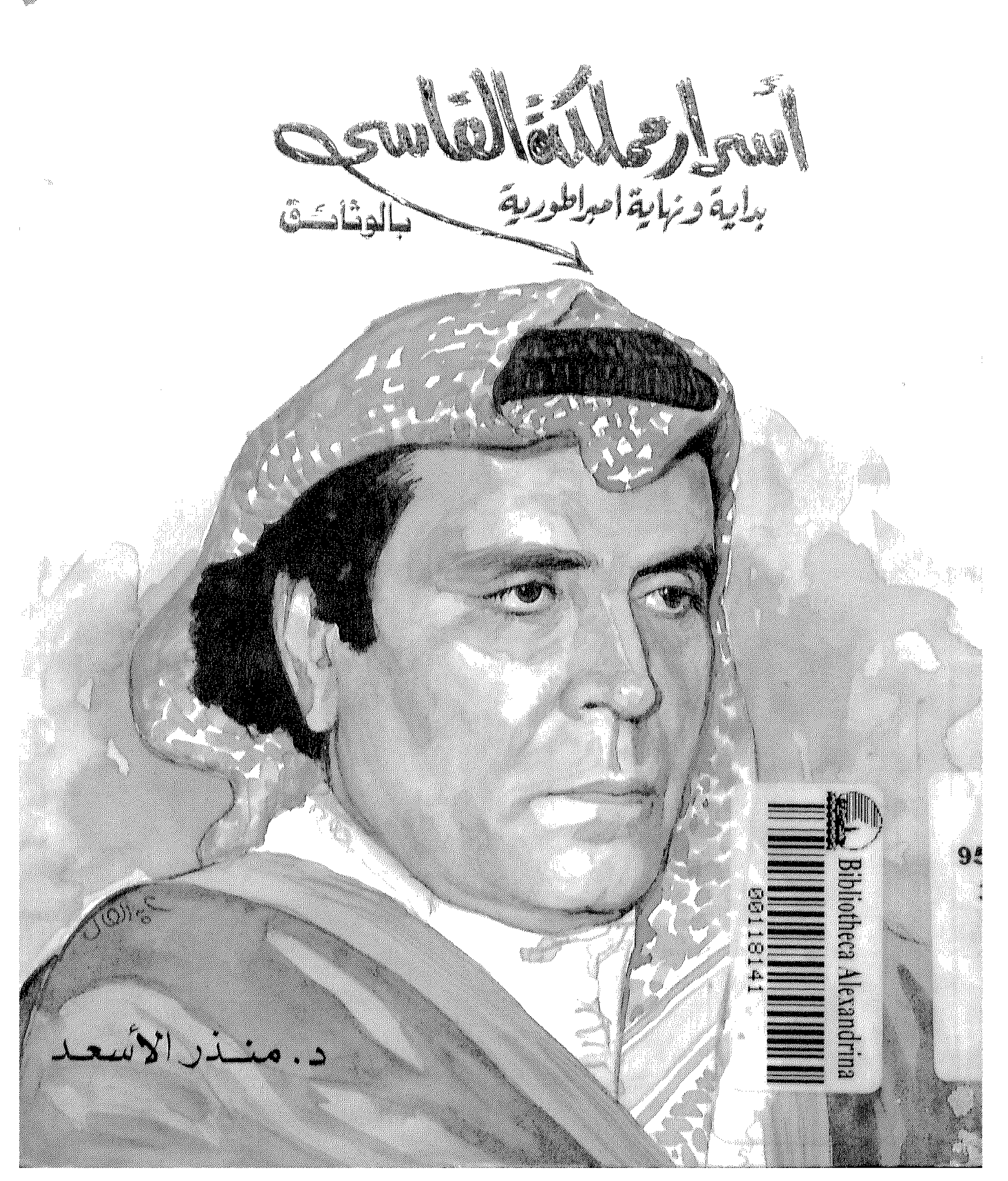
ملف من الصور والوثائق السرية

أسرار مملكة القاسمي

بداية ونهاية امبراطورية بالوثائق



د. منذر الأسعد



أسرار مملكة الفاسى

بالوثـائـق

بدايـة ونهـاية إمبراطورية

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار شمس الحريّة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

أسرار مملكة الفاسى

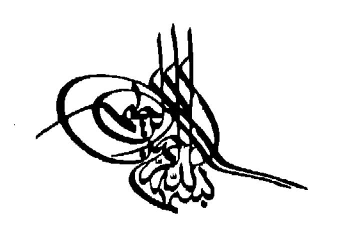
بالوثائق

بداية ونهاية إمبراطورية

أسرار وحقائق عن عائلة الفاسى:

- *التكوين.*
- *الثراء.*
- *الفضائح النسائية.*
- *توظيف الاسلام.*
- *العلاقة بالمخابرات البريطانية*







المحتويات

مقدمــة

* أنها بالفعل مملكة...

* مملكة من الثراء، والفساد، والاتباع، والملوك غير المتوجين.

* انها مملكة تضرب فى جذورها إلى الأربعينات، إلى عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، ومرت عليها السنون والأيام، وكان من المأمول أن تنقرض... وفقاً لقانون التاريخ وحركته، ولكنها، وعلى النقيض من ذلك تماما، ازدهرت ونمت وتوسعت أركانها، وعلا نجم أولى الأمر فيها.

* وما أغربها مملكة.. تعاند التاريخ، وتناقض حركته، وتثبت إخفاق قوانينه، بل وتسخر منها، ترى ما هى تلك المملكة المثيرة؟

* أنها مملكة (آل الفاسى)...

* وهى مملكة نعقد لها هذا الكتاب، مؤملين أن يفى بالغرض لأننا بالفعل إزاء ظاهرة فساد تحتاج إلى مجلدات كبيرة، ويكفى أن ندرك أننا تجاه الآتى مما يحتاج إلى تفسير وتحليل عميق وموسع، فنحن إزاء :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١) عائلة تزعم لنفسها اتصالا بشجرة النسب النبوى الشريف وبأن جدها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يرتكب أعضائها (أعضاء هذه الأسرة) من السلوكيات والتصرفات ما يندى له الجبين، وما نبرأ شجرة النسب الرسولى منها، ومن هنا تطلب الأمر فحص وتحليل لما أحدثته تلك العائلة (عائلة الفاسى) من تخريب، وتشويه لصورة الإسلام، وللشجرة النبوية الطاهرة. الأمر الذى احتاج منا إلى بحث علمى مضنى لكشف كل هذا الزيف.

(٢) ونحن إزاء مملكة يستخدم ملكها وراعيها الشيخ شمس الدين الفاسى، الدين (والإسلام تحديداً) لخدمة مصالحه وأغراضه بل ومصالح مخابرات دول أجنبية مشبوهة (ولنتأمل العلاقة الغريبة بين الشيخ شمس الدين والسيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة (انظر الوثائق المرفقة) إن هذا الاستخدام للدين تطلب منا الدقة والبحث الدؤوب لكشفه وتعريته.

(٣) ونحن إزاء ظاهرة مالية وأخلاقية، ظلت تمارس ممارسات أخلاقية مشينة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وحتى سيرلانكا، وفجأة أدعى أصحاب هذه الظاهرة، أنها ظاهرة سياسية، لماذا؟ لأن ابنهم الأكبر (الشيخ محمد الفاسى) قد اعتقل يوم ١٩٩٢/١٠/٢ بتهمة سياسية هى تأييده لأطفال العراق، وأنه معتقل بالسعودية، ولسوء حظهم، كشفت الحقائق والوثائق أن الشيخ (محمد الفاسى) معتقل لأسباب جنائية وليست سياسية، ومن هنا ساهمت الأحداث وتطورات قضية (محمد الفاسى) فى كشف ما خفى من أسرار هذه الظاهرة، الظاهرة الفاسية.

* نحن إزاء ظاهرة عالمية، ومملكة مالية، لها أتباع على مختلف الأشكال والأنواع يأخذون العطايا، ودون مقابل حقيقى يقدمونه.

* وفى سبيلنا لكشف أسرار هذه المملكة، نقدم حقائق وأسرار تنشر لأول مرة، وندعمها بالوثائق السرية والصور النادرة عن الشيخ الأسطورة، الشيخ الذى أثرى على حساب ابنته (هند) زوجة الأمير تركى بن عبدالعزيز.

* ترى ماذا تقول الوثائق.. عن أطرف ممالك عالمنا المعاصر. ذلك ما تقدمه السطور التالية.

(المؤلفون)

١٩٩٢/٥/١٥



الفصل الأول

آل الفاسى
أسرار مملكة: مرحلة التكوين والثراء
(١٩٧٠-١٩٩٠)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* كانت حقبة السبعينات (١٩٧٠ - ١٩٨٠)، هى ما يمكن أن نسميه بمرحلة التكوين فى مملكة (آل الفاسى)، وكان زواج ابنة الشيخ شمس الدين الفاسى (هند) من الأمير تركى بن عبدالعزيز، هو أهم أسباب (التكوين) ثم الثراء الشديد خلال الحقبة التالية (١٩٨٠ - ١٩٩١).

* ترى كيف كانت نقطة البداية، وكيف تطورت.. إلى أن أصبح الشيخ (شمس) وأبنائه السبعة، من أهم ظواهر عالمنا العربى المالية، وإلى أن تصبح ظاهرته، وكأنها بالفعل مملكة من الثراء والاتباع، والملوك غير المتوجين، مملكة يلعب (الدين)، و (التجارة) الدور الرئيسى فى حركتها وأحداثها.؟

ذلك ما تجيب عليه السطور التالية، والتى نمحور الحديث فيها حول العناصر التالية:

(١) مولد وتطور ظاهرة الفاسى.

(٢) نماذج من النشاط والفساد (شهادات عربية- شواهد من أمريكا - شواهد من لندن - شواهد من القاهرة).

وبتفصيل ما سبق يستبين الآتى:

١ - مولد وتطور ظاهرة الفاسى :

تعود أصول آل الفاسى، تاريخيا إلى مدينة فاس بالملكة المغربية، ثم هاجر الفاسى الجد «الأكبر» الى منطقة الحجاز بالجزيرة العربية، ويردد البعض أنه ظل بالسجن فترات محدودة فى عهد الملك عبدالعزيز، ثم خرج منه ليؤسس علاقات

وطيدة مع الملك فيصل، ثم خالد وفهد، إلا أن الأمير تركى بن عبدالعزيز أحب وتزوج ابنة (الشيخ) شمس الدين الفاسى، ومن يومها علا نجم آل الفاسى جميعاً، وخاصة الشيخ شمس وأبنائه (علال) و (محمد) و (طارق) و (مصطفى) وادعى الرجل أنه صاحب طريقة صوفية ومقرها - ما شاء الله - فى لندن!![1] الأمر الذى دفع شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر (د. أبو الوفا التفتازانى) إلى رفع عدة دعاوى قضائية لمنع هذا الرجل من دخول مصر، وبطلان إدعائه إمارة طريقة صوفية مزعومة، مستغلا صلاته بالأحمدى أبو النور وزير الأوقاف السابق فى مصر وسمير سرحان (الذى سجل بصوته شريط فيديو يعدد فيه مواهب الشيخ فضلا عن تأليفه كتابا عن الشيخ ومآثره) وبعبدالله عبدالبارى وبأحد الكتاب الذى ألف له كتابه «آيات سماوية فى الرد على سلمان رشدى» وبغيرهم من الكتاب والمثقفين فى مصر والذين سيأتى ذكرهم تباعاً.

وفى عهد عبدالناصر كان معظم آل الفاسى لاجئين سياسيين فى مصر والطريف أن عبدالناصر كان يصرف لهم رواتب مالية أسوة بباقى اللاجئين السياسيين بالبلاد.

* * *

---

(١) استندنا فى مصادر البحث لهذا الفصل من الكتاب على ما يلى:

- مجلة (اقرأ) السعودية - بتاريخ ١٤٠٤/١/١٧ هـ
- أعداد مجلات : النيويورك تايمز - الواشنطن بوست والهيرالدترابيون - أعوام ١٩٨١ - ١٩٨٢.
- مجلة الموعد اللبنانية - ١٦/ ١٠/ ١٩٨١.
- كتاب : هذا الفاسى الفضيحة - جلال كشك - إصدار خاص، ويتردد أن هذا الكتاب كان موضوعا لصفقة مالية .
- مصادر أخرى.

* ومع مر الأيام يستقر الشيخ شمس الدين الفاسى فى لندن وبعد طرده من مصر ويستقر ابنه (محمد الفاسى) فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما (علال الفاسى) فيستقر فى القاهرة ويتزوج من الممثلة والراقصة الاستعراضية (شريهان) ويطلقها عام ١٩٩٢ والأخير يعمل الآن مديراً لمكتب الأمير تركى بن عبدالعزيز (زوج أخته)!!! وكان آخر أعماله هو الإعداد لحفلة عيد ميلاد ابنة الأمير تركى، والذى رقصت فيه شريهان لمدة ٤٥ دقيقة بمبلغ ١٥٠ ألف دولار أمريكى، كما ذكرت الصحف اليومية (القومية) فى مصر عام ١٩٨٩.

* أما أبرز نشاطات آل الفاسى فالتجارة بأشكالها وأنواعها المختلفة، والتى من أبرزها تجارة المقاولات والبترول والسلاح، والذهب والأدوية والمواد الطبية.

٢ - نماذج من النشاط والفساد :

نستعرض فيما يلى أبرز – وليس كل – أنشطة آل الفاسى وما أسماه البعض بفضائح أسرة الفاسى، ونود التأكيد أننا نقدم هنا حقائق دولية موثقة لما سبق ولاكته الألسن، ونشرته الصحف الأجنبية والعربية، وما نشره البعض من الكتاب بالغرب فماذا تقول الحقائق؟

أولا - شهادات عربية :

كان عام ١٩٨٤ هو عام الإثارة فى قصة آل الفاسى، وأحداثهم العالمية، ولقد نشرت مجلة (إقرأ) السعودية بتاريخ ١٤٠٤/١/٧ هـ تحت عنوان (قصر الشيخ الفاسى فى فلوريدا) ما نصه :

تواترت الأخبار الصحفية القادمة من ولاية «فلوريدا» الأمريكية حول قصر «الشيخ» محمد الفاسى فى تلك المدينة.. فمن أخبار تقول أن القصر أصبح مرتعاً

للصوص بعد أن هجره «الشيخ» الشاب هرباً بنفسه بعد أن صدر حكم من المحكمة في تلك المدينة يعطى لزوجته الأمريكية الحق فى نصف ثروته التى تبلغ آلاف الملايين.

ومن أخبار أخرى تقول أن السرقة قد طالت السقوف المنقوشة والمرسومة والمزينة بعروق الذهب الخالص... إلى تلك التى تقول أن كل «اكسسوارات» القصر من مقابض أبواب وصنابير مياه إلى حمامات إلى غير ذلك، والمصنوعة من أنفس المواد وأغلاها.. قد سجلت سرقاتها ضد مجهولين.. إضافة إلى اللوحات الفنية والسجاد والأثاث الذى أدخل للقصر حتى قبل أن يكتمل بناؤه، إلا أن طامة الأخبار ذلك الخبر الذى ورد هذا الأسبوع والذى يقول أن سلطات المدينة قد قررت هدم القصر كلياً لانها لم تعد قادرة على حمايته من اللصوص. وأن عملية الهدم ستكلفها قرابة الـ «٤٥٠» ألف دولار.

«بالطبع الحكاية فى بدئها.. وما يتبعها من زواج «الشيخ» الشاب من أمريكية كانت فى الأصل جرسونة أو سكرتيرة.. وإنفاقه على بناء هذا القصر... ثم خلافه مع زوجته وطلاقه منها... والحكم الذى استصدرته، فسرقة القصر ثم قرار هدمه... كلها حكاية تجلب الغم والقرف... وربما الحسرة والندم... سواء على الأموال التى أهدرت... أو على السمعة التى تكونت!.»

وكنت قد قرأت سابقاً حديثاً صحفياً مع «الشيخ» الشاب أجرته معه إحدى المجلات العربية الصادرة فى باريس - قيل أنه مدفوع القيمة - دافع فيه عن نفسه وعن قضيته مع مطلقته (مجلة الوطن العربى). والطريف أنها هى ذاتها المجلة التى كتبت ضد الشيخ (محمد الفاسى) عام ١٩٩٢.

ولكن دعونا من دفاع «الشيخ» الشاب عن نفسه وزواجه من سكرتيرته أو الجرسونة السابقة... إلى القصر الذى أقامه فى تلك المدينة الأمريكية ليكون سكنا



الخطيب.. المفوه !!

الشيخ الحاصل (الدكتوراه) يقرأ من ورقة.. فأين القدرة على الخطابة التى يتحدث عنها تلاميذه؟

له... ولتلك الزوجة قبل طلاقها... وأصبح مرتعا للصوص ومهدداً بالهدم... «القصر» كما تقول الروايات سقفه منقوش بعروق الذهب الخالص (!!) وهذه هى المرة الأولى التى اسمع فيها - وربما بعض القراء - أن الذهب يدخل أيضا فى نقش السقوف والجدران... على اعتبار أن المقابض والمفاتيح الذهبية معروفة من السابق.... وعندما كنا نتجول فى المتاحف الأوروبية ونرى نقوشاً ذهبية نسأل هل هى ذهب حقيقى؟! فيأتى الجواب لا.... ولكنه طلاء بمادة ذهبية لا يذهب لونها؟! أما «الشيخ» الشاب فلم يكفه هذا الطلاء.. واستخدم عروق الذهب الأصلية فى تزيين السقف؟!.. ربما يقال أنه قادر... أو أنه حلاله.. ولكننا نقول أن هذا فحش وفجور.. وما بعدهما.. وربما كان هذا الذى دفع لصوص ولاية (فلوريدا) للتكالب على قصر بهذا الشكل؟!

هل تعلم (الشيخ) الشاب درسا من هذا الفعل؟! وهل تعلم غيره من نفس الفصيل؟ لا نعتقد. فـ «المهازل» كما يبدو قادمة؟!

وينتهى المقال والذى كان بتوقيع (أبو أروى).

ثانيا - شهادات من الولايات المتحدة

تذكر الصحف الأمريكية العديد من الفضائح المالية والأخلاقية عن أبناء شمس الدين الفاسى فى ولايات أمريكا المختلفة، فتذكر النيويورك تايمز والواشنطن بوست وقائع هامة ننقلها هنا استناداً إلى قناعة مؤداها أهمية أن نعالج هذه الاخطاء (أو الخطايا) بمعنى أدق حماية لسمعة هذه الأمة التى ننتمى ويزعم هؤلاء وغيرهم الانتماء إليها.

بداية تقول الحقائق أن (محمد الفاسى) ابن شمس الدين عندما بدأت صحافة وإذاعات وتليفزيونات أمريكا تنقل أخباره، قيل على لسان مطلقته أن ثروته تصل

إلى ستة آلاف مليون دولار، وكان عمره وقتها ٢٨ سنة ويبدو أن زوجته قدمت أدلة مقنعة للقضاء الأمريكى حول حجم ثروته لأن المحكمة حكمت لها بثلاثة آلاف مليون دولار، نصف الثروة كما هو العرف المتبع فى قضايا الطلاق الأمريكى، وقد صدر الحكم يوم ٣١ مارس ١٩٨٣، ونشر فى النيويورك تايمز بتاريخ أول ابريل ١٩٨٣ وكان محامى الشيخة دينا الفاسى، قد صرح بأن المطلقة السعيدة ستتصالح على خمسمائة مليون دولار فقط.. ونشرت الواشنطن بوست فى ١٣ اكتوبر ١٩٨٢ أن محامى الشيخ فى قضية الطلاق رفع عليه وعلى عائلته!! قضية يطالب فيها بأتعاب قدرها ٢ مليون ومائة ألف دولار وقال : إن العائلة جزء من شبكة نصب عالمية تتحايل على المحامين باستئجارهم وعدم دفع الأتعاب!».

أن ما رضيت به زوجة الفاسى الصغير ابنة عامل الفحم الايطالى والعاملة فى أحد محلات لندن، يفوق ميزانية المملكة السعودية قبل السبعينات ويفوق ثروة عشرة من أولاد الملك عبدالعزيز أو جميع بناته اللذين واللاتى من صلب مؤسس الدولة، أما أن كانت ثروة «محمد الفاسى» فعلا ستة آلاف مليون دولار فإنها تعود عليه يومياً - كما جاء فى ملفات القضية - بمليون وسبعمائة ألف دولار فلابد أن الأرقام تفقد معناها اذا ترجمت للعربية، ولابد أن يتساءل أى عاقل إذا كانت مصاهرة أمير تجعل أحد أخوة العروس يمتلك ٦ مليارات دولار وهو لم يكمل الثلاثين (ما يفوق الدخل القومى لعشرين دولة من أعضاء الأمم المتحدة) فكم ثروة أبيه «الإمام» وهو بالمناسبة ثانى رجل فى المملكة العربية السعودية يلقب بالإمام بعد الملك عبدالعزيز..!! وكم حجم ثروة الأسرة السعيدة بل كم تبلغ ثروة المصدر والمغنى.. الأمير ذاته (ونقصد الأمير تركى بن عبدالعزيز).

أما سبب طلب «دنيا الفاسى» للطلاق فقد روته الواشنطن بوست فقالت : «أن دينا كانت تبارى الشيوخ الفاسيين فى الانفاق، كان لديها عشرون بالطو فرو وجميع الموديلات المرصعة بقطع الماس التى أنتجتها مصانع رولكس وباجت

للساعات!! وكانت تنفق بشكل روتينى مائة ألف دولار على تفصيل قمصان النوم فى باريس، حيث يوجد للشيخ محمد، مندوب دائم مقيم فى العاصمة الفرنسية ليبلغه أولا بأول (بالتليفون والتليكس والأقمار الصناعية) آخر أخبار الموضة».

«وكانت دينا الفاسى حاملا فى ابنها الثانى عام ١٩٧٨ عندما رأى زوجها الشيخ محمد فى أحد كباريهات لوس انجلوس «فيكتوريا سوسا» وهى ممثلة ناشئة، ويقول (جورج سيكون) الذى كان وقتها فى خدمة الشيخ، أنه أرسل شمبانيا للمائدة التى كانت تجلس عليها فيكتوريا وسرعان ما أصبحت فيكتوريا وأختها رفيقتين لا لمحمد الفاسى وحده بل ووالده شمس الدين الفاسى الذى كان دائم الزيارة لابنه فى كاليفورنيا.

وفى نهاية صيف ١٩٧٨ طلب الفاسى من «جورج سيكون» أن يقوم بدور القس ويزوجه فيكتوريا، وقد تمت مراسم الزواج على يد جورج فى مطعم بلوس انجلوس! واستمر الزواج عدة أسابيع قبل أن تهرب فيكتوريا من الفاسى وترفع قضية تطلب عشرة ملايين دولار، ثم تمت تسوية الأمر وترفض فيكتوريا ومحاميها الحديث عن المبلغ الذى تصالحا عليه، ونقلا عن الواشنطن بوست بتاريخ ١٩٨٢/٥/٣٠، وعلى مساحة أربع صفحات نقلت الصحيفة فيه عن «آندى مارتيينز» سكرتيرة الفاسى قولها : «أن الشيخ الفاسى خلال سنوات إقامته فى «لوس انجلوس» كان يتعمد القيام بما يعتقد أنه يثير الأمريكيين وما يرونه فعلا قبيحاً لا يليق الإتيان به وكلما اشتدت الحملة عليه فى الصحف بسبب ما يرتكبه من مخالفات ازداد إصراره عليها والمغالاة فيها لأنه يعتقد أن هذا هو سبيله للشهرة، وهكذا كان كل عمل يقوم به يفضى إلى مقال بالصحف».

ومن الجدير بالذكر أن أول ظهور لاسم الفاسى فى أجهزة الاعلام الأمريكى كان هو خبر احتجاج سكان بيفرلى هيلز فى كاليفورنيا لأن الشيخ قد خدش



مؤتمرات بالاجرة

الشيخ شمس فى أحد مؤتمراته والتى جمع لها الفقراء من المسلمين مقابل مبلغ نقدى لكل شخص، ويظهر فى الصورة حراس الشيخ من الضباط المؤجرين من بريطانيا!!

حياءهم وكان خبراً مثيراً لأن سكان «بيفرلى هيلز» هم أكثر فئة فى العالم تحررا وانحلالا، فكيف (بالشيخ) ابن (الإمام) يخدش حياءهم.. ثم جاءت الصور والأخبار تقول أنه اشترى قصراً فى ميدان الشمس الغاربة فى «بيفرلى هيلز» إلى جانب نجوم هوليود والقصر يضم ٣٨ غرفة، اشتراه الشيخ وزوجته، وكان عمره وقتها ٢٣ سنة وعمرها ١٩ سنة، ودفع فيه مليونى ونصف مليون دولار، ولم يعجبه ذوق نجوم هوليود فأمر بإجراء بعض الديكور فى المنزل الذى بنى من ٦١ سنة.

وبدأت المشاكل.. فقد دهنوه «أخضر مسخسخ» وبدلا من السقف الكلاسيكى وضع الشيخ سقفاً من النحاس ووضعوا زهوراً من البلاستيك فوق الأعمدة الرومانية المطلة على الميدان. أما التماثيل الاغريقية الاثنا عشر المحيطة بالقصر فقد أتى الشيخ شيئاً عجباً، إذ دهنها بلون الجسم البشرى ثم فى مكان العورة رسموا لها أجهزة تناسلية مع شعر العانة ولونوها هى وحلمات الثدى بلون مختلف لإبرازها.

وجن جنون أهل هوليود.. وحاول الشيخ استرضاءهم فافتتح القصر بحفلة من أساطير السفه، وصفت صحيفة الهيرالد تريبيون بعض ما قدم فيها :

(٣ بارات وثلاثون رطلا من الكافيار الايرانى، كميات هائلة من الاستاكوزا (لوبستر) جبال من الجمبرى، البارد والساخن، والكباب، أطعمة شرقية وكافة أنواع الخمور من النبيذ والشمبانيا).

ولم يحضر الفاسى الصغير بل كان فى استقبال الضيوف أو الجيران (ستمائة مدعو) «الإمام» الفاسى نفسه الذى عقد مؤتمراً صحفياً فى غرفة نوم (الابن المدلل) وتقول الهيرالد تريبيون (وهى الغرفة المجاورة للحمام الرئيسى الذى تكلف إعداده ستين ألف دولار، وله سقف من المرايا وسرير يدور مغطى بالقطيفة البنفسجية، وأما البيانو فعلى شكل صدفة (قال الإمام أنه دفع فى القصر ٢ مليون وأربعمائة

ألف دولار، أما الديكورات فتكلفت سبعة ملايين دولار، غرفة البلياردو صنعت على شكل خيمة من الحرير الأحمر وكل ما فيها أحمر...).

* * *

المهم لم ينجح الكافيار، وكرم الشيخ الإمام فى إقناع سكان بيفرلى هيلز بترك أولادهم يمرون كل يوم على منظر رجال ونساء كاشفين عوراتهم الملونة! فحرقوا البيت عن آخره بعدما انتهت بوليصة التأمين ونسى وكيل الشيخ تجديدها...!! وكان الحريق ليلة رأس السنة عام ١٩٨٠، فدكوه من الأساس قبل أن يدخله الشيخ الصغير، وكان السكان يهتفون والنار مشتعلة : «احرق.. احرق.. احرق.. تبارك الرب الذى حرق بيت العربى الداعر».

ترى ما الهدف الذى من أجله قام (الفاسى - الابن) بهذه الفعلة الأخلاقية الغريبة؟ والتى جعلت من الشيخ ومغامراته موضوعا ثابتا للصحف العالمية.

إن الإنسان يصعب عليه أن يجد سبباً أو هدفا لهذه الفعلة إلا ما تحقق فعلا.. وما وصفته النيويورك تايمز ٢٧ مايو ١٩٨٢ بأنه «استرعى الانتباه على المستوى القومى للولايات المتحدة..».

والغريب أن الواشنطن بوست، والعديد من الصحف الغربية نشرت صورة الشيخ - وزوجته فيكتوريا يحتضنان تمثالا أمام قصره، وهو تمثال امرأة وقد ظهر واضحا «إضافة الشيخ» وهو شعر العانة المرسوم حول فرج التمثال...!!، وظل الكتاب العرب المخلصين، أو غير المخلصين يرددون هذا السؤال:

كيف أخذت هذه الصورة؟.. وكيف وصلت للصحافة..؟

* * *

ومن الغرائب التى فكر فيها الفاسى لقصره هذا، أنه أراد تجميل مدخله بمحطة بنزين أثرية؟! وذلك فى عنفوان أزمة النفط (٧٩ - ٨٠) ووقتها كان الأمريكيون يقفون صفوفا بسياراتهم فى محطات البترول، ويحقدون على العرب مافعلوه بالنفط فى زعمهم... وها هو سعودى يضع لهم خط محطة بنزين أمام قصر أمريكى اشتراه بمال النفط وكأنه يخرج لسانه لهم أو يحرض ألسنتهم على سبه.

وتزعم «مارتينز»سكرتيرة الفاسي فى حديث لها مع «رودى ماكسا» أنها هى التى منعته بجهد جهيد من وضع المحطة لأنها خشيت استفزاز الأمريكيين!.

ومن الفضائح الفاسية فى أمريكا أيضا كتبت النيويورك تايمز فى ١٣ يوليو ١٩٨٢ تقول : «هوليود - فلوريدا : دفع شيخ سعودى مليونا ونصف مليون دولار كانت موضع نزاع بينه وبين فندق هنا دفعها، وهو يهدد برفع قضية رد شرف على الفندق بألف مليون دولار، وكان الفندق قد طرد الشيخ فى الأسبوع الماضى هو وسبعين من مرافقيه كانوا يشغلون خمسين غرفة فى أربعة طوابق كاملة لأنه لم يدفع فاتورتى مايو ويونيو، وقد ألقى القبض على الشيخ ورفعت قضية ضده كما انضم لفندق ٢٥ متقاضيا ضد الشيخ لمتأخرات لهم، منهم: نقاش، ومكوجى، وإسكافى، وشركة تاكسى بالأجرة... وبعد أسبوعين من الاتهامات المتبادلة والتهديدات بالتقاضى حلت المشاكل عندما سلم الشيخ أمام المحكمة مدير الفندق شيكا بمبلغ مليون وستمائة وخمسين ألف دولار، وبالمقابل أفرج الفندق عن محجوزات الشيخ وتضم مجوهرات ثمنها أربعون مليون دولار وأربع سيارات فاخرة «وسجاجيد للصلاة» «وبعض الملابس».

وبدأ تدفق الخمسة والعشرين دائناً الآخرين على الشركة القانونية التى تمثل الشيخ وهى (توماس اند توماس) لسداد مستحقاتهم، ولكن العاصفة لم تنقشع بعد

فقد صرح محامى الشيخ أنه سيطلب تعويضا من الفندق بمبلغ مليار دولار لإساءة سمعة الشيخ والتشهير به، والإضرار النفسية التى أصابته عندما ألقى القبض عليه بتهمة النصب والاحتيال، وأودع بالحبس لمدة ست ساعات حتى جاء أحدهم ودفع الكفالة وهى ألف دولار...!! وقال الشيخ إن ذلك حدث من قبل الفندق لتحقيره أمام أهل فلوريدا (ولم ترفع قضية أصلا) والشيخ محمد هو الذى أثار سكان بيفرلى هيلز لما دهن تماثيل عارية أمام قصره هناك، وخلال إقامته فى فندق دبلومات فى فلوريدا أنفق أربعين مليون دولار، قبل أن يطرد ويقبض عليه واشترى ٣ بيوت فى ستارايلند دفع فيها (أربعة ملايين دولار) (نقلا عن النيويورك تايمز).

* * *

ومحمد الفاسى ينشر الفضائح فى كل مكان، فقد رفع محامى أمريكى دعوى ضد الشيخ محمد بالتضامن مع الخطوط الجوية البريطانية طالباً عشرة ملايين جنيه تعويضا لانه على الرحلة من لندن إلى لوس انجلوس استمر مضيف الشركة فى تقديم الخمر لمحمد رغم وضوح سكره البين وادعى المحامى أن الشيخ فقد رشده وصفعه أربع مرات، وفى نفس العام رفعت قضية أخرى ضد الشيخ من جرسون فى فندق بلازا سنشرى لأن الشيخ صفعه لإبطائه فى إحضار سلة فواكه لغرفة الشيخ».

والغريب أنه عندما انتقل «الفاسيون» إلى القاهرة كرروا نفس الظاهرة عدم دفع فواتيرهم إلى ان يجرجروا فى المحاكم وتحدث الفضيحة.

وفى برنامج (صباح الخير ياأمريكا) وهو من أشهر البرامج التليفزيونية فى أمريكا، جرى هذا الحديث لمحمد، وكان ذلك يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٢ وأذيع من محطة WJLA شبكة ABC وبدأه المذيع «دافيد هارتمان» بهذه المقدمة : «الشيخ محمد الفاسى، اعتاد المشاغبة والتشهير به فهو السعودى الذى دفع ٢,٤ مليون

نقدا لشراء قصر من ٣٨ غرفة فى بيفرلى هيلز، ثم استثار الجيران عندما دهن التماثيل بطريقة اعتبرها الكثيرون داعرة.. وهو نفس الشيخ الذى قبض عليه لخلاف على مليون ونصف مليون دولار لحساب فندق فى ميامى. ثم دفعها نقدا... والآن يقول أنه يريد شراء ٣٣٦ فرعا لمحلات معروفة وجىء براقصات ومغنيين ومغنيات وبهلوانات وحواة وفرقة موسيقية كاملة، ويأكل ثمانية همبورجر فى المرة الواحدة، ويحب أن يذهب إلى محلات الهمبورجر بعربته الليموزين. وقالت زوجته السابقة (دينا) أنه ينفق شهريا مليون دولار على الحرس والحفلات وفى شهادتها أمام محكمة الطلاق قالت دينا أن لدينا ٣ طائرات كلها بوينج ٧٠٧ واحدة منها مخصصة للعفش الذى يضم ما بين ثلاثمائة وأربعمائة حقيبة، والثانية للخدم والحرس، والثالثة للعائلة، وفى داخل الطائرة يوجد غرف نوم وحمامات بالدش وغرف طعام وخلافه «ونحن ننقل هذا القول عن (جلال كشك) فى كتابه (هذا الفاسى الفضيحة).

* * *

ومن الفضائح الفاسية أيضا بأمريكا ما نشر بالواشنطن بوست يوم ١٩٨٢/١١/٣ وهذا نصه:

«الشيخ محمد الفاسى الملياردير السعودى الذى اشتهر بتبرعاته للمدن الأمريكية أثار المسئولين فى ميامى بيتش ببناء قصر هنا، فقد صرح المدعى العام للمدينة أنه بدأ إجراءات الحجز على قصر الشيخ لدفع مبلغ عشرة آلاف دولار لإصلاح التلف الذى وقع فى حديقة عامة مرت بها اللوريات التى تعمل فى قصر الشيخ الذى سيضم خطين بولو ومنزلق مائى ١٤٥ قدما، وساحة للرماية وحلقة انزلاق على الجليد وأيضا جامعاً خاصاً، ولكن حركة البناء فى القصر توقفت بسبب قضايا المقاولين الذين يطالبون بدفع المتأخرات المستحقة لهم».

وقد نشرت الواشنطن بوست على صدر صفحتها الأولى فى يناير ١٩٨٠ نبأ حرق قصر الشيخ محمد الفاسى ومعه تحقيق حول أموال آل الفاسى، ومصدرها وكان أبرز ما جاء فيه :

«قصر الفاسى الذى كان يوما فضيحة فى هذه المدينة التى ليس من السهل إثارتها ولكن هذا القصر نجح فى إثارتها بتماثيله الفاضحة، وقد أصبح الآن كومة من الأنقاض بعد الحريق الذى أتى عليه فى أول يناير من هذا العام، ولكن إذا كان الفاسى قد غادر جنوب كاليفورنيا فان التساؤلات مازالت حائرة حول علاقة شركة أمريكية كبرى ذات أعمال رابحة فى السعودية، علاقتها بعائلة الفاسى التى يترأسها الشيخ شمس الدين عبدالله الفاسى البالغ من العمر ٥٢ سنة وابنه محمد، ويقال أن الفضائح التى نشرت عن قصر بيفرلى هيلز وما نشرته الصحف عن سكر آل الفاسى وغرامياتهم وتبذيرهم يقال أنها ضايقت الأسرة المالكة الى حد إجبار الأمير تركى على الاستقالة عام ١٩٧٨ من منصبه كنائب لوزير الدفاع، وربما يزداد غضب العائلة المالكة اليوم لما يتردد عن تقارير لجنة مراقبة الشركات التى تدرس حاليا علاقة الشيخ بشركة ويتتاكر».

ففى ١٩٧٤ حصلت الشركة التى تعمل فى المعادن والكيماويات ويقدر رأسمالها بمليار دولار على عقد إدارة ثلاثة مستشفيات تابعة للقوات المسلحة.

«وأصبح هذا العقد يمثل ثلث أرباح الشركة، وقد أعطت شركة ويتتاكر للفاسى حق احتكار تزويدها بالمواد الطبية والصيدلية للمستشفيات التى تديرها فى السعودية، وهذا القرار اتخذ تحت إلحاح الأمير تركى رغم جهل آل الفاسى المطبق فى مسائل الأدوية والأمور الطبية، وتقول الجريدة الأمريكية أن شركة ويتتاكر لم يكن لها الخيار فكما قال مصدر بها : «لو قلنا لا.. لطردونا من البلاد» وفى صيف ١٩٨٧ بعدما رحل آل الفاسى من كاليفورنيا خلفوا وراءهم تعقيداتهم ومشاكل

قانونية ومالية منها قضيتان ضد الشيخ مرفوعتان فى لوس انجلوس تتهمانه بالاعتداء، وقد كلفت شركة ويتتاكر إحدى الشركات القانونية بتدبير هذه الأمور وكان أكبر مبلغ دفعته الشركة هو ٥٥ ألف دولار لرعاية وإطعام خمسين كلبا تركها الشيخ محمد وراءه، وقد عثر فى اوراق الشركة على خطاب من الشيخ محمد الفاسى الى مدير الشركة يطلب فيه : «سرعة شحن الكلاب إلى السعودية كما وعدتنى عندما اجتمعنا فى السعودية منذ أسابيع». وقد انشغل مدير الشركة فى قضية شحن الكلاب فترة حتى تأكد من استحالة ذلك، وبيعت الكلاب فى كاليفورنيا، وقالت لنا المصادر العليمة أن اهتمام المسئولين فى الشركة بالشيخ الفاسى يرجع لنفوذ الشيخ وابنه القوى على الأمير تركى بسبب زواجه بابنة الشيخ منذ ٦ سنوات».

ومضت «الواشنطن بوست» كبرى صحف العاصمة الأمريكية تروى السيرة الفاسية فقالت : «وقد تردد أن استياء العائلة المالكة من نفوذ آل الفاسى على الأمير تركى وصل إلى أنهم فكروا فى استئجار ساحر مسلم لفك العمل الذى يعتقدون أن الشيخ الفاسى ربط به الأمير تركى ليتعلق كلية «بهند» وقد قال مصدر عليم أن الأمير سلمان شقيق الامير تركى هدد مرة بقتل آل الفاسى بيديه بسبب الفضائح التى سببوها للعائلة المالكة، والذين يعرفون «هند» يصفونها بأنها ذكية جذابة قوية الإرادة وقد استطاعت إحباط محاولات العائلة المالكة لسنوات، ولكن فى منتصف ١٩٧٨، وصلت فضائح الفاسى إلى الحد الذى أجبر العائلة المالكة على توجيه إنذار إلى الأمير تركى إما أن يقطع علاقاته بآل الفاسى أو يستقيل من الحكومة، وفعلا اضطر الأمير إلى ترك منصبه فى وزارة الدفاع وغادر البلاد غاضباً حيث قضى العام ونصف العام الماضيين (المقال نشر يناير ١٩٨٠) متنقلا بين عواصم العالم مع آل الفاسى يقامرون وينفقون الأموال بغير حساب.

وبتمويل وحماية علاقتهم بالعائلة المالكة بدأ آل الفاسى نشاطهم المالى فى ١٩٧٦ فى مكتب فاخر بلوس انجلوس واستأجروا رجل أعمال مصرى الأصل لإدارة أعمالهم وجهزوا مكتبهم بأحدث المعدات الاليكترونية.

* * *

وختاما لفضائح آل الفاسى فى أمريكا نقرأ ما كتبته الواشنطن بوست يوم ٢٧/٥/١٩٨٢ والذى جاء فيه :

«كان ألفيس بريسلى يفاجىء بعض الناس بإهداء سيارة كاديلاك كأحد تصرفات الذين أوتوا المال ما يعجزهم إنفاقه، ولكن ما يجرى الآن فى ميامى يفوق أى سفه ويجعل هدايا الفيس بريسلى مجرد فنجان قهوة فهناك عائلة سعودية تبدو أغنى مما يتوقع الجميع، قد ألهبت خيال المدينة، ففى كل يوم تصدر الصحف وفيها خبر عن هدية أعطيت لهذا أو ذاك ففى خلال الشهر الماضى وحده تبرعت هذه العائلة بمبلغ ستمائة وسبعة عشر ألفا وثلاثمائة واثنى عشر دولارا (٦١٧٣١٢)، وأكثر من ذلك فان شيخا يافعا من هذه الأسرة أعلن عن رغبته فى التبرع بمائة وواحد وستين مليون دولار لبناء ستاد رياضى للمدينة، ولكن النقاد -وما أكثرهم- يقولون أن هذه محاولات لكسب عطف البلد لأنه قبل التبرع بدولار واحد كانت المدينة تشهد قضايا مرفوعة من البوليس ضد الأسرة السعودية ومن الأسرة ضد البوليس، والأسرة هى أسرة الأمير تركى وزوجته واسمها الأميرة هند الفاسى ولها أربعة أشقاء كل منهم شيخ ويعيشون فى ميامى، الشيخ مصطفى الفاسى والشيخ علال الفاسى يعيشان معهما، الشيخ طارق الفاسى ١٩ سنة تلميذ ولاعب كرة فى جامعة فلوريدا الدولية التى تقع على بعد ٢٠ ميلا من قصره، ولذلك يستخدم طائرة هليوكوبتر فى الذهاب الى الجامعة وهو الذى اشار بنيته للتبرع لبناء الاستاد وهو

أيضا الذى لا تعجب كل تصرفاته الجيران منها الأنوار العالية فى الليل والسور الحديدى الذى بناه حول أملاك عمومية بارتفاع ستة أقدام ثم هدمه من تلقاء نفسه ثم أقام حفلا للجيران وتبرع أخوه فى نفس اليوم بخمسة عشر ألف دولار لصندوق تجميل المدينة». وأخوه هو الشيخ (محمد الفاسى) الذى يعيش مع ٧٥ مرافقا فى فندق دبلومات يدفع عنهم فى الليلة خمسة وعشرين ألف دولار، والعشاء يتكلف فى المرة الواحدة ثلاثين ألف دولار، وقد استأجروا ٥١ من أفراد قوة بوليس هالندال البالغ عددهم ٩٨ بسعر ١١ دولاراً فى الساعة، ولكن سلطات المدينة منعت ذلك فهم يستأجرون الان مائة وخمسين من قوة بوليس هوليود- فلوريدا البالغ عددهم ٢٩٠». هكذا تصف الصحافة الأجنبية سلوكيات عائلة الفاسى وبخاصة (محمد الفاسى) الذى قيل - كما سنرى . أنه مسجون بالسعودية لأسباب سياسية، بالله عليكم هل مثل هؤلاء يحتمل فيهم الدفاع عن قضايا سياسية أو إنسانية مثل أطفال العراق؟ وما رأى أبناء العروبة والإسلام واليسار واليمين فى هذا السفه والفساد الشامل؟

ثالثا - شواهد من لندن:

لمعرفة حجم ونوعية سلوكيات آل الفاسى فى أشهر العواصم الأوروبية كنموذج فقط ننقل هنا ودون تدخل كبير نص الاعلان مدفوع الأجر الذى نشرته مجلة الموعد اللبنانية عام ١٩٨١، عن تفاصيل حفل زفاف (محمد الفاسى) ابن شمس الدين الفاسى من ابتسام بندقجى يوم ١٩٨١/١٠/١٦، وهى تفاصيل تستفز الحجر، وتظهر حجم الفساد والإفساد الذى أفرزته الظاهرة الفاسية فى عالمنا الإسلامى بإجمال.



مؤتمرات وهمية لخدمة تاتشر

الشيخ وسط حوالى ٢٠٠ فرد فقط إستأجرهم فى أحد ميادين لندن عام ١٩٨٦ وأقام لهم مأدبة عشاء، وفى الصباح أبلغ تاتشر أنه قائد المسلمين.. وأنه يبايعها؟!

واليكم ما قالته المجلة بالنص :

«ان الاحتفال بزفاف الشيخ محمد الفاسى يوم ١٦ اكتوبر ١٩٨١ بلغ قمة الجمال وذروة الرقى حتى أنسى العاصمة البريطانية زواج تشارلز ولي عهد بريطانيا والاميرة ديانا».

وقالت المجلة :

«ان محمد الفاسى هو مدير مكتب الأمير تركى بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران فى المملكة العربية السعودية- يلاحظ أن هذا كان عام ١٩٨١، الآن علال هو مدير المكتب، وربما هما معاً والله أعلم- وقد سبق حفل الزفاف استعدادات لم تسبق أية حفلة زفاف عربية أو أوروبية من قبل، مثل حجز عشرات الغرف والأجنحة فى أفخم فنادق لندن وأرسلت مع كل دعوة للفرح تذكرة طائرة درجة أولى ذهابا وإيابا.

التاج الذى وضع على رأس العروس اشتراه العريس العربى الشاب من باريس وبلغ ثمنه مليون جنيه استرلينى، ولم يكن إلا واحدا من مجموعة المجوهرات الثمينة والنادرة التى قدمت إلى العروس، وقد بلغ ثمنها ستة ملايين جنيه استرلينى».

(كانت عائلة الفاسى قد أوصت على عدد كبير من الليرات الذهبية لتوزيعها على المدعويين فى ليلة الفرح، ولأن الوقت كان ضيقا فقد طبعت هذه الكمية من الليرات الذهبية بإذن خاص فى مطابع الحكومة فى الطائف ونقلتها طائرة خاصة من جدة إلى لندن مع بقية علب الملبس التى هى من ثلاثة أنواع : كريستال وفضة وذهب، وقد تدخلت وزارة الخارجية البريطانية لإخراج صناديق الهدايا من المطار).

«أربع نسوة كن ينتظرن على مدخل القاعة لزف العروسين على الطريقة العربية وقد جاءت النساء خصيصا من القاهرة[1] للقيام بهذه الزفة وفى أيديهم شموع صنعت فى القاهرة وشمعدان من الذهب الخالص صنع فى جدة».

«وازدانت مداخل القاعة وأعمدتها وجدرانها بآلاف الورود الملونة التى فاق عددها المليون وردة.. وكان مندوب خاص قد سافر إلى بيروت وأحضر معه مائة غصن من الفل الأبيض».

وتصدرت القاعة لوحة ملكية كبيرة تظهر فيها النخلة والسيفان شعار المملكة العربية السعودية مطرزة بالورود الطبيعية الخضراء والبيضاء التى أحضرت من ألمانيا لعدم توافر كمياتها فى لندن.

وأحضر السجاد من بلجيكا قبل ثمان وأربعين ساعة فقط من بدء الفرح لتعذر العثور على هذا النوع من السجاد.

«وكان فى القاعة حملة البخور الأصلى والعودة والمعمول، وقد أحضرت كلها خصيصاً للحفل من المملكة ومعها خمس مباخر وضع عليها شعار «السيفين والنخلة» بالذهب وخمس مباخر أخرى رصع عليها الشعار بالفضة وكان يمسك بكل واحدة منها أحد الحراس الأمريكيين من الحرس الخاص بالعروسين. وذلك من قبيل الحرص على هذه المباخر الثمينة التى صنعت من أجل المناسبة السعيدة.

ووصل العروسان فى سيارة (الفانتوم) الفاخرة التى تكلف صنعها مائتين وخمسين ألف جنيه استرلينى. وكانت السيارة مزدانة بالورد الأبيض مع شعار السيفين والنخلة.

---

(١) يلاحظ أن هذا هو الدور الحقيقى للقاهرة فى عالم آل الفاسى، وبهذا المنطق تعاملوا مع قضية (الطريقة الصوفية) و (قضية شريهان)!! لا فرق!!

«وجلس العروسان على كرسيين صنعا لهذه المناسبة وطليا بماء الذهب. وكانت فوق رأس العروسين، وعلى الحائط لوحة «لا إله إلا الله»[1] مكتوبة بالذهب، وكان أمامهما على مائدة صغيرة «قرآن كريم» وصورة الملك عبدالعزيز مع خنجرين وقد رصعا والصورة بالذهب والماس».

وملابس العريس أعدت طوال شهر كامل فى محلات بيير كاردان فى باريس أما فستان العروس فقد أعدته مؤسسة أزياء باريسية مشهورة، اتفق على أن يبق اسمها فى طى الكتمان وأن لا تصنع إلا نسخة واحدة) وإلى هنا ينتهى الإعلان مدفوع الأجر الذى نشر مرتين بمجلة (الموعد اللبنانية)، ترى ما هو رأى علماء الإسلام ورجال الفكر المحترمين الذين يخدمون أو يعلنون آل الفاسى وازنابهم وإفرازاتهم التى تملأ العالم، ترى ما هو رأى كتاب اليسار فى مصر الذين جلسوا يوما ما فى حضرة آل الفاسى دفاعا عنه.

رابعا - الفاسى فى القاهرة ، نماذج من الفضائح :

تبدأ الفضائح فى القاهرة عندما سئل الدكتور/ أبو الوفا التفتازانى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر عن معلوماته حول ما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى، الذى يرأسه فى لندن المدعو شمس الدين الفاسى فقال الدكتور التفتازانى (أن هذا الرجل صوفى متحايل) ومجلس لندن هو مجلس عرفى، قام البعض بتأسيسه ولا توجد له أية علاقة بالطرق الصوفية فى مصر كما لا يوجد له ممثل فى القاهرة) ثم اتبع د. التفتازانى القول بالسلوك، فقام برفع عدة دعاوى قضائية ضد هذا الرجل، منعه بسببها من دخوله القاهرة منذ ١٩٨٥ وحتى اليوم.[2]

---

(١) لا ندرى ما فائدة وجدوى وضعها وسط هذا الدنس اللهم إلا إذا كان الهدف تشويه كل ما هو إسلامى وطعنه فى القلب!!

(٢) الطريف فى أمر آل الفاسى بالقاهرة أنهم قد نجحوا وإلى حد كبير فى شراء ذمم أقلام عديدة بالصحافة، ولم نعد نقرأ عنهم شيئا، إلا فى أخبار المجتمع بالمجلات الفنية، وهذا يكفيهم ويطربهم، أما صحف =

وتلى هذه الواقعة وقائع أخرى عديدة، ذكرتها الصحف المصرية، من قبيل قيام شمس الدين بإهداء شقة مؤثثة فى أفخم أحياء لندن لرئيس تحرير إحدى الصحف اليومية العريقة (مائة عام أو أكثر) فى مصر ويقدر ثمنها بـ ٣٠٠ ألف جنيه استرلينى، وذلك مقابل الشراء الكامل لذمة وضمير الصحيفة ورئيس تحريرها وكتابها بل وحتى إعلاناتها التى قد يشتم فيها رائحة هجوم على الشيخ وما تم فعلا مع رئيس تحرير الصحيفة القومية الأولى، ثم مع باقى الصحف اليومية الاخرى!!.

* * *

* وعلى نفس الوتر الفضائحى نشرت جريدة الأحرار القاهرية فى عددها الصادر فى ٢ فبراير ١٩٨٨ الخبر التالى تحت عنوان «والله عيب!!».

"فوجىء رواد معرض الكتاب فى القاهرة، بأن المعرض خصص لمن يدعى «الأمير» الفاسى مكاناً خاصاً لبيع صوره للجمهور وكتيبات ليس فيها إلا قصائد مدح للفاسى كتب بعضها «كبار المثقفين» عيب، والله عيب!!.

* * *

= السياسة، فلقد توقف فيها الحديث عنهم، رغم أنهم ظاهرة سياسية، وفجأة وبعد طول انقطاع انهمرت الاعلانات مدفوعة الأجر على الصحف (المعارضة) فى مصر، لتعلن عن أن الشيخ محمد الفاسى قد اعتقل لأسباب سياسية فى المملكة العربية السعودية، وأنه قد اختطف من الأردن ونقل إلى السجون السعودية منذ يوم ١٩٩٢/١٠/٢، وأنه صار قضية سياسية دولية تتصل بحقوق الانسان، وأن لجنة دولية قد شكلت للدفاع عنه ترأسها سيدة (يهودية) - ياللطرافة -، هكذا وفجأة يتحول محمد الفاسى إلى (قضية سياسية).. ترى هل يحدث المال كل هذا التأثير فى مواقف البشر، وبخاصة أصحاب تلك الصحف الذين كانوا من قبل ضحايا للعائلة الفاسية؟ الله أعلم.

المؤلفون

* ونشرت صحيفة «الأهالى«» القاهرية فى عددها الصادر فى ٤ فبراير ١٩٨٨ ما يلى: «اشترك ثلاثة من كبار المسئولين المصريين فى فيلم تليفزيونى للدعاية للشيخ شمس الدين الفاسى، رئيس ما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى وأنتج الفيلم شركة أردنية خاصة للانتاج التليفزيونى وأعد مادته العلمية (!!) وظهر فيه الدكتور سمير سرحان نائب وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للكتاب، الذى أجرى حواراً مع الفاسى حول موقف الإسلام من العلم والتكنولوجيا!!.

شارك فى الإعلان كل من السفير حسن أبو سعدة سفير مصر السابق فى لندن، وصلاح منتصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير اكتوبر. حيث أفاضا فى الحديث عن الخدمات الجليلة التى يقدمها الفاسى للإسلام والمسلمين، وعن زهده وتقشفه وعزوفه عن الدعاية وصلاته الواسعة بالمسئولين فى بريطانيا والهند وسيرلانكا. عرض الفيلم وهو بعنوان «دفاتر الأيام» للبيع فى جناح المجلس فى معرض الكتاب، بأقل من ثمن الفيلم الخام. وأعد له الموسيقى مرسى الحطاب وأ[illegible] ابراهيم أبو السعود.

وكانت محاولة الشيخ الفاسى، لإغراق الصحف المصرية بالاعلانات، ونشر معلومات دعائية غير صحيحة عن نفسه فيها، قد أثارت اعتراضاً واسعاً فى الدوائر الصحفية المصرية!!! ولا تعليق لنا على كلام (الأهالى) إلا نقل بعض فقرات مقال كتبه (فاروق عبدالقادر) عن دور سمير سرحان فى التبشير لصوفية الشيخ شمس الدين الفاسى والذى نشر بالأهالى أيضا تحت عنوان (محرر إعلانات بدرجة نائب وزير) وجاء فيه ما يلى:

«تعميما للفائدة، ومن أجل أولئك الذين تفوتهم رؤية شرائط الفيديو، كتب «سعادة الأستاذ الدكتور محمد سمير سرحان نائب وزير الثقافة ومدير عام دار

الكتاب العربى- كذا بالنص- مشاعره وخواطره فى نشرة ملفوفة عنوانها «الصوفية المتجددة» يوزعها جناح «الإمام الفاسى» فى معرض الكتاب.

فماذا قال سعادته؟ قال: أن صديقه القديم مهدى الفاسى(!) عرض عليه ذات ليلة أن يلتقى بالشيخ الدكتور شمس الدين الفاسى، ولما كان «الفتى» (هكذا يسمى سعادة الدكتور نفسه حين يتحدث عنها أحياناً، وهو يروى بعض مشاهد سيرته العطرة فى «أهرام الجمعة» قد سمع عن الشيخ الجليل الكثير اشتاق لرؤياه رأى العين، (وشعر الفتى بسعادة غامرة ممتزجة بمشاعر متباينة من الترقب، بل ربما الخوف ألا تتطابق الصورة التى انطبعت فى وجدانه مع الحقيقة، إذ كان قد استقر فى وجدان الفتى مما قرأ وسمع عن الشيخ تلك الصورة الأسطورية التى تجعل منه طيفا كالأحلام، فخشى إن وجده بشراً كسائر البشر أن تتبدد تلك الصورة المثالية التى رسمها له فى خياله..».

ونحمد الله أنها لم تتبدد فقد وجد الفتى أن وجه الشيخ الجليل «ينم عن اشراقة دائمة وصفاء لا يتوفر إلا.. للقلة.. وحسب فى نفسه أن هذا الصفاء الذى يكسو الوجه ما هو إلا انعكاس لصفاء داخلى وطمأنينة فى النفس لا حدود لها.. ووسط هذا الجو من الألفة والمحبة والصفاء شعر الفتى، وكأنه يعرف الشيخ الجليل من سنوات ودخلت إلى قلبه على الفور محبته..».

ويواصل سعادته مشاعره وخواطره فيقول أنه أثر الصمت والإنزواء والاستماع لأن «رجلا كهذا يصعب المثول بين يديه وتتعطل فى حضرته لغة الكلام.. «ونقل لنا حديث الشيخ الجليل إلى «صديق مسيحى يعمل رئيساً لتحرير إحدى المجلات الأسبوعية الكبيرة فى مصر «وإجاباته عن أسئلته فى «تدفق شديد ووضوح فكر وصدق رائعين حتى أن الجميع اكتفوا بالإصغاء إلى ذلك الحديث الممتع الذى دار بين "كاتب مصرى مسيحى" وبين إمام الصوفية فى العصر الحديث..».

* هكذا اذن، تحول نائب وزير الثقافة فى مصر المحروسة لمحرر إعلانات شخصية مدفوعة الأجر. ولم ينس (سعادة النائب) أن يهاجم الذين رفضوا إعلانات الشيخ الجليل... «وشعر أن نبرة الانتقاد المستترة كان وراءها محاولة لتصفية خلافات شخصية بين بعض الكتاب، وما كان الشيخ الجليل إلا ذريعة يصفون بها تلك الخلافات فيما بينهم، لكن الشيخ- كما سمع الفتى من صديقه مهدى- لم يتألم، بل تركهم يصطرعون فيما بينهم».

نحمد الله أن الشيخ الجليل لم يتألم، فما أتعسنا إن كان قد تألم).

انتهى كلام فاروق عبدالقادر بالاهالى..

* * *

* هذا وكانت أهم أخبار آل الفاسى فى مصر مع نهاية الثمانينات هو قيام ابنهم علال الفاسى بالزواج من الراقصة والممثلة المعروفة شريهان، وفقاً لما نشرته صحيفة (مصر اليوم) فى العدد السابع من الصحيفة وهو الخبر الذى ادى نشره الى قيام زوبعة كبرى ضد رئيس تحريرها الصحفى الشاب مصطفى بكرى، وإقالته من رئاسة التحرير لقيام تحالف غير مقدس بين رئيس مجلس إدارة الجريدة (أحمد الصباحى رئيس ما يسمى بحزب الأمة) وبين أشرف السعد رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات السعد واحد العناقيد الهاربة بأموال المودعين المصريين بباريس وبين شمس الدين الفاسى وابنائه بالقاهرة، وهو حلف أشار إليه مصطفى بكرى فى العدد الحادى عشر من صحيفة مصر اليوم (١٩٨٩/١٢/٢) وأكد فى مقال له تحت عنوان (المؤامرة) إبعاد المؤامرة التى حاكها ضده الثالوث السابق وبمؤازرة موسى صبرى ومكرم محمد أحمد، وصبرى أبوالمجد، وعبدالعظيم

رمضان، وأنيس منصور، ومصطفى خليل، وغيرهم ممن تعرضت لهم الصحيفة بالنقد الشديد[1].

وفى يوم ١٩٨٦/١٠/١٦ وبصحيفة (الوفد القاهرية) أورد الكاتب الصحفى (جلال كشك) وتحت عنوان (هذا الفاسى.. والفضيحة) ما يلى:

عندما أراد «عبدالناصر» تأميم الصحافة، كان من الأسباب التى تذرع بها، اصدار مجلة «المصور» لعدد خاص بعنوان: «نحن العرب» تحدث عن كل العرب الا مصر، وقال عبدالناصر: «علشان مصر ما عندهاش بترول تدفع لكم نبقى مش عرب»! ويبدو أن «المصور» بحاجة إلى قرار تأميم آخر، فقد نشر على غلافه صورة محمد الفاسى المطارد من امريكا وأوروبا بل والسعودية.. نعم! غلاف «المصور» التى تصف نفسها -عن حق- بأنها «كبرى المجلات العربية المصورة» نشرت صورة هذا الذى تخصص فى تشويه سمعة العرب فى كل مكان وخصصت ثمانى صفحات بالألوان فى قلب العدد لما وصفته «بحديث» أجراه محررها مع سمو الأمير الدكتور محمد الفاسى!! وما جاء فيه أبشع وأكثر سوقية من إعلان.

أولا: المدعو محمد الفاسى ليس أميراً، وإنما هو ادعاء يستخف بعقول قراء المصور ومعلومات محرريها والمشرفين عليها، وهو جزء من المهمة التى يمارسها محمد الفاسى وهى تشويه سمعة العائلة المالكة السعودية بالحرص على نسبة أفعاله إليها، رغم أنه مجرد صهر لأمير يشاركه هذه الصفة ما لا يقل عن نصف مليون صهر، ليس فيهم من ينتحل لقب أمير.. وما يعنينا هو نشر صورة الرجل

(١) توقفت صحيفة (مصر اليوم) التى كانت تصدر عن حزب الأمة فى مصر نهائيا عن الصدور بعد العدد (١٢) وبعد عقد الصفقة المليونية بين (أحمد الصباحى) وأشرف السعد وآل الفاسى بالقاهرة، على حد اتهام مصطفى بكرى رئيس تحرير (مصر اليوم) لهم وبالوثائق كما قال بالعدد رقم (١١) من (مصر اليوم) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢.

على المجلة، وتغرير المجلة بقرائها، كذلك «محمد الفاسى» ليس «دكتورا» وإن كانت له صلة بالطب، صلة لا تشرف هى العمولة التى «كان» يتقاضاها عن تجارة الدواء.. وهو لا يحمل ولا حتى الشهادة الثانوية. ونفس الشيء عن الصفات التى خلعها المحرر و «المصور» على «مدعى الامارة» والتى تخجل من نشرها صحيفة متسولة فى قبرص مثل: «رجاحة الفكر واتزان المنطق والقدوة الحسنة بين الشباب العربى المعاصر، بل وبين شباب العالم كله من أقصاه إلى أدناه.

ياالقباحة والتدنى! اللهم أمحق هذا العالم، إن كان محمد الفاسى هو قدوة شبابه! ومن غير قطع الكلام، محمد الفاسى هذا طرد من «بيفرلى هيلز» فى لوس انجيلوس وحرق الاهالى منزله، والسبب أن هذا الفاسى الذى تقول المصور أن «أباه رباه تربية إسلامية، والذى جاءت الشهرة تسعى إليه لإيمانه وعقيدته، سمو المدعى هذا اشترى القصر بمليونين وانفق على ديكوره سبعة ملايين، وكان يحيط بالمنزل ١٢ تمثالا إغريقيا قام ابن «الإمام» هذا، بدهن التماثيل بلون الجسم البشرى، وجن جنون المدينة، ورفضوا أن ترى بناتهم وأولادهم هذا العهر العلنى فحرقوا البيت عن آخره ليلة رأس السنة عام ١٩٨٠ ووصفت «النيويورك تايمس» هذه الفعلة من محمد الفاسى بأنها «استرعت الاهتمام على المستوى القومى بالولايات المتحدة»! (٢٧ مايو ١٩٨٢) أما «الواشنطن بوست» فنشرت صورة للفاسى يحتضن هو وزوجته أحد هذه التماثيل الداعرة!.

وحقا أصبح «الفاسى» كما تقول مجلة «المصور»: «واحداً من أهم مصادر الأخبار العربية والعالمية، وجعل الأضواء تتركز عليه دائما وتدفع بصوره وأخباره، ونشاطاته لتحتل مكان الصدارة فى وسائل الاعلام العالمية المختلفة».

صحيح حرفيا ولكن لسبب مخالف تماما لما يدعيه المقال المأجور، وإنما السبب هو ما جاء فى مقدمة برنامج «صباح الخير ياأمريكا» يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٢ وهو



بانوريا .. الصوفية

مسكين هذا الشيخ.. ان نظرات عينيه تكفيان لفهم طبيعة النفسية التى يحملها..

انه يحلم بدور عالمى.. لايملك له مؤهلات!

أشهر برنامج تليفزيونى فى أمريكا بدأ حلقة عن الفاسى بهذه العبارات حرفيا: «شيخ محمد الفاسى الذى ارتبط دائما بالفضائح واعتاد أن يشهر به، فهو الشيخ الذى طلى التماثيل بطريقة اعتبرها جيرانه داعرة، وهو نفس الشيخ الذى قبض عليه عندما رفض دفع حساب الفندق الذى نزل فيه فى ميامى وكان مليونا ونصف مليون دولار.. الخ». والغريب هو توقيت استفزاز الفاسى للنظام السعودى مع زيارة وفد رجال الأعمال السعوديين وما يثيره من آمال ايجابية حول هذه الزيارة.

لا يعنينى الخوض فى تلك السيرة غير العطرة، وإنما يعنينى كمصرى الإهانة، بل الصفعة التى زلزلتنى، وأنا أرى هذا الكائن يفتش ويستعرض أكاديمية الشرطة المصرية؟! ويتسلم درع الكلية!. كيف قبل ضباط مصر ولواءات أمنها رمز هيبتها وسيادتها، أن يصطفوا حتى يستعرضهم صبى ومهرج.. كيف لم يعرف وزير الداخلية من هو «محمد الفاسى» وهو الوزير الذى يؤكد أنه يعلم حديث الملكين فى بابل.. كيف لم يعرف أنه لا أمير ولا دكتور ولا حتى مجرد مواطن يشرف أى كباريه فى شارع الهرم استقباله حتى ولو نقط بمليون دولار!.

أعتقد أن الكرامة والشرف يحتمان أن يتخذ وزير الداخلية قراراً عاجلا بالتحقيق فى هذه الفضيحة، أما أنا فسأظل مريض النفس حتى اسمع باستقالة ولو ضابط شرطة واحد احتجاجا على ما جرى فى أعلى مؤسسة للشرطة فى مصر!

وتواصلا مع ما سبق فإن الحقائق التاريخية بشأن كبير عائلة الفاسى تؤكد أن أغرب وأخطر ما ارتكبته عائلة الفاسى من وقائع هو ما حدث عند قيام شمس الدين الفاسى باختيار نفسه شيخاً وإماما للطريقة الشاذلية للتحايل على قرارات (الطرق الصوفية) التى نبذته.

تمت هذه الواقعة يوم ٢ سبتمبر عام ١٩٩٠ فى القاهرة... هكذا تقول الأوراق والمذكرات التى قدمتها اسرة الفاسى الى الجهات الرسمية المصرية... وهنا الغريب والخطير أن هذه الأوراق نفسها تكشف عن عملية تزوير كبيرة... ففى الصفحة الأولى مثلا من المذكرة الرسمية التى قدمتها أسرة الفاسى إلى المحاكم المصرية ما يؤكد صراحة أن الأسرة اجتمعت يوم الأحد الموافق ٢ سبتمبر عام ١٩٩٠ وبايعت شمس الدين إماماً وشيخاً. هكذا تقول الصفحة الأولى من المذكرة- أما الصفحة الاخيرة فتقول كلاما مختلفا تماما. فى هذه الصفحة أختام للشهر العقارى المصرى تؤكد أنها صدقت على صحة توقيعات أسرة الفاسى على مذكرة مبايعة شمس الدين يوم الخميس الموافق ٦ مايو عام ١٩٩٠.

ومعنى هذا أن هذه الاوراق التمويهية مزورة أيضا وإلا فكيف نفسر أن الاجتماع عقد يوم ٢ سبتمبر وتمت الموافقة عليه والتصديق على بياناته وتوقيعاته يوم ٦ مايو من نفس العام أى قبل الاجتماع بحوالى ٥ شهور كاملة؟!

والغريب أن كل صفحة من صفحات المذكرة تحمل توقيعات لأسرة الفاسى...! فهل هذه التوقيعات صحيحة أيضا؟

وحكاية المذكرة المزورة هذه أو بالأصح المبايعة المزورة بل والاغتصاب العلنى للمشيخة هذه.. لها قصة مثيرة.

لقد تنازع شمس الدين مع ابن عمه محمد ابراهيم الفاسى شيخ الطريقة الفاسية على الاستيلاء على المشيخة، وهذا النزاع انتقل إلى المحاكم والصحف وتمكن شمس الدين بواسطة المذكرة المزورة من طرد ابن عمه واحتلال كرسى «رياسة المشيخة».

وأثناء هذا النزاع أرسل شمس الدين إنذاراً قضائياً إلى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية يطالب فيه برياسة المشيخة.

وأشهد الفاسى فى انذاره شخصا يدعى غضنفر الفيومى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية، مؤكدا ان غضنفر شاهد وقائع معينة..

وعندما قرأ غضنفر كلمات الانذار انتابته حالة من الدهشة الشديدة والذهول- لقد تبين ان شمس الدين اختلق وقائع واحداث وأقوالاً لم تحدث اطلاقا.

وسارع غضنفر بارسال انذار رسمى الى شمس الدين وتقول سطور الانذار ان شمس الدين نسب وقائع واحداث كاذبة وزج باسم غضنفر فيها. وطالب الانذار بسرعة تصحيح الوقائع التى نسبها شمس الدين الى غضنفر.

وقال غضنفر فى الإنذار أنه ليس موكلا أو مفوضا من الشيخ محمد ابراهيم الفاسى ولم يتخذ باسمه أى إجراء (يقصد بهذا التنازل الذى زعم شمس الدين أن محمد ابن عمه قدمه إليه عن منصب رياسة المشيخة) كما أنه لم يقدم لشمس الدين أية محاضر صلح أو خلافه وأكد غضنفر أيضا أن الوقائع التى نسبها إليه شمس الدين.. كاذبة وملفقة وليس لها أى أساس من الصحة.

ويقول وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية أن التصديقات والتوكيلات التى أشار إليها شمس الدين، مصطنعة ولا أساس لها من الصحة كما أن الإقرار المنسوب صدوره للمحامى مزور.

ليس هذا فقط بل أن وكيل المشيخة العامة تحدى شمس الدين بأن يظهر أصل الإقرار أمام أى جهة رسمية أو غير رسمية.

ولكن لماذا هذا التحدى؟

فى يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٨٩ أثناء نظر دعوى قضائية حول النزاع بين شمس الدين وابن عمه محمد الفاسى، قدم أحد الأشخاص ويدعى وديد يعقوب نفسه إلى المحكمة على أنه وكيلا عن محمد الفاسى، ويطلب التنازل عن الدعوى لأنه حدث صلح بين الاثنين.

وفى يوم ٣١ ديسمبر حضر نفس هذا المحامى الى المحكمة وطلب نفس الطلبات.. وفى كل مرة لم يكن هذا المحامى يقدم أى أوراق تثبت أنه وكيل عن محمد ابراهيم الفاسى ابن عم شمس الدين ورئيس المشيخة الحقيقى قبل أن يسطو عليها شمس الدين.

بعد ذلك بأيام تبين أن المحامى الذى يحمل بالفعل اسم وديد يعقوب كان موجوداً فى نفس اليوم فى محكمة أخرى بعيدة عن القاهرة وثابت هذا فى الأوراق.. والمحاضر الرسمية.. كما أن هذا المحامى أنكر تماماً صلته بهذا الموضوع، وقال أنه لا يعلم شيئاً ولم يذهب إلى أية محكمة ليطلب منها مثل هذا الطلب وأنه لا يعرف فاسى أو غيره.

أما محمد ابراهيم الفاسى نفسه فقد أكد أنه رفض أن يقدم تنازلا أو تصالحا ورفض أن يوقع على أوراق بالتصالح، هكذا قال محمد الذى كان وقتها فى المملكة العربية السعودية وليس فى القاهرة.. وقدم محمد إقراراً بذلك.

وفى نهاية الإنذار الذى أرسله غضنفر وكيل المشيخة العامة للصوفية، تساءل عن مدى قانونية وشرعية التنازل- لو كان قد تم أصلا- وأكد وكيل المشيخة عدم قانونية أو شرعية مثل هذا التنازل.

واختتم غضنفر إنذاره مهدداً شمس الدين بعدم تكرار ما فعله مرة أخرى.

هذه وقائع ثابتة للتاريخ... واذا لم تستح فأصنع ما شئت.

وبقى فقط أن نقول أن أحدهم، وكما هو ثابت فى الوثيقة المنشورة فى هذا الكتاب.. كلف فى وقت ما بشراء ذمة هذا العالم الجليل الذى قال كلمة حق.



صوفية على الطريقة الفاسية البريطانية

أحد مواكب الشيخ فى لندن (وهو لايتحرك إلا فى لندن أو سيرلانكا)، والموكب كله من الضباط البريطانيين الذين يتبعون إحدى الشركات الخاصة بالشرطة الخاصة.. انها صوفية من نوع خاص!!

الفصل الثانى

توظيف الدين فى مملكة (آل الفاسى)
(أسرار وحقائق)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتاد (الدجالون) فى عالمنا العربى والإسلامى، أن يستخدموا الدين، فى علاج المرضى وأصحاب الحاجة، وأن يكون استخدامهم هذا على شكل تعاويذ، وأحجبة، الدين منها براء، وبخاصة الإسلام، والنموذج الذى نتحدث عنه اليوم، لم يكتف بالتعاويذ والأحجبة، ولكنه أنشأ لها (مجلساً أعلى) يدير شئون الدجل، والنصب السياسى على نطاق واسع، أنه نموذج (الشيخ) شمس الدين الفاسى، وما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى الذى أنشأه، وهو مجلس مضلل بلا سند من دين، الأمر الذى دفع أبو الوفا التفتازانى (شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر) إلى رفع دعوى جنائية ضده فى القاهرة عام ١٩٨٦ يتهمه فيها بالنصب والاحتيال على المسلمين، وذلك بإنشائه مجلساً وهمياً، مشبوهاً، يسمى (المجلس الصوفى العالمى) يهدف منه إلى ضرب المشيخة الصوفية فى مصر، والتى تحتوى أكثر من ٧٠ طريقة صوفية وتنتظم حوالى ٥ ملايين مريد صوفى.. ذلك كان رأى الشيخ التفتازانى منذ سنوات.

* ترى، ما هى حقيقة هذا (المجلس الصوفى العالمى)، وما هى مظاهر توظيف الشيخ الفاسى للدين لخدمة مصالحه وأغراضه من خلال هذا المجلس؟ ثم ما هى قصة هذا الشيخ أيضا وتاريخه؟

ذلك ما تجيب عليه السطور التالية..

أ - النسب المزور بآل بيت الرسول .

المعلومات التى بين أيدينا تقول أن الرجل يزعم أنه سليل أسرة من السادة الأشراف يعود نسبهم إلى الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه، وحفيد السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويضم عمود نسبه «الذى ثبت فيما بعد أنه غير صحيح» الكثيرين من الاشراف والعلماء رضوان الله عليهم أجمعين، منهم والده الشيخ عبدالله الذى كان من أشراف مكة وكان من أصحاب ورفاق سادتها ومنهم الشريف حسين بن على طيب الله ثراه وهو الجد للملك الحسين.

(ملاحظة : ليس بالضرورة أن يكون الابن امتداداً صالحاً للأب، ونحن أميل إلى الرأى القائل بأنه حتى لو ثبت أن الشيخ يمتد نسبه إلى الرسول وأنه سليل عائلة طيبة إلا أنه مع الأسف أساء إليها بسلوكياته، وهنا لا تصلح التجارة بالنسب الشريف لسد النقص فى سلوكه وشخصه).

والشيخ عبدالله الفاسى كان شيخ مكة وصاحب الطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية التى تضم عدة مئات من الاتباع فى سيريلانكا وباكستان، وكان الشيخ عبدالله يتفقد اتباع الطريقة وخلفاءه عليها كل ثلاث سنوات فى جولة على أقطار المعمورة تستغرق نحو العام ليعود بعدها إلى مكة المكرمة.

ومن عمود النسب هذا والد جد (الدكتور) الفاسى وهو المرحوم محمد بن محمد الفاسى، وكان متربعا على رئاسة الطريقة الشاذلية الفاسية ومقامه فى مكة، وكان يقصده الطلاب ويقبلوا يديه على حد زعم الشيخ فيما بعد ويزعم أيضا ان ممن أخذ الطريقة عنه وتبرك بزيارته والإقامة عنده المناضل البطل المرحوم



مواكب الامام

(الامام) الشيخ شمس الدين الفاسى وسط حراسه البريطانيين.. هكذا كانت كل مواكبه فى الثمانينات

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالقادر الجزائرى، وكذلك صاحب الطريقة النقشبندية العالم الكاتب صاحب التأليف محمد الخانى الدمشقى.

ويزعم الشيخ أن عمود نسبه يضم من العلماء الكثير من الفقهاء والمتصوفة ومن هؤلاء المؤرخ والعالم والفقيه الجليل محمد تقى الدين الفاسى، مؤرخ مكة وصاحب المؤلفات الكثيرة ومنها (العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين) الذى يشابه على حد قول الشيخ (تاريخ دمشق) لابن عساكر ومخصص لمكة المكرمة.

ومن مؤلفاته أيضا (تحصيل المرام فى تاريخ البلد الحرام) و (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) إضافة إلى الكثير من كتب الفقه والحديث والتصوف.

ومن عمود نسبه أيضا «وكما يزعمون» الشيخ صاحب الكرامات سيدى أحمد البدوى، والشاذلى الفاسى نزيل طنطا بمصر، وصاحب المولد المشهور فيها، وهو غنى عن التعريف، إذ أنه من الأولياء أصحاب الخطوة والمحبة فى قلوب عموم المصريين وغيرهم (وبافتراض انه - أى الشيخ شمس) امتداداً لهؤلاء، فإن سلوكياته هو وأولاده - كما سنرى - وكما رأينا تقدم عكس الأصل الطيب والنسب الكريم.

٢ - الشيخ الاسطورة :

ولد (الشيخ الدكتور) شمس الدين الفاسى عام ١٣٤٥ هـ فى مكة المكرمة، نشأ فى ظل والده ووالدته، وقد أرسله والده للتعليم فى سن مبكر إلى مكة وعند بلوغه السابعة من العمر درس بمدرسة فى مكة هى مدرسة الفلاح، وقد درس فيها لمدة تسع سنوات، وحصل منها على الشهادة العالية ثم أرسله والده إلى سيريلانكا حيث درس فى مدرسة (كالتورة) وحصل منها على شهادة التعليم العالى، ثم ألتحق بجامعة (عليكرة) فى بومباى بالهند، وحصل منها على الاجازة فى الحقوق، ثم عاد

إلى مكة ليدرس على أيدى علمائها وفقهائها سائر العلوم الشرعية والفقهية، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة (انها) فى جمهورية (كوريا) وبالمناسبة هى شهادة فخرية وليست حقيقية.

ومنذ نحو ١٨ سنة وبالتحديد يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٨٨ هجرية تربع الشيخ شمس الدين الفاسى على عرش الطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية خليفة لوالده، وأخذ يعمل بجد لنشر الطريقة ورعاية أمورها!! هذا ويزعم مؤرخو الشيخ أن وراثة مشيخة الطريقة الشاذلية الفاسية تعود فى الأسرة الفاسية الى نحو (٥٠٠) عام، منذ الشيخ محمد الفاسى الكبير الذى قام باعتناق الطريقة الشاذلية ومحاولة نشرها فى العالم كله: فى افريقيا والصين وآسيا، ومن الشيخ محمد الفاسى الكبير امتدت الطريقة الشاذلية فى أسرة الفاسى حتى اليوم، ومع الأسف لم تحرص هذه الأسرة على تبنى هذه الدعوة وحمايتها.

والطريقة الشاذلية كما هو معروف أسسها الشيخ أبو الحسن على الشاذلى منذ أكثر من ثمانية قرون فى تونس وعنه انتشرت فى شمال افريقيا.

وعندما آل أمرها إلى الشيخ محمد الفاسى منذ نحو خمسة قرون سميت الطريقة الشاذلية الفاسية نسبة إلى الإمامين الشاذلى والفاسى.

وقد امتدت مسئولية نشر هذه الطريقة فى جميع أنحاء العالم إلى الأسرة الفاسية وأصبح واجب على أبنائها الذين تولوا المسئولية فى نشر هذه الطريقة بالسفر إلى مختلف البلاد فى جولات طويلة لتفقد أحوال المسلمين ودعمهم. هكذا يقول العرف الصوفى ولكن ما حدث كان النقيض من ذلك.

والطريقة الشاذلية كما يزعم إمامها الحالى الشيخ شمس معتدلة جداً ولها الأوراد المعروفة بأوراد سيدى أبى الحسن الشاذلى مؤسس الطريقة ومحمد الفاسى الكبير الذى نشرها وشرحها للعالم.

وفى الأوراد الشاذلية يكرر أحد أسماء الله الحسنى وهو (اللطيف) بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء (١٢٩) مرة تبدأ بالقول: اللهم يالطيف نسألك اللطف فيما جاءت به المقادير، ثم تردد (يالطيف) (١٢٩) مرة، ومن أوراد الشاذلية الاستغفار، وهو من الأوراد الثابتة بعد صلاة الفجر وصلاة العشاء ويردد (٣٠٠) مرة.

وللإمام محمد الفاسى الكبير ما يسمى الياقوتة أو الياقوتية وهى موجودة فى المكتبات وموجود بها الأوراد.

وإلى هنا والأمر جميل، ولكن عندما يطلب من الحفيد الشيخ شمس أو أولاده (محمد وعلال بصفة خاصة) الالتزام بها فإنهم لا يقومون بذلك، ويكفى زواج أحدهم من الفنانة شريهان الراقصة، وطلاقه منها، ويكفى ما أشرنا إليه فى الفصل السابق ويكفى ما سنشير إليه فيما يلى..

ما هو التصوف :

التصوف كما يقول ويراه الشيخ شمس الدين الفاسى معانيه كثيرة والحديث عنها قد يستغرق وقتا طويلا، لكن بصورة عامة فالتصوف هو التجرد لعبادة الله والسعى الدائم المستمر لمعرفة الحقيقة، فالإنسان المسلم العادى يؤدى صلاته فى وقتها ويؤدى ما عليه من زكاة وصيام وفرائض، وهو بذلك مسلم يلقى جزاء ما أداه من عبادات بإذن الله (والقول للشيخ).

ولكن التصوف يزيد على ذلك فى التقرب إلى الله ففى التصوف يتجرد الانسان من حب الملذات والشهوات، ويظل فى هذا التجرد إلى أن يتمثل الله كأنه يراه.

ويقوم مقام الإحسان، لأن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك. (والقول للشيخ)(١)

وسبيل التصوف نبذ الدنيا ولبس الصوف الخشن أو الثياب الرثة والاعتكاف طويلا للعبادة، هكذا يكون التصوف وفقاً لما يرى الشيخ شمس.. ولكن لنتأمل فقط الصور المرفقة وكيف كانت ملابس الشيخ، وهيئته، وهل هى رثة أم لا، ولماذا هذا التناقض بين القول والسلوك لا ندرى؟

٣ - إنشاء المجلس الصوفى الاعلى :

يقول «الامام» شمس الدين الفاسى: أن الطريقة الشاذلية الفاسية هى الأصل والأم بالنسبة للطرق الصوفية عموما، والحقائق التاريخية تثبت غير ذلك، ولأنها كذلك (والقول للشيخ) فمسئولية من يتولى أمرها أن يتحمل تبعات هذه الريادة والقيادة. وانطلاقاً من هذه المسئوليات كرسنا أعمالنا ونشاطاتنا لتطوير الحركة الصوفية تطويراً جديداً لتأخذ الحركة الصوفية دورها الطليعى الرائد والذى تستحقه عن جدارة فى مجال تأكيد الصحوة الإسلامية والجهاد المقدس. (ولا ندرى ماذا يقصد بالجهاد المقدس وضد من ومع من).

فكانت صياغتى - والقول للشيخ - لفكر جماعتى ومبادئها متجهة نحو العالمية ومنشادة فى أهدافها الضمير العالمى والانسانية عامة، منتهية إلى النفس البشرية، ومن منطلق هذا الهدف النبيل والغاية الشريفة تمنيت على الله أن أنجح فى توحيد الحركة الصوفية التى أرى فيها طليعة هامة للجهاد المقدس وحرساً خاصاً للمقدسات والحرمات والشريعة الإسلامية وحماية للدار الإسلامية والديانة السمحاء. (هكذا).

(١) انظر فى تغطية استخدام الشيخ الفاسى للدين ما يلى: - عبدالحفيظ محمد: المسلمون فى أوروبا: الصوفية توحد صفوفهم - الناشر- أخبار الأسبوع - عمان- الأردن - ١٩٨٧ ص ١٠ وما بعدها.

ولنتأمل ما يدعيه مؤرخو الشيخ من أكاذيب فنراهم يقولون (وقد أفلحت هذه الجهود التى بذلها الإمام الشيخ شمس الدين الفاسى فتم إنشاء المجلس الصوفى العالمى، الذى يقسم كافة الحركات الصوفية فى العالم الإسلامى فكان هذا المجلس إكليل غار يزين جبينه (– عبدالحفيظ محمد – مصدر سابق ص ١٣ –) ومن المعروف أن هذا وفقاً لما قاله الشيخ أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر، قول غير صحيح، وإدعاء باطل تماما. ومع ذلك يواصل مؤرخو الشيخ ادعاءاتهم بالقول بأنه (قد استطاع لأول مرة فى التاريخ إيجاد وحدة صوفية عالية تترفع عن التقوقع والانفصال والإقليمية ومازال الاتحاد الذى ضم الكثير من الحركات الصوفية فى العالمين العربى والإسلامى يشهد إقبالا حماسياً من الحركات الصوفية التى تتدافع للانضمام إليه والاتحاد معه لما فيه خير الانسانية والعالم فى اطار التعاليم الاسلامية السمحاء من منابعها الأصولية السامية).

ويضم المجلس المزعوم ٢٦ طريقة صوفية و ١٨ هيئة صوفية إسلامية ومقره فى لندن، وقد أجمع شيوخ الطرق الصوفية هؤلاء (بالمناسبة لم ينشر اسم واحد منهم حتى اليوم فى صحافة الشيخ أو فى غيرها أى أنهم غير موجودين أصلا) على مبايعة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى رئيساً للمجلس الصوفى العالمى.

ويقول (الإمام) الفاسى فى استعلاء غريب: لم يسبقنى إلى رئاسة هذا المجلس أحد، فقد بدأ المجلس منذ سبع سنوات ولعل شيوخ الطرق الصوفية الذين بايعونى قد شاهدوا صورة جديدة فى علاقتى بالمسلمين، فأنا – وهذا من فضل الله ونعمته على– لم أذهب إلى أى بلد مسلم للأخذ وإنما للعطاء.. وهو عطاء من مال الله الذى ائتمننى عليه، يتمثل فى إقامة المؤسسات الخيرية لمساعدة المسلمين وجميع أبناء الطرق الصوفية سواء الشاذلية أو غير الشاذلية.

وهذا ما لفت نظر مشايخ الطرق الصوفية الأخرى رؤيتهم اهتمامى بمساعدة جميع المسلمين ومن ثم اتحادهم لأول مرة فى التاريخ ومبايعتهم لى رئيسا للمجلس الصوفى العالمى. (هكذا يتفاخر الشيخ بمال الأمير تركى بن عبدالعزيز وليس بماله الخاص كما يزعم).

وللدكتور (الشيخ) شمس نشاطات واسعة فى الدعاية فقط «والقول لأتباعه من الصحفيين» فى اطار جهوده لتوحيد الحركة الصوفية الإسلامية وتوجيهها لخدمة الصحوة الإسلامية الصحيحة منها جهوده السنوية للاحتفال بذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ونظرة للجموع الغفيرة التى خرجت فى لندن، خلال الاحتفال الذى جرى هذا يوم ١٦/١١/١٩٨٦ والعام السابق يوم ١٤/١١/١٩٨٥، لخير دليل على تكلل جهوده بالنجاح خصوصا فى تفحصنا للاعداد الكبيرة من الجنسيات المختلفة من الامم الإسلامية التى شاركت فى احتفاله هذا، والتى جسدت بميلاد الرسول الأعظم صورة بارزة عن الوحدة الإسلامية وعن الصحوة الحقة السليمة. (وكأن المسيرات وحدها كافية لبعث النهضة الإسلامية).

وقد كتبت وتحدثت عام ١٩٨٦ مختلف الصحف وأجهزة الاعلام العربية والعالمية عن المسيرة الضخمة التى نظمها المجلس الصوفى العالمى فى لندن ذلك العام بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف، وذلك فى سخرية لاذعة على حال المسلمين الذين قدمهم الشيخ الفاسى على أنهم لا يتقنون سوى فن الخطابة والمسيرات ويتردد أن الشيخ قام باستئجار ٥ آلاف شخص لمسيرة لندن هذه (انظر الصور المرفقة فى الهايدبارك).

وقد استمرت هذه المسيرة ثلاث ساعات كاملة قدمت خلالها صورة غير طبيعية للانسان المسلم، بينما كان البريطانيون يراقبونها باهتمام شديد وبسخرية.

وفى ميدان «الطرف الأغر» أمام هوايت هول توقفت المسيرة وألقى الشيخ شمس الدين الفاسى خطابا هنأ فيه الاسلام والمسلمين بذكرى مولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وكان ذلك يوم ١٦/١٠/١٩٨٦ وذكرهم بفضله عليهم جميعا.

* وتتوالى الخطب والكلمات فى ساحة (الطرف الأغر) حتى قرب غروب الشمس واسدال ستار الليل على المكان لتتصرف جموع المسلمين تاركين وراءهم رائحة (إيمان) عطرة تفوح فى الأفق بين جنبات الميدان بسبب أموال الشيخ!!

* ولا تقتصر جهود الإمام شمس الدين الفاسى على تنظيم وإدارة المجلس الصوفى العالمى بل يخصص جزءاً كبيراً من وقته للرحلات والترفيه.

فقد قام فى عام ١٩٨٣ بزيارة إلى سريلانكا، حيث تفقد مختلف المناطق فيها وزار المراكز الاقتصادية، وكان موضوع احتفال وتكريم من حكومة وشعب سريلانكا على اختلاف الأصعدة. وقد رعى خلال زيارته افتتاح وتدشين العديد من المنشآت الاقتصادية حيث له هناك استثمارات كبيرة، منذ والده الذى زارها معه عام ١٩٤٤.

ومن نشاطات الشيخ الحفلات الساهرة تحت دعوى الاسلام فمثلا احتفل (سماحته) مع الطائفة الاسلامية فى مدينة (كوفنترى) فى بريطانيا يوم ٢٩ من كانون الثانى ١٩٨٣ حيث اجتمع أكثر من عشرة آلاف مسلم للحصول على العطايا منه.

كذلك قيام احتفال كبير فى شرق لندن برهن على نفس الاطار المذكور، ذلك الاحتفال الذى تم فى مسجد (بروكلن) شرق لندن يوم ٤/١٠/١٩٨٥، وكان يوما مشهوداً من ناحية توزيع المنح والعطايا التى وردت من أموال الأمير تركى.

هذا ومن رحلات الشيخ المشهورة للترفيه قام «سماحة الإمام» شمس الدين الفاسى بعدة زيارات إلى الأقطار العربية فى سبيل (الدعوة) وفى سبيل (السهر

على الوحدة الاسلامية والعربية، منها على سبيل المثال قيامه بزيارة رسمية للجمهورية التونسية عام ١٩٨٣، قابل فيها رئيس الجمهورية -الأسبق- الحبيب بورقيبة والوزراء وأصحاب الطرق الصوفية أيضا، وقام بزيارة للمملكة المغربية عام ١٩٨٤ حيث قابل خلالها العاهل المغربي والوزراء ورجال العلم والدين وأصحاب الطرق الصوفية(!!)

ورعى مسيرة الحركة الصوفية فى البلاد وحض على توحيد الكلمة ورص الصفوف(!!)

وقام بزيارة لجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٦، حيث قابل الرئيس حسنى مبارك وكبار المسئولين والنواب والشيوخ والعلماء ورؤساء الطرق الصوفية، وله فى مصر مشروعات مالية كبيرة أهمها بناء دار الضيافة ومكتبة ضخمة ومسجد ومساحات كبيرة من الحدائق، وأقام استراحة كبيرة لها غرف ضيافة ومنامة من أجل زواره(!!)

وللإمام (الدكتور) شمس أياد بيضاء فى خدمة الصحوة الإسلامية وتوحيد الأمة الإسلامية حيث يزعم توحيد الحركات الصوفية فى العالم الإسلامى، حيث قدم من معامل الدواء التى يملكها الكثير من المساعدات للدول الإسلامية (الفقيرة)، وقدم دعماً اقتصادياً هاماً لكل من سريلانكا وكوريا التى استطاع دعم اقتصادها بنسبة ٣٦٫٥٪ وكذلك قدم الدعم للأصدقاء من الجنسين فى الفلبين وأفغانستان وبنجلاديش، وأندونيسيا وهو يقوم بدعم أصدقائه فى بريطانيا.

والتليفزيون البريطانى شاهد على نشاطاته وأعماله وموثق لها، ومثال على ذلك ذهابه إلى برايتون لتعزية والد الابنتين اللتين اغتصبتا وقتلتا وتقديم دعم مالى كبير للتخفيف عن والديهما، وتقديم مبلغ للشرطة للمساعدة فى القبض على الجناة وحماية الإنسانية.

(ترى ما هو حجم دعمه للنساء الفلسطينيات اللائى يتعرضن للاضطهاد اليومى من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلى وهو اضطهاد يتجاوز حدود الاغتصاب الى القتل وقطع الأطراف، مجرد سؤال برىء). ويشارك التليفزيون فى توثيق أعماله ونشاطاته فى العديد من الصحف البريطانية.

ولسماحة (الإمام الدكتور الفاسى) عدة مقابلات تليفزيونية وإذاعية وصحفية نشرت فى العديد من وسائل الاعلام. ولم يكن هدف «سماحته» الحصول على منصب أو ثروة فعنده ما يفيض عن تخيل من قد يتهمه بهذا الاتهام، ولكنه أراد من مركزه المتوارث من مئات السنين بصفته رئيساً للطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية أن يجعل منها صوفية ثالثة عالمية لها قوانينها ولها جندها جند الله لتحمى الإسلام والمسلمين أرضا وشعباً وديناً وحضارة صوفية تستمد صفاتها من الكتاب والسنة والأصول المحمديةالشرعية السمحاء، توحد ولا تفرق تشد العزائم وتبث الأمل فى نفوس ملايين المسلمين فى سائر أنحاء العالم تعتمد الأصول وتبتعد عن الفلسفات والشطحات وهى تنشيط بالعمل أولا وآخراً وتجعل من الذكر والعبادة وسيلة مع العمل للوصول إلى الخير. (هكذا يقول الشيخ وأتباعه - ولكن الفعل غير ذلك تماماً).

ويؤكد الإمام شمس الدين الفاسى رداً على الانتقادات التى يوجهها البعض إليه أنه لا يزعم لنفسه قدرات خاصة، فمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، هو النبى الرسول الخاتم وهو آخر من نزل عليه الوحى ولكنه يؤمن أنه صاحب رسالة تتلخص فى تحويل الصوفية إلى جيش بناء وتعمير فى المجتمع الإسلامى.. بناء أفكار.. بناء بشر.. بناء حياة وحضارة(!!)

وصاحب الرسالة لابد أن يستعين بأدوات لتوضيح وتوصيل مضمون رسالته للناس، بهدف إقناعهم بها.. وإذا كانت الرسالة عامة، وهى للناس عامة فلابد من

الاستعانة بوسائل اتصال عامة أيضا، لتوصيل هذه الرسالة على النحو الأفضل ولا خلاف فى أن الصحف والمجلات والاذاعة والتليفزيون وأيضا السينما والفيديو، من أسرع وأفضل وسائل الاتصال وصولا إلى الجماهير، بالإضافة إلى وسائل الاتصال الشخصى والجمعى، والهدف من كل ذلك هو توصيل رسالة الإسلام والصوفية إلى الناس فى كان مكان!!

(هكذا يرى الشيخ ويفسر علاقته بالأجهزة الغربية المشبوهة).

ولذلك لم يسلم (الرجل) من حملة شنتها بعض الصحف ووسائل الاعلام عليه وتجاوزت الحملة شخصه إلى أسرته وبعض من لهم علاقة به(!!)

وقالوا: كيف يزعم نفسه شيخاً وإماماً ودكتوراً .. ونسوا أنه فعل كل ذلك بماله ومال ابنته الأميرة (هند).

ولقد كتب العديد من الكتاب والصحفيين المقالات التى تكشف زيف هذا الشيخ (انظر الوثائق المرفقة) بل أن بعض الحكام قاموا بطرده من بلادهم (مثل مصر) عام ١٩٨٦ ولعل التاريخ يعيد نفسه عندما يذكرنا بأن السادات قام بطرد والدة هذا الشيخ من مصر لأسباب سياسية خاصة.

* وتحدثنا الوقائع بشأن توظيف الشيخ للاسلام من أجل مصالحه أنه بداية هذا التوظيف كان بإنشاء المجلس الصوفى العالمى يوم ١٩٨٤/٤/١٠ حين شهدت العاصمة البريطانية (لندن) حدثا دعائياً كبيراً لم تشهده من قبل تمثل فى افتتاح المقر الرسمى للمجلس الصوفى العالمى الذى أسسه وأقامه (سماحة الإمام) شمس الدين الفاسى ليكون المقر مركزاً للدعاية له.

وقد كان افتتاح هذا المقر ثمرة لأموال هند المنهوبة من أموال الأمير تركى زوجها، ولم يؤيد الشيخ فى هذا المجلس سوى سيريلانكا (سبحان الله) والطريف

أن الشيخ يبالغ فى دوره المزعوم بأنه أجبر سيريلانكا على قطع العلاقات مع اسرائيل (وهو ما لم يحدث) رغم عدم الأهمية السياسية لدولة مثل سيريلانكا على خريطة الصراع العربى الاسرائيلى.

والطريف أننا لم نسمع عن جهود الشيخ فى مجال دعم (الانتفاضة الفلسطينية) وبالمال وهو ليس ماله أصلاء، ولكننا سمعنا عن دعم (سيريلانكا) فقط.

* المهم أن نضال الشيخ فى العاصمة البريطانية لم يتوقف عن حدود وكان كتابه (آيات سماوية) الذى كتبه له عبدالله عبدالبارى رئيس مجلس إدارة مؤسسة مايو الصحفية، من أبرز الأدوار المزعومة للشيخ للرد على (سلمان رشدى) صاحب كتاب (آيات شيطانية)، والطريف أنه تاجر رغم تفاهة المحتوى الداخلى لكتاب الشيخ الفاسى إلا أنه تاجر به كثيراً بل وقام بترجمته للانجليزية لكى يعطى للناس انطباعا بأنه يقاوم ويناضل من أجل الإسلام وبالانجليزية الفصحى. ولسوء حظه لم يلتفت أحد لهذا الكتاب الهزيل.

* هذا ولقد استمرت حيل الشيخ وأساليبه من أجل توظيف الإسلام لخدمة أغراضه، ومصالحه وتجارته (الأدوية والأسلحة والذهب)، ولم تتوقف هذه التجارة بالدين عند حد معين، ويكفى أن نقدم هنا بعض الطرائف عن سلوكيات هذا الشيخ ومن كتبه ومجلته المنشورة ذاتها.

٤ - من طرائف المجلس الصوفى العالمى:

* ولأنه مجلس وهمى، فإن ما يصدر عنه من أفعال، وأقوال تثير الحيرة والسخرية معاً، ولنتأمل هذه الأفعال المنشورة، والأقوال المعلنة، والتى أوردتها المجلة الرسمية الصادرة، عما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى وهى مجلة (الصوفية المتجددة)، لنتأمل، ونفكر، كيف تدهورت الأحوال بالمسلمين، إلى درجة

أن يعتلى قيادتهم أمثال هؤلاء الزعماء الورقيون الذى يأخذون من الدين وسيلة، لتحقيق مآربهم الشخصية، ومصالحهم الخاصة.

*ولنتأمل :

(١) فى عددها السابع الصادر فى يوليو ١٩٨٧ أوردت مجلة (الصوفية المتجددة) ما يلى :

سماحة الامام يعلن

سنجعل من فروعنا قلاعا للاسلام

استقبلت جموع المسلمين فى مدينة براد فورد سماحة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى الذى قام بزيارة المدينة، فاستقبل فى مطار مدينة ليدز القريبة استقبالا رسمياً وشعبياً رائعاً، (وكأنه من رؤساء الدول.. سبحان الله!!). وانطلق موكبه نحو مدينة براد فورد فقام بزيارة العديد من مدارس المدينة ومساجدها، وفى هذه الأثناء افتتح العمل بأكبر مساجد المدينة الذى يضم قبة تعتبر أكبر قبة مسجد فى العالم.

وقد فاجأ المسلمون الإمام بإطلاق اسمه على المسجد الكبير لمدينة براد فورد.

كذلك قام الإمام بالاجتماع مع علماء ومشايخ المدينة وألقى فيهم خطابا، انطلق بعدها للقاء جموع المسلمين فى المدينة حيث قابل الجموع المنتظرة فى القاعدة الكبرى للجالية الإسلامية الباكستانية.

وألقى فى الجموع كلمة رائعة، وقوبلت كلماته بالتصفيق الحار فى كل مكان(!!)

وحيى الخطباء الإمام ورحبوا بزيارته للمدينة وعند انتهاء مراسم الزيارة عاد سماحة الامام بطائرة هيليوكوبتر خاصة إلى لندن مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

كذلك قام الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى برعاية وانتخاب أعضاء فرع هولنده للمجلس الصوفى العالمى فى مقر المجلس الصوفى العالمى يوم ١٩٨٧/٦/١٤، استلم سماحة الإمام مبايعة المجلس له.

كذلك رعى انتخاب أعضاء الفرع الأوروبى للمجلس الصوفى العالمى واستلم سماحة الامام مبايعة المجلس له يوم ١٩٨٧/٦/١٥.

(ترى هل نحن إزاء زعيم سياسى أم رجل دين، أم ماذا؟)

* إن (ماذا) هذه لا تفتح عمل الشيطان مثل (لو)، ولكنها ستفتح عقولنا عن مهازل ترتكب باسم الدين فى بلاد الفرنجة مما دفع البعض إلى القول أن الشيخ يعمل فى خدمة المخابرات البريطانية، وأن ما يقوم به، يتم بالتنسيق مع تلك الاجهزة، وأن جولاته وتحركاته وقراراته ومنشآته تتم بتخطيط مسبق من قبل تلك الأجهزة.

* والله أعلم.

ولكن (ماذا) لازالت قائمة.

ولدينا هذه الوقائع لتفسيرها.. فلقد نشرت مجلة (الصوفية المتجددة) فى عام ١٩٨٧ وفى العدد التاسع منها، وبالصفحة ١٧ وتحت عنوان (البرقيات المتبادلة بين الإمام وتاتشر) ورد ما يلى:

(بمناسبة انتخاب السيدة مارغريت تاتشر وجه الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى برقية تهنئة للسيدة تاتشر حاثا لها على متابعة العمل فى سبيل حل القضية الفلسطينية وهذا نص البرقية:

يسعدنى أن أقدم لك التهانى لنجاحك فى الانتخابات العامة لفترة ثالثة هذا النجاح الذى لا سابق له فى الدول الديمقراطية الغربية عامة وبريطانيا خاصة لأكثر من قرن لجدير بالتقدير.

وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تأييدنا لسياستك الهافدة لتحقيق السلام والتعاون بين القوى الدولية .

كما نؤكد اهتمامك فى مشاكل الشرق الأوسط وقضاياه وإنى أقدر منك إخلاصك وتكريسك بعض وقتك خلال الحملة الانتخابية للمساهمة فى بحث قضايا ومشاكل الشرق الأوسط.

كما وأننا لمسنا بمزيد من السرور اهتمامك بالنسبة للمؤتمر الدولى من أجل الوصول لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وتفضلى بقبول خالص تهانينا.

* وقامت تاتشر بالرد عليه كما يلى:

الإمام الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسى

عزيزى الدكتور الفاسى:

شكراً لرسالتك اللطيفة التى احتوت على تهانيكم بالنسبة لنتيجة الانتخابات العامة.

وأننى لأقدر جداً تمنياتكم الطيبة.

وأعدكم سأبذل كل جهدى للاستمرار فى بذل الجهود الرامية لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط مع أخلص التمنيات.

المخلصة – مارغريت تاتشر.

ولنتأمل.. تلك العلاقة الطيبة بين (تاتشر) التى تفننت فى إيذاء المسلمين فى عالمنا العربى والإسلامى وبين ذلك الإمام.. (انظر صورة البرقية المرسلة من تاتشر ضمن وثائق هذا الكتاب).

* ثم دعونا نسأل من الذى أسماه بالإمام؟ ومن الذى أعطاه (البيعة)؟ أن الخوف من مثل هذا القول دفع المجلة (مجلة الصوفية المتجددة) إلى شرح معنى



الابلــه

مع الاعتذار للاديب الروسي العالمى ديستوفيسكى صاحب رواية (الابله)..
ترى هل تنم هذه الابتسامة لهذا الرجل.. عن أى شىء غير ماذهب إليه ديستوفيسكى؟

المبايعة للإمام الفاسى (أى والله) ففى (العدد السابع ١٩٨٧) وتحت عنوان فى تفسير كلمة: مبايعة جاء ما يلى:

وصلتنا عدة رسائل تسأل عن معنى كلمة مبايعة التى ترد فى شهادات المبايعة التى يقدمها قادة المسلمون لسماحة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى، ونقول للسائلين ان المبايعة تعنى فى مفهوم تلك الشهادات عقد توليه لقيادة مسيرة النضال فى سبيل توحيد أمة المسلمين بين جماهير ارتضت الإمام قائداً لها وبين القائد الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى.

ونقدم تفسيراً لكلمة مبايعة مأخوذاً من قاموس المنجد:

بايع مبايعة: عاهده، يقال: «بايعوه بالخلافة» وبويع له بالخلافة «أى تولاها، البيعة: التولية وعقدها، «المبايعة بالخلافة» هى أن يمسك أعيان البلاد يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم إياه وتعهدهم بطاعته والانقياد له.

هكذا صار الإمام (شمس) إماما بفتوى من قاموس المنجد، وليس بمبايعة كما ادعى من علماء الاسلام، أنه بالفعل رجل مريب وغريب وظريف أيضا.

* ومن طرائف الشيخ ومجلسه العالمى، ما نقلته مجلته الغراء (الصوفية المتجددة) عام ١٩٨٧ عن أنشطة الشيخ العالمية من أجل تدارس أحوال المسلمين (سبحان الله، وكان الله فى عون المسلمين من هؤلاء القادة) وفقط لنتأمل نماذج مما يكتب عن النشاط الوهمى للشيخ، ورسائله المتبادلة مع الحكام (وهى رسائل بالمناسبة يستطيع أى مواطن عادى فى أية دولة عادية أن يبعث بها إليهم، وأن يتلقى رداً عاماً جداً عليها..).

ولنتأمل نماذج من نشاط الشيخ ومجلسه:

اجتماع طارىء للمجلس الصوفى العالمى فرع بريطانيا

فى مساء الاثنين الواقع فى ١٩٨٧/٤/٢٠ اجتمع المجلس الصوفى العالمى فرع بريطانيا لبحث القضايا التى تهم المسلمين فى بريطانيا خاصة، وفى العالم بشكل عام وتباحث المجتمعون زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لبريطانيا، والمؤتمر الصحفى الذى عقده سمو الأمير تركى بن عبد العزيز وقد أصدر المجلس عدة قرارات تم تبليغها لمعالى الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى الذى بارك قرارات المجلس، وتعهد بنقلها لسمو الأمير تركى لتبليغها لخادم الحرمين الشريفين.

(ترى ما هو الطارىء فى هذا الاجتماع).

احتفالات مسلمى براد فورد :

كان يوم ١٩٨٧/٤/٢٦ يوم الاحتفال الكبير بذكرى الاسراء والمعراج لمسلمى مدينة براد فورد فى الشمال البريطانى. وقد أقيم الاحتفال على شرف الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى واحتشدت الجموع فى المطار، وفى المناطق التى كان من المقرر أن يزورها معالى الإمام فى مقر المسجد الجديد والمسجد القديم، وفى المنتدى الذى أعد فيه حفل عشاء لمعالى الإمام.

أناب الإمام مبعوثه الشخصى لحضور الاحتفال بسبب وعكة صحية أصابته.

وقد جرى الاحتفال بجو حماسى دينى وجرى التنظير لقضايا المسلمين فى بريطانيا على ضوء زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا وفرنسا وعلى ضوء المؤتمر الصحفى الذى عقده سمو الأمير تركى بن عبدالعزيز، وفى ختام الاحتفال اتخذت قرارات جرى تبليغها لمعالى الإمام الذى باركها ووعد بنقلها للمسئولين فى المملكة.

كما جرى إرسال الكثير من الرسائل والعرائض التى تحمل المئات من التوقيعات صادرة عن الجهات المسئولة عن المسلمين فى بريطانيا، وعن المساجد والمعاهد الاسلامية فيها، وذلك لتأييد الإمام وتجديد العهد والولاء له ومطالبته بتمثيل ورعاية شئون المسلمين والتوسط لدى الجهات المسئولة فى المملكة لحل تلك الاشكالات(!!) والطريف أنه لم يحل شيئاً حتى اليوم من تلك الاشكالات.

البرقيات المتبادلة مع حكومة سيريلانكا

بمناسبة الأحداث الأخيرة التى جرت فى كوالا لامبور فى سيريلانكا والتى أدت إلى مقتل ما يزيد عن ١٢٠ شخصا فى هجوم قام به أعضاء من التاميل أرسل معالى الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى برقيات كل من رئيس الجمهورية السريلانكية والسيد رئيس الوزراء والسادة وزراء الشئون الدينية والثقافة والتجارة والصناعة وخليفة خلفاء الطريقة الشاذلية فى سيريلانكا وجاء فى البرقية المرسلة إلى رئيس الجمهورية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد بلغنا بمزيد من الأسى الأنباء التى أرسلتموها لنا بالتلكس من طلبكم تدخلنا لدى مسلمى سيريلانكا لضبط النفس وأظن أننى بذلك اكون مؤدياً واجبى فى تشجيع المسلمين للالتفاف حول قادتهم. وكلى أمل أن يدفع هذا المسلمين لتحمل مسئولياتهم تجاه ربهم وتجاه نبيهم الكريم وتجاه إمامهم الفاسى وتجاه سلطاتهم المحلية.

(وما علاقة التفاف الناس حوله بذبح الـ ١٢٠ شخصا؟ فقط مجرد سؤال).

(*) ولأن النفاق ليس له (أرجل) كما يقولون، ولأن آية المنافق ثلاث: إذا تحدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف، فان التاريخ والوقائع تكذب الشيخ (الإمام) شمس الدين الفاسى، رئيس ما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى، فالرجل

الذى يهاجم الأسرة السعودية اليوم، كان منافقا لها بالأمس، وكان من دعاتها، ولنتأمل على سبيل المثال، وليس الحصر لأن الأمر فى الواقع يستعصى على الحصر- ما قاله الشيخ (شمس) فى افتتاحية العدد السادس (ابريل ١٩٨٧) من مجلة (الصوفية المتجددة) التى يصدرها (المجلس الصوفى العالمى). لنتأمل فقط ما يقوله عن (خادم الحرمين الشريفين) وعن أهمية العودة إلى شرع الله فى بلاد المسلمين، لنتأمل.. ونحكم، يقول (سماحته) بعد لقاء الملك فهد عام ١٩٨٧:

(مع ازدياد الحاجة الماسة لوحدة المسلمين فى عقيدتهم ومسيرتهم وكلمتهم تأتى كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فى لقائه مع زعماء المسلمين، والوجوه الإسلامية المعروفة بنشاطاتها فى حقل العمل على وحدة كلمة المسلمين ونشر لواء الإسلام فى أوروبا وآسيا وسائر أنحاء العالم، ولقائه مع رجال الفكر ورؤساء تحرير الصحف العربية فى لندن، وذلك أثناء مأدبة الغداء التى جرت ظهر يوم الأربعاء الواقع فى الأول من ابريل الحالى. تلك الكلمة الجامعة التى فيها التزمت المملكة العربية السعودية حامية لواء الاسلام بالدفاع عن مقدسات الاسلام ووحدة صف المسلمين، والتزامها الدائم والثابت بقضايا الأمة العربية والاسلامية وفى مقدمتها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى التى «لا نقبل- كما قال- أى مساس بها» وأعرب فى كلمته عن أمله بأن تنتهى الخلافات العربية قريباً بإذن الله وأن تكون الأمة كلها يداً واحدة وعلى طريق مسيرة واحدة. كما وجاء تأكيده فى كلمته الجامعة على ضرورة انعقاد مؤتمر القمة العربية قائلا: «أن المملكة جزء من الأمة وجهودها مرتبطة بجهودها على طريق الخير والصلاح». معلناً: «أن ليس للمملكة أى ارتباطات سرية أو غيرها لا مع الشرق ولا مع الغرب» وقال: «أننا لا نرتبط إلا برب العزة والجلال وبقضايا الأمة». وقال أنه لا توجد هنالك خلافات عربية بمعنى الخلافات. وهو ما ينقله للزعماء والأجانب فى اجتماعاته معهم، إذ ليست الخلافات على الهدف الاساسى وإنما الخلاف يكمن فى أسلوب حل ومواجهة

هذه الخلافات. وأكد أنه ليس شعورا متزايدا فى اتجاه تحقيق التضامن العربى. وأن المطلوب من مؤتمر القمة العربية الآتى أشياء كبيرة على صعيد قضايا أمتنا. باطارها الكبير الذى يضم كل العرب بمختلف مستوياتهم ودولهم وطوائفهم. وأن الأخوة المسيحيين العرب جزء منا، فالتحدث عن العربى يشمل كل عربى بصرف النظر عن معتقداته.

وأضاف فى كلمته معنى ساميا آخر، إذ قال وبعد الاطار العربى هنالك الاطار الاسلامى الكبير حيث أعطت مؤتمرات القمة الإسلامية النتائج الايجابية الجيدة والأصداء الطيبة، فقادة الأمة الإسلامية ينظرون إلى العقيدة الاسلامية نظرة متميزة باعتبارها عقيدة تلم الشمل. وعندما تتحد الأمة الإسلامية أيضا فإن مشاكلها بالطبع ستجد طريقها للحل، فإنه إذا حدث اتفاق عربى وإسلامى حول اطار واحد فانه يفرض نفسه على الشرق والغرب.

كذلك تمنى عودة مصر للصف العربى، وأعرب عن أسفه لاستمرار الحرب بين العراق وايران مشيراً إلى التحركات التى تجرى لإنهاء هذه الحرب التى لا أحد يريد فيها انتصار طرف على الآخر. وأضاف أن الإنسان المسلم سيظل متفائلا دائماً لأن الإسلام هو دين السماحة والأخاء وقال أن العقيدة الاسلامية دائما تتجدد وباستمرار وتندفع وتتعاظم. ولن يستطيع أى مستعمر أن ينزع العقيدة من قلب المسلم. وقال: إننى ألمس ذلك هنا فى بريطانيا حيث وجدت المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية وكذلك الحال هنالك فى أمريكا وروسيا والصين هنالك نشاط مستمر للمسلمين والإسلام.

وأشار إلى أن مؤتمرات الأمة الإسلامية أفادت النشاط الإسلامى فى مختلف أنحاء العالم.

وقال أننا عندما نعرف أن الأعداء لاشك كثيرون، فإننا نرد بأن الإسلام هو السلام، وعقيدتنا تدعو إلى المحبة والأخاء والرحمة والرأفة، وهذه العوامل تتضمن

طبعا القوة التى لا يكفى أن يلجأ إليها الإنسان إلا إذا عجز عن مواجهة الأمور بالمحبة والأخاء.

ليس غريباً أو مستبعداً أن يكون هذا حديث خادم الحرمين الشريفين خادم المقدسات الاسلامية الملك فهد بن عبدالعزيز، أنه حديث مسئول بعيد النظر، قادر على احتواء الأمور والأحداث والحركات الإسلامية غير المشوبة بشوائب ضالة أو بمؤثرات خارجية أو ضغائن شخصية.

أننا دائما مع كل من يقول كلمة حق، ومع كل من يعمل فى سبيل أمة العرب والإسلام، سواء كان ذلك موقف وعمل قائد أو مواطن.

إن كلمة خادم الحرمين الشريفين هذه لفتة كريمة أصيلة صادرة عن صاحب المركز الكبير الذى يخوله أن يكون فى موقع القيادة والريادة. نحيى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للافتة الكريمة لا مديحاً له ولا إطراء بل تقريراً لواقع نسير معه فيه يداً واحدة وقلباً واحداً وطريقاً واحداً.

أننا كصوفيين نقولها كلمة حق. ومع كل أصحاب الحقوق بارك الله بك ياخادم الحرمين الشريفين وإننا معك على الحق والطريق المستقيم.

ذلك هو نص كلمة الشيخ شمس، بعد لقائه بخادم الحرمين الشريفين، واليوم هو يقول عكسها تماما، بعد قضية ابنه (محمد)، بماذا نسمى كل هذا التناقض أليس هذا هو النفاق بعينه؟



الفصل الثالث

أفول مملكة
تداعيات قضية محمد الفاسى



* فى ٢/ ١٠/ ١٩٩١ ألقى القبض على محمد بن شمس الدين الفاسى، بتهمة جنائية، وباعتباره مواطناً سعودياً، هذا ما أكدته الحكومة السعودية أكثر من مرة، ولكن آل الفاسى وبخاصة الأخت (هند)، حولوا القضية، وبالاعلام والدعاية المالية الضخمة إلى قضية (سياسية). وقضية (حقوق إنسان) وادعوا أن (الشيخ)- ولا ندرى لماذا يصرون على هذه الألقاب- ابن (الإمام)، قد اعتقل أو اختطف من الأردن لأنه أشاد بالعراق فى حربه ضد الولايات المتحدة ولمطالبته برفع الحظر الجوى والاقتصادى عن أطفال العراق، وتحت تأثير هذا الادعاء تم تشكيل هيئة دولية موسعة (على حد قولهم) للدفاع عن الشيخ محمد حتى يتم الإفراج عنه، وصارت الاعلانات مدفوعة الأجر فى الصحف والمجلات الأجنبية والعربية هى وسيلة التعبير عن حملة آل الفاسى من أجل الإفراج عن ابنهم المعتقل لأسباب قيل أنها (سياسية). وهو قول غير صحيح تماما، لأن تاريخ الشيخ محمد بن (الإمام) شمس الدين الفاسى، لا يسمح لنا بتوقع ذلك، ويدفعنا إلى ترجيح الاسباب الجنائية لاعتقاله.

* المهم فى الأمر أن الحملة اشتدت وتطورت، وفى المقابل توالت ردود الفعل عليها، لتكشف حقيقتها وأبعادها، وهى ردود الفعل التى أدت إلى تعرية وفضح تلك (المملكة) الزائفة مملكة آل الفاسى، وهو الفضح الذى سيؤدى تدريجيا إلى أفول وسقوط (المملكة الفاسية)، وربما شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون دفاعهم غير الصادق عن (محمد الفاسى) السياسى الفذ والذى دافع فجأة عن (أطفال العراق)، هو بداية النهاية لهذه المملكة، (مسمار جحا) فى نعش تلك الامبراطورية،

لأنه كشفها، وضرب جذورها المالية وعرى مصادرها التى ستتردد ألف مرة فى دعم (المملكة الفاسية) من جديد أو فى بقاء استمرارها الذى سيضرهم ولاشك.

* إن قضية (محمد الفاسى) هى فى تقديرنا، بداية الافول لهذه المملكة الزائفة.

* وفى هذه السطور، نقدم نماذج مما نشر حول هذه القضية وردود الأفعال التى كشفت آل الفاسى وسلوكياتهم، أثناء ردها على ادعاءاتهم فماذا عنها تفصيلا؟(١)

ذلك ما نستعرضه فيما يلى:

[أ] بيان ضحايا عائلة الفاسى:

نحن ضحايا عائلة شمس الدين الفاسى وتوابعها بعد أن بلغ السيل الزبى من كثرة الاعلانات المدفوعة التى ملأت صحافتنا للتبشير «بالروحانيات» الخارقة لآل

---

(١) بدأت هذه الحملة برسالة منشورة بالمجلات والصحف الدولية موجهة تحت عنوان (رسالة مفتوحة الى الملك فهد) خادم الحرمين الشريفين، وموقعة من ٣١ شخصية أجنبية تطالب بالافراج عن (محمد الفاسى) وسمت نفسها (اللجنة الدولية للدفاع عن محمد الفاسى)، وبعد النشر بأيام نشر أغلب أعضاء اللجنة بيانا أنكروا فيه مشاركتهم فى تلك اللجنة، فتوالت بعد ذلك اعلانات مدفوعة الاجر فى الواشنطن بوست والنيويورك تايمز يوم ١٩٩٢/٢/١٤، وفى (الاهالى) المصرية يوم ١٩٩٢/١/١ ومصر الفتاة القاهرية يوم ١٩٩٢/١/١٣ والشعب القاهرية يوم ١٩٩٢/٢/١٨ والشعب يوم ١٩٩٢/٣/٢- ومصر الفتاة يوم ١٩٩٢/٣/١٦- والشعب يوم ١٩٩٢/٣/١٧ - ومصر الفتاة يوم ١٩٩٢/٢/٢٣ - والشعب يوم ٩٢/٣/٢٤ والشعب يوم ١٩٩٢/٤/٧- والاهالى يوم ١٩٩٢/٤/١٥- ومصر الفتاة يوم ١٩٩٢/٤/٢٠- والشعب يوم ١٩٩٢/٤/٢١- ومصر الفتاة يوم ١٩٩٢/٤/٢٧- والشعب يوم ١٩٩٢/٤/٢٨ وغيرها. وغيرها.

* ترى.. هذه الضجة الكبرى على ما؟ وهل خلت السجون العربية من المعتقلين السياسيين لكى ترصد أربعة ملايين جنيه شهريا لدفع اعلانات من أجل (متهم واحد) فى قضية جنائية (غير سياسية)؟ مجرد سؤال للذين دفعوا، وللذين نشروا معا.



فى خدمة المخابرات الغربية

أحد مواكب الشيخ شمس فى لندن والتى خططت لها المخابرات الغربية لكى تظهر الاسلام فى صورة متردية : وهل بعد اختصار الاسلام فى (المظاهر) و(المواكب) و(صور الامام الفاسى) من إساءة أبلغ له من ذلك؟

الفاسى، والبكاء على أطلال «ديمقراطية» غريبة الأطوار كانوا بصدد تصديرها إلينا من «راديو بغداد» خلال أزمة الخليج الأخيرة.. وتحت كفالة صدام حسين..

قررنا أن نرفع صوتنا لوقف هذا الغزو الغاشم لصفحات جرائدنا ودعوة الأقلام المأجورة فيها للرأفة بجيب رجل أمين مغلوب على أمره يستغله آل الفاسى لتغذية أفكار هو براء منها وتوريطه فى حروب هامشية لا ناقة له فيها ولا جمل.. والدليل على هذا أنهم نشروا منذ أكثر من ثلاثة أسابيع إعلانا غريبا «يزف» للعالم خبر «توجه هذا الرجل الأمين فى حفظ الله ورعايته إلى الرياض خلال الأيام القليلة القادمة» وطبعا لم يحصل هذا لأن مناورة الفاسى هذه تدخل فى اطار الحرب النفسية التى برع فيها شمس الدين منذ أن توج نفسه «إماما» وزعيماً وحيداً أوحد «لمجلس صوفى دولى» لا وجود له إلا فى خيال هذا الرجل والشيخ الفاضل التفتازانى باعتباره رائد الطرق الصوفية (الحقيقية) فى مصر شاهد أمين على هذا الدجل، والتزوير والغوغائية، وركوب موجة الصدارة وحب الظهور باسم ديننا الحنيف (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) .

ومن المعلوم أن حكما قضائيا صدر لمنع الفاسى من المزايدة فى الدين وممارسة طقوس «صوفية مزعومة» تشتبه ممارسات المشعوذ «راسبوتين» فى أواخر أيام قيصر روسيا..

إن عائلة الفاسى تبحث الآن عن عذرية مفقودة، ولهذا استأجرت خدمات ومحامين وعملاء فى ربوع العالم لافتعال ضجة وتقمص دور المدعى العام «الديمقراطى» لتوزيع الاتهامات يمينا ويسارا والتخلص من عقدة الذنب وتشويه ذمم الأبرياء والأتقياء.. والصالحين (ولا نعنى بالصالحين أحمد الصالحين الهونى صاحب جريدة «العرب» فى لندن التى تمولها عائلة الفاسى).

إن تجربتنا مع هذه العائلة علمتنا أن البيانات المدفوعة فى صحافتنا هى خليط من العبط، والتجنى، والمبارزة «الدونكيشوطية» والتصميم على الضحك على ذقون العالمين.. وتحدى الحقائق والاصرار على الإساءة الى أرض مصر التى لجأوا إليها فحولوها إلى قاعدة متقدمة للتدليس.. والأدل على ذلك ما نشرته جريدة «مصر الفتاة» فى عددها الصادر يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠، (أسبوعين قبل اندلاع حرب الخليج) حول حفلة عيد ميلاد شيريهان الخرافية تحت إشراف «الإمام الصوفى» الكبير، وبحضوره ليكون شاهداً على التبذير الذى حصل، وفى نفس الوقت كان أطفال العراق يموتون جوعا، و«الإمام المزعوم» يغذيهم برسائله النارية المساندة لصدام حسين، ويقول صحفى «مصر الفتاة» مواصلا وصف هذا الحفل الخيالى عندما استفسرت عن السبب فى منع المصورين، قيل أن الشيخ علال (الفاسى) يتخوف من الاحراج الذى قد يسببه له تسرب الصور إلى الصحف والمجلات خاصة وأن المنطقة العربية تعيش أزمة الخليج على أعصابها..

هذه- أيها الرأى العام- هى الحياة السرية الحقيقية لعائلة الفاسى.. أما الاعلانات المثيرة فهى واجهة لكسب عطف من لم يذق مهانتهم.. ويعرف طغيانهم ووطنيتهم..

إن ضحايا آل الفاسى كثيرون.. فبالإضافة إلينا نحن- المتحدثين إليكم هنالك الديمقراطية المسكينة المفترى عليها.. و«الصوفية المتجددة» التى تمارس عبثها فى الملاهى و«الديسكوهات»..

ويجب ألا ننسى أن الضحية الكبرى هو رجل عربى قومى أصيل وعادل رفض المزايدة على حساب الحق فندد بغزو الكويت فى حينه.. وطالب بتحريرها بالقوة.. إلا أن عائلة الفاسى حاولت تمييع مواقفه والنصب على صدام حسين و«فبركة» خلافات وهمية داخل عائلة هذا الرجل.

إنه طبعا على رأس قائمة الضحايا الأبرياء.. وكلكم تعرفونه وتقدرون مواقفه الإنسانية (وهم يقدرون الأمير تركى بن عبدالعزيز).

لقد نشرت اللجنة الدولية السابقة للدفاع عن محمد الفاسى بيانين واضحين فى الصحافة الدولية بما فيهما جريدة الوفد لوقف مسلسل التضليل الذى يقوده آل الفاسى، واننا نعلن مساندتنا ودعمنا لما جاء فى حيثيات هذه البيانات، وسيأتى يوم ولا محالة تتكشف فيه الأقنعة المزيفة..

(والحق يعلو ولا يعلى عليه، وما ضاع حق وراء مطالب)

* * *

[٢] لماذا نناصر ضحايا عائلة الفاسى فى حملتهم العادلة.

وهذا بيان آخر :

طالعتنا صحف أول مارس ١٩٩٢ بنداءات جريئة لعائلة الفاسى تدعوها أن تتوقف عن الغوغائية والصوفية والعبثية (الأهالى عدد يوم الأربعاء ١١ مارس) كما كشفت جريدة النور فى عدد الجمعة ١٣ الجارى وثيقة خطيرة تفضح العلاقات العفوية بين الطاغية صدام حسين و «الامام» المزعوم شمس الدين الفاسى»

وإننا جد مقتنعين بما جاء فى هذه البيانات ولذلك نساندها بكل قوانا، ونعلن أمام الرأى العام الدولى مناصرتنا (للمجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسى).

ولدعم هذه المجموعة فى حملتها العادلة ضد التدليس والتزوير والبهتان التى لجأت إليها عائلة الفاسى لتغطية حقيقة احتجاز ابنها محمد فى الرياض لأسباب جنائية.. وللبقاء على الحياد الكامل فى هذا الموضوع سنورد لكم مقتطفات من الصحافة العالمية بعد أن نشر أحد محاميهم رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكى

جورج بوش (الواشنطن بوست عدد الأربعاء ١١ الجارى) يزعم فيها أن محمد الفاسى هو «سجين رأى» فى السعودية بسبب مبادىء الحرية والديمقراطية التى تشبع بها فى أمريكا، فبهرته أضواؤها لدرجة أنه حاول تصديرها إلى السعودية عن طريق «راديو بغداد الديمقراطى ايفا» أثناء حرب الخليج الأخيرة.. وهذا سبب احتجازه حسب رأى محاميه.. إلا أن المصادر الموثوق بها، والموضوعية تؤكد أنه متابع فى قضايا تزوير هامة جدا باسم رجالات فى الدولة وخارجها.

وللتاريخ: فهذه عينة بسيطة من نماذج «الأعمال الديمقراطية» التى أنجزها محمد الفاسى (قبل احتجازه) وذلك تأثراً بمناخ الحرية السائد فى أمريكا.. وبدون تعليق..

قالت جريدة (النيويورك تايمز فى عددها الصادر يوم ١٥ فبراير ١٩٩٢) بعد أن أشارت إلى أن محمد الفاسى الذى قدم نفسه كبطل للديمقراطية – لا يملك أية قاعدة شعبية داخل المملكة.. والغرب يعرفه أكثر من خلال إسرافه المادى..

وأضافت النيويورك تايمز بالحرف: لقد أحرج (محمد الفاسى) باستمرار العائلة المالكة خلال إقامته فى فلوريدا، حيث كان يغادر الفنادق دون دفع حساباته كما تبرع لجمعيات خيرية بشيكات بدون رصيد وأغضب أيضا جمعية للرفق بالحيوانات فى «ميامى بيتش» عندما تبنى وبعدها أهمل أكثر من ١٠٠ قطة مشردة.

وكتبت من استراليا جريدة «الصانداى تايمز» (عدد يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٩٠) مقالا مطولا عن محمد الفاسى سخرت فيه من تبرعه الكاذب بمبلغ مليونين ونصف مليون دولار للقطط المشردة وقالت «فى ابريل من هذه السنة أتهم هذا المعاند أمام المحكمة بالوحشية ضد احيوانات بعد أن وجدت ٣٢ قطة فى حالة يرثى لها داخل دارته».

أما صحيفة «النيويورك بوست» فتقول فى عددها الصادر يوم ١٤ يناير ١٩٩٠ بأن ملف فضائح محمد الفاسى مكتز جدا وبعد أن عددت بعضها أضافت: «وكانت قضية طلاق محمد الفاسى من أهم أحداث سنة ١٩٨٤ الاعلامية.. حيث طالبت زوجته بنصف ممتلكاته أى ٣ بلايين دولار (منتهى السخافة) وحكمت لها المحكمة بأكبر تسوية طلاق فى التاريخ الأمريكى (حوالى بليونى دولار).

ونختم هذه الجولة الصحفية بما كتبه الصحافى محمود السعدنى فى المصور «على باب الله» خلال أزمة الخليج عندما أعلن محمد الفاسى من بغداد (بدون حياء) أن قوام جيشه ثمانية ملايين مقاتل.. وقال السعدنى ساخرا من كذبة القرن الفاسية: صحيح أنه أى الفاسى بالغ فى تقدير حجم قواته فأعلن فى بغداد أنها ثمانية ملايين مقاتل مع أن الحقيقة المؤكدة أن حجم قواته لا يزيد على سبعة ملايين ونصف مليون مقاتل فقط، وهم أصحاب خبرة قتالية كبيرة وتدريب على أعلى المستويات خصوصا فى نوادى لندن وباريس وكازينوهات لاس فيجاس وعلب الليل فى جزر البهاما.. الخ..

وكما أشارت إلى ذلك جريدة النيويورك بوست فان الملف ثقيل.. وسميك.. ومنجم لا ينضب لفضائح يندى لها الجبين.. وتكشف هذه الفضائح الوجه الحقيقى (للديمقراطية والحرية) التى تتباكى على اطلالها عائلة الفاسى فى مئات الاعلانات التى غذت بها صحف الشرق والغرب.

ونحمد الله أن شعب مصر اكتشف قبل فوات الأوان مخاطر (طريقة روحانية) هى خليط من البهائية والقادانية أسماها شمس الدين الفاسى (الصوفية الفاسية المتجددة) فمنع ممارستها فى مساجده الطاهرة.. أسوة بما فعل المسلمون فى لندن، مما أدى بالفاسى إلى وقف هذه الممارسات وإعلان إفلاس مجلسه الصوفى الذى بيع فى المزاد العلنى.

إننا نسعى لإظهار الحقيقة الناصعة أمام الرأى، العام حتى يعى أبعاد الحرب النفسية والاعلامية التى تشنها عائلة الفاسى انطلاقا من أرض مصر وعلى كل الواجهات سعيا وراء كسب مصالح شخصية تبقيها فى دائرة الأضواء والأيام القادمة كفيلة بكشف كل هذه الحقائق... وتعرية كل الأقنعة والله الموفق.

«لجنة مناصرة ضحايا عائلة الفاسى».

وتواصلا مع ردود الفعل هذه وردت الحقائق التالية:

[٣] الرأسمال الحقيقى لعائلة الفاسى:

كتب: إدريس السعيد فى صحيفة الأهالى يوم ١٩٩٢/٤/١ أنه قال لى أحد العارفين بأمور الفاسى وبطانته بكل ثقة لا تنخدعوا ياناس فيما يكتب. أو يقال عن أولاد الفاسى.. فالرأسمال الوحيد لهذه العائلة هى هند، وهند.. ولا شىء غير هند.. فهى الآمرة الناهية، وصاحبة القرار الأخير فى فتح أنابيب دولارات زوجها أمام أهلها الذين ما عرفوا لون هذه العملة قبل هذه المصاهرة.

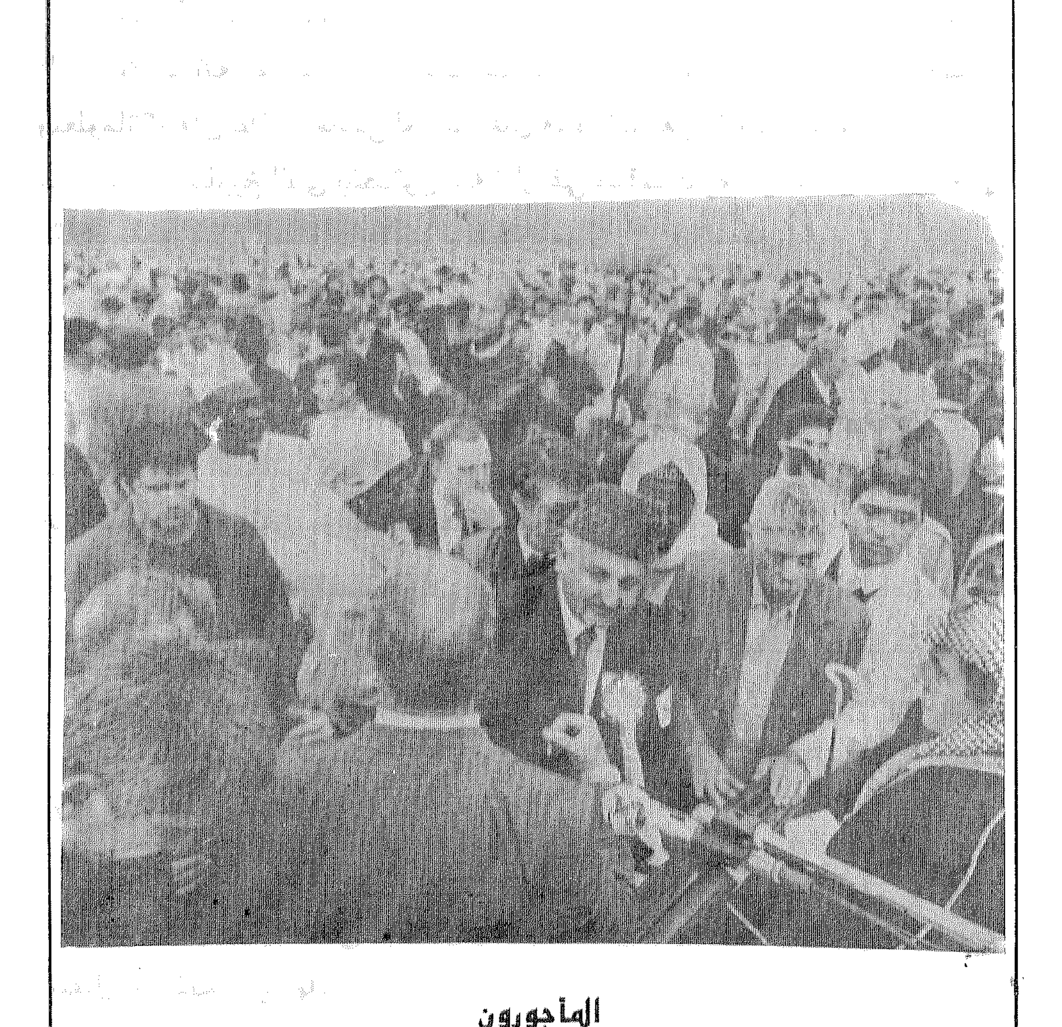
وأضاف محدثى «ثق ياعزيزى أن مفتاح لغز ما يحدث الآن فى يد هذه السيدة..».

كنت أقوم بدراسة تتعلق بمنطقة الخليج وأوضاع حقوق الانسان فيها لما أثار فضولى موضوع محمد الفاسى والضجة المثارة حوله.. وكنت قد ألتقيت مع محمد الفاسى عدة مرات ولم اكتشف لديه آنذاك أية حاسة مرتبطة بالحرية أو الديمقراطية.. أو حتى المبالاة بمحيطيه.. الذين تحدثت إليهم، غالبيتهم من النخبة يستبعدون كليا أن يكون الفاسى «سجين رأى».. لأن لا رأى له حسب قولهم.. ويرون أن حالته جد عادية.. وسينظرها القضاء قريبا بعد استكمال التحقيقات الجنائية معه.

إذن لماذا هذه الزوبعة فى فنجان الفاسى..؟ العارفون بالأمور يؤكدون أن شقيقة محمد السيدة هند هى التى تقود الحملة الاعلامية من خلف الستار.. وتدفع من جيب زوجها وان الهدف الحقيقى من الحملة هو استعمال شقيقها كحصان طروادة، لتحقيق أهداف خفية، وضرب كل تقارب بين زوجها وأشقائه.. علامات استفهام كثيرة تحيط بهذه الحالة الشاذة.. والغريب أن كل من ألتقيت بهم فى نطاق هذا البحث اكدوا أن الدماغ المدبر. والمنفذة لهذه العملية السيدة هند كبرى كريمات شمس الدين الثلاث (هند، هدى، يسرا).

فما هى إذن خلفية السيدة هند الفاسى التى أصبحت فى السنوات الأخيرة شخصية عامة تتناقل أخبارها الصحف شرقا وغربا..؟ سيدة فى الثالثة والأربعين فى عمرها والدها شمس الدين الفاسى، ووالدتها فايزة حلمى أنهت دراستها الإعدادية بين القاهرة وبيروت واشتغلت فى سن مبكرة جدا كسكرتيرة لدى المهندس الفارسى (الأمين السابق لمدينة جدة).. وخلال احتجاز والدها فى قضية جنائية لازالت غامضة، تعرفت الشابة على خطيبها الأول السيد ح. أبو الجدايل (من عائلات جدة الكبيرة) إلا أن هذه الخطوبة فسخت - قبيل عقد القران بشهور- تحت تاثير والدتها التى رأت زوجها الحالى الأمير تركى المخرج الوحيد لكل مشاكل آل الفاسى الكثيرة والمتشعبة (خلال حكم الملك الراحل فيصل).. وهذا ما حصل فعلا حيث تزوجت هند بالجاه، والسلطة، والثراء وأنقذت بذلك عائلتها من الظلمات إلى النور.. ومن الفقر المدقع إلى الثراء الفاحش..

ويقول شهود العيان الذين عايشوا عائلة الفاسى آنذاك أن هذا التحول المفاجىء فى وضعهم الاجتماعى جاء على حساب عائلة أخرى.. وهكذا تم الزواج فى ظروف غامضة ومثيرة للجدل.. وكانت هند آنذاك فى السادسة والعشرين من عمرها.



المأجورون

الامام الشيخ شمس الدين وسط أحد مواكبه اللندنية والتى دفع لكل فرد حضرها ١٠ جنيهات استرالينى عام ١٩٨٧

ويقال أن من الشروط المسبقة لهذا الزواج الذى لازال قائما .. هو أن يرعى الزوج كل عائلة الفاسى من رضيعها إلى كهلها، ويصرف عليها بلا حساب ولمعلوماتكم فان عائلة الفاسى لم تملك قبل هذه المصاهرة ثروة أو جاها .. أو تاريخا معروفا .. (والتاريخ الذى يتحدثون عنه الآن فى صفحات إعلانية مدفوعة فبركته لهم أقلام مأجورة فى السنوات الأخيرة فقط وبأموال الزوج المسكين).

وهكذا وفى رمشة عين انتقل كبير أطفال العائلة محمد الفاسى من التسكع فى أزقة جدة إلى إثارة الزوابع والفضائح فى قصره الجديد بكاليفورنيا (وكفى الله المؤمنين شر القتال).. بعدها خرج أبوه شمس من «الحجر الصحى» سليما معافى.. وبدأ التنافس على أشده بين الأب والابن فى تبذير أموال الصهر والبحث عن الأضواء بأى ثمن.. وانطلقت لعبة الألقاب..

فبعد أن حصلت السيدة هند على لقب أميرة، أصبح أبوها «إماما» وشيخا و«تدكتر» على يد شركة كورية للمقاولات أما محمد فقد أصبح زعيما سياسيا، عقيدا، طيارا، سفيرا، بروفسورا، دكتورا، إماما، خليفة- شيخا .. الخ، ولقد وزعوا على المريدين صورة بطاقة الانخراط فى بطانة الفاسى الصادرة عن القصر الأميرى ولا حول ولا قوة إلا بالله)..

ويزعم من يعرف السيدة هند الفاسى أنها الموجهة الفعلية لدفة الأحداث بمساعدة أمها فايزة التى لم تفارقها قط منذ زواجها. وتشرف على تربية ثلاثة أطفال أنجبتهم كريمتها ..

ويشاع أن كريمة «الإمام» هى التى تحدد مواقيت زواجه أو طلاقه (أكثر من ٨ مرات لحد الساعة) ونفس الشيء مع أخواتها (عشرات المرات..) والمعروف أن السيدة هند هى الممولة الرئيسية لجريدة «العرب» التى يصدرها الليبى أحمد الهونى من لندن. ولها علاقات متشعبة مع جهات متقاربة لخدمة أهداف ومصالح شخصية ويقال أن زوجها لا علاقة له بهذه المناورات ولا يعرف أى شيء عما ينشر عن محمد الفاسى ويدفع من حساباته.. وهو آخر من يعلم عن هذه الأمور.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة هند الفاسى قوية الشخصية، عنيدة، وحريصة على ضبط التاريخ على ساعتها.. ترفض «السير خلف الرجل كعادة نساء المنطقة الخليجية» وهذا استنتاج جريدة «البوسطن هيرالد» فى حادث نقلته عن السيدة هند لما قاطعت المترجم بكل فظاظة فى ندوة صحفية عقدها زوجها أثناء أزمة الخليج الأخيرة، ونهرته أمام عشرات الصحفيين، وأرغمته على استعمال مقاييسها هى فى الترجمة، والفهم (قيل لى أن المترجم المعنى بالأمر هو نفس مترجم البيت الأبيض) ومنذ زواج السيدة هند من زوجها الحالى فضلت العائلة الفاسية العيش بعيداً عن السعودية.. وأرغمت الزوج على الانصياع لنفس «الاختيار».. ومن هذه الزاوية يمكن تحليل الحملة الاعلامية المسعورة التى تقودها العائلة تحت مسميات وهمية.

ويسود الأعتقاد ان المنجمين والروحانيين الذين تستشيرهم العائلة نصحوا بتأجيج نار الحقد بين أطراف المحاولة.

قال لى أحد أصدقاء العائلة أنه قابل لدى «الإمام» فى دارته بضواحى لندن «فولمار» أحد ضيوف كريمته الروحانيين الأشداء.. وأضاف: ان الرجل يجمد الماء.. وقادر على تحويلك إن شئت الى أنثى..

العفو ياسيدى يكفينا أنثى واحدة فى بيت الفاسى.

وتحت عنوان من شابه أباه فما ظلم كتب عبدالهادى السيد فى نفس الصحيفة قائلا:

حللت صحف كثيرة فى الشرق والغرب شخصية محمد الفاسى المهزوزة، وربطتها بالتغيير الجذرى الذى طرأ على وضعه الاجتماعى بعد زواج شقيقته من زوجها الحالى.. فاختلت موازين الولد، وضاع بين مجارى الدولار، ورنين الماس حتى عصفت به رياح الغرور، وازدواجية الشخصية إلى حيث يقيم الآن.

يعتقد بعض الصحفيين الغربيين أن محمد الفاسى «فلتة» زمانه فى العبط، والمجون، والتلون والبحث عن الأضواء بأى ثمن كان.. تعاون مع اليهود، والنصارى والمجوس حبا فى الظهور، يعتز بكل القذارات التى كتبتها عنه الصحافة، وينتقل بملفاتها من قارة الى أخرى، وكأنها ارثه الوحيد المؤمن عليه.

قال عنه الديكتاتور الفلبينى ماركوس: ما رأيت أجرأ وألعن من الفاسى.. خدعنى.. وأقنعنى بأنه قادر على إعادتى إلى الحكم فى مانيلا.. واكتشفت اننى أحد ضحاياه.

تصوروا كيف نجح محمد الفاسى فى النصب على أكبر نصاب.. وايهامه بأنه قادر على تعبئة جيشه العرمرم (٨ ملايين مقاتل حسب احصائيات الفاسى الأخيرة قبيل وضعه فى الحجر الصحى السعودى يوم ٣ اكتوبر ١٩٩١).

هذا هو نفس محمد الفاسى الذى دوخ الآدميين والحيوانات بأساليبه الطائشة ووعوده الفارغة- وتبرعاته الوهمية- وعلى مدار الساعة ومن قارة إلى أخرى.

فتح محمد الفاسى ملف غزواته بفضيحة بيفرلى هيل (كاليفورنيا) عندما أظهر اختلاله الجنسى بدهنه تماثيل مثيرة فى حديقة بيته واستنكر العالم أجمع هذا العمل الديمقراطى النبيل.

- وجاء طلاق القرن كما تسميه وسائل أعلام أمريكا والذى أساء للإسلام والمسلمين. ولعبت «البرانويا» مرة أخرى لعبتها فى عقل الرجل (إن كان له عقل) فصال وجال أمام الكاميرات، وقدم أكبر خدمة لأعداء العروبة.. والاسلام.. فقط ليبقى فى التليفزيون.. ولا غير.

وبعد طرده من كاليفورنيا .. انتقل الى فلوريدا، وهناك بدأ مسلسل المهازل مرة أخرى.. أقام فى فندق طيلة ستة أشهر.. وتصرف كاكبر رأس أميرى فى الخليج.. ولما جاءت الفاتورة تبين أمامنا .. أنه لا يملك قرشا .. فسجنوه إلى أن دفعت عنه أخته من جيب زوجها (مليون ونصف مليون دولار).

•• ثلثها خمور معتقة، وسهرات حمراء..

وبعد أن تنفس الصعداء وليبقى دائما فى الأخبار رفع قضية على بوليس ميامى الذى احتجزه في السجن يطالبه بتعويض بمبلغ تريليون دولار.. أى نعم.. ألف بليون دولار تعويضا لسمو الأمير الغريب الأطوار.. وتناقل العالم كله هذا الخبر.. ويسخر من هذه النكتة الثقيلة.

وقرر أن يشيد قصرا يجاور فيه «المسجد» «الديسكو» للرقص فى ميامى - بيتش.. .. وتعاقد مع مجموعة من المقاولين الذين بدأوا أعمال التشييد.. ولما وصل الدفع.. هرب مرة أخرى وترك ضحايا بالمئات ومديونية تفوق ثلاثة ملايين دولار لهذه المجموعة وحدها وبيع القصر فى المزاد العلنى.

وحبا فى الظهور أجر محمد الفاسى باستمرار خدمات ضباط شرطة لحمايته ومرافقته لإثارة انتباه الناس إلى أبهته الوهمية.. وآخر مشهد من هذا الفصل أن مجموعة منهم احتجزوا الفاسى حتى يدفع لهم حقوقهم.. وكانت فضيحة يندى لها الجبين.. كررها فى مينيابوليس قبل سنة ونصف.

- اقترح أمام الصحفيين على العمدة السابق لنيويورك اليهودى كوتش تبرعا بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار للمدينة شريطة أن يستقبله فى المطار.. ورفض العرض لأنه يعرف مسبقاً أن الفاسى لا يملك المبلغ.

- ومن أساطيره الفهلوية أنه اقترح على مدينة ميدلاند فى ولاية بنسلفانيا توقيع عريضة ضد إعادة انتخاب ريجان ١٩٨٤ مقابل تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار. ولماذا .. ياناس.. لأن محمد الفاسى (الزعيم العالمى) مقتنع بأن الرئيس الأمريكى ريجان يكرهه.. ويريد منافسته (ياحرام) وسخرت المدينة من العرض ورفضت حتى دراسته.

– اقترح شراء شبه جزيرة في فلوريدا لتربية وصيانة القطط.. والكلاب.. و ما شابههما.. وأقام تليفزيونات أمريكا ولم يقعدها لأنه يعلم مدى اهتمام الأمريكان بالحيوانات. فلما رفض هذا العرض.. أكد فى التليفزيونات أنه رأى فى منامه بعد الصلاة أنه أرسل لانقاذ قطط أمريكا المشردة.. فبدأت بطانته فى تجميعها.. وحجزها فى دارته بميامى إلى أن اكتشفها البوليس فى حالة يرثى لها.. وهرب محمد.. ولاحقه القضاء جنائيا..

– بعدها ظهر فى مينيابوليس ليعرض أمام الصحافة شيكا بمبلغ مليون دولار كتبرع لحيوانات.. وبعد التصوير.. سحب الشيك.. وادعى أن العملية رمزية فلا شيك ولا هم يحزنون..

– آنذاك اكتشف البوليس أن الرجل دخل إلى أمريكا بتأشيرة دبلوماسية مزورة على أنه ممثل للحكومة السعودية.. ومن كبار الرسميين (تقليعة جديدة).. فحاصر البوليس الفيدرالى الفندق الذى كانت عائلة الفاسى بما فيه شقيقته هند وزوجها وأبوها.. وعشيرتها تقيم فيه.. وقدموا أمرا بالقبض على محمد الفاسى إلا أنه هرب من باب خلفى وترك الولاية (وتقول السلطات أن عصابة هربته إلى خارج البلاد).

– وقبيل هذه المهزلة المضحكة. المبكية سلم محمد الفاسى عدة شيكات بدون رصيد إلى جمعيات خيرية كثيرة، كما وعد «أكاديمية برووارد» للأطفال بمبلغ ٥٠ ألف دولار كتبرع منه لاصلاح مبنى المؤسسة.. وأقام الأطفال المساكين حفلة خاصة للأمير محمد بعد استعدادات دامت ثلاثة أسابيع.. ولم يصل الأمير.. ولم يصل التبرع أيضاً واستاء الأطفال الأبرياء من تصرفات امير عربى غريب الاطوار.

- بعث برسالة إلى المعبد اليهودى «آرون كوديش» يعرض خدماته ودعمه وبعد اجتماعه مع المسئولين عن المعبد اقترح تبرعا بمبلغ ٢٠ ألف دولار. ونشرت أخبار اللقاء على الصفحات الأولى مما دفع بالفاسى الذى لا تهمه إلا الدعاية.. إلى رفع المبلغ إلى ٢٥٠ ألف دولار.. وارتفعت أسهم الدعاية للرجل.. إلا انه لم يدفع لا العشرين ألفا.. ولا ٢٥٠ الفا.

كما دخل مهاترات وصفقات وهمية مع ممثلات «زازا كابور» لتمثل فيلما وهميا تناقل العالم أخباره. وظهر الفاسى على شاشة التليفزيون غير ما مرة ليضحك على ذقون العباد.. ولا فيلم ولا شيء من هذا القبيل.

هذا فيض من فيض ليفهم الذين يتباكون على حقوق الانسان أن محمد الفاسى نموذج لا يحتذى به فى هذا المضمار.. وأن حصيلة عمله فى هذا المجال أقل من الصفر فالديمقراطية براءة من هذه الأعمال.. ولم ننقل منها إلا النذر القليل لأننا سنحتاج إلى صفحات.. وصفحات لتحديد شخصية محمد الفاسى المهزوزة.. وإذا لم تستح فاصنع ما شئت.

[٤] طلاسم فى البحر الإسكندرانى:

غالبا ما تصادف فى أى فندق تنزل فيه عائلة الفاسى ومجموعة من الروحانيين والمنجمين والسحرة من مختلف الجنسيات- نساء ورجالا- ولكل أسلوبه فى التعامل مع القضايا المطروحة على الساحة الصوفية الشاذلية.. وكانت مجلة ٢٤ يونيو قد تعاملت مع هذا الحدث ونشرت «كريكاتيرا» ساخرا لا يحتاج إلى تعليق:

والعاصمة البريطانية لندن كانت مرتعا مفضلا لهذه العمليات وصرفت الملايين لتأمين حياة سعيدة للامام وعائلته لحساب من يجمدون القلوب والأفئدة، ويعطلون عقرب نهاية الساعة.. وزائر هيلتون- رمسيس قد يلتقى صدفة مع أحدهم فى بهو

الفندق وهو تحت حراسة مشددة وبعضهم يتوجه إلى الاسكندرية حيث البحر ليتخلص من «طلاسم» قيل بأنها ستكون «فاتحة خير» لفتح طريق السلطة والمال والجاه «لإمام» الصوفية وعشيرته..

والبحر الاسكندرانى هو الوحيد القادر على ابتلاعها.. وتحويل نارها إلى برد وسلام عليهم.

ارحمونا.. يرحمكم الله.. أننا فى القرن الواحد والعشرين.

[٥] الفاسى.. وحقوق الانسان منذ متى؟

وفوجئنا فى الأسبوع الأول من أبريل ١٩٩٢ ببيان صادر للمنظمة العربية لحقوق الانسان تعتبر فيه محمد الفاسى سجين رأى!! وتساءلنا منذ متى أصبح هذا الرجل من سجناء الرأى؟ وهو صاحب الصولات والجولات فى عالم الخداع. وعداؤه الدائم للحريات وحقوق الانسان وتساءلنا من أين استقت المنظمة معلوماتها حوله هل من الحملات الاعلانية المدفوعة الاجر التى تنشر فى جميع صحف العالم أم من محاميه أم أهله؟ وهل تأكدت المنظمة كعادتها من صدق هذه المعلومات ووثقتها كعادة جميع المنظمات وهل راجعت المنظمة تاريخ عائلة الفاسى المضاد لشعب مصر ومحاولة آل الفاسى سحب زعامة مصر الصوفية؟ هل راجعت المنظمة اعتداء آل الفاسى «بودى جارداته» على العمال المصريين الذين كانوا يعملون عنده. إن ملف آل الفاسى الإجرامى يقع فى ألف صفحة لمن يريد، ولمعلومات المنظمة أن محمد الفاسى مسجون لاتهامه فى قضايا تزوير ونصب وتم القبض عليه باجراءات سليمة قانونيا، أما تقديمه للمحاكمة فاعتقد أنها ستتم قريبا بعد انتهاء التحقيقات معه وأن إصدار مثل هذه البيانات حول شخصيات مشبوهة تفقد مصداقية حركة حقوق الانسان فى الوطن العربى، كما يشينها بأنها حركة ذات توجهات وأغراض



الأسطورة يعود

إن الامام الشيخ الذى خرج مطروداً من بفضل الدكتور أبولفا التفتازانى بعد أن كشف إدعاءاته بشأن الصوفية العالمية، نراه هنا يؤكد لرعاياه فى سيرلانكا (عام ١٩٨٩) أنه (عائد الى مصر مهما فعلوا.. ومهما قالوا

محددة وليست حركة من أجل الهدف السامى ألا وهو حقوق الانسان، نحن ياسادة يامن تقومون على أمر المنظمة نريد منكم أن تبتعدوا عن مثل هذه القضايا لتكون مصداقية الحركة أكثر فاعلية وأكثر صدقا فى الشارع العربى.

[٦] كريمة الفاسى فى عصمة يهودى .

وفى إحدى الصحف العربية جاء هذا الكلام الهام:

«هل تصدق أن عائلة الفاسى صاهرت عائلة يهودية منذ أكثر من ١٠ سنوات؟ وهل تصدق أيضا أن الامام شمس الدين الفاسى شخصيا كان أكثر حرصا على مصاهرة اليهود - الصهاينة - أكثر من غيره؟ لقد تولى الامام الفاسى بنفسه تحرير عقد زواج كريمته هدى إلى اليهودى «مالينك» منذ ما يزيد على ١٠ سنوات، فهل هذا جائز يامن تتباكون على عائلة الفاسى؟ إن باكورة هذا الرباط الفاسى اليهودى هو طفل فى السابعة من عمره الآن. فهل هذا الزواج أمر يقره الإسلام يامن تتحدثون عن الإسلام؟

فى أحد الفنادق- منذ ثلاث سنوات تقريبا- قدم لى صديق شاباً امريكياً على أنه صهر الإمام الفاسى. وعرفت من هذا الشاب أنه يهودى يعتز بيهوديته، وأنه مهووس بقيادة الدراجات النارية الضخمة، وأكد لى فعلا أنه صهر «زعيم الصوفية» ثم قدم لى زوجته هدى وشقيقها علال الفاسى وذهلت عندما أخبرنى شخص سودانى يعمل مع عائلة الفاسى أن «الفان مالينك» والد زوج ابنة الفاسى من القيادات اليهودية البارزة فى اللوبى الصهيونى بأمريكا، ويعمل محاميا، ويرتبط بأكثر من جهة مشبوهة، وهو صديق حميم لعائلة الفاسى!!

وأغرب ما سمعته أن هذا الرجل اليهودى بخيل جدا على ابنه الوحيد- وطلق امه منذ فترة وتتولى عائلة الفاسى الانفاق على صهرها اليهودى بالكامل!! وعلق

السوداني على ذلك قائلا : ياليتنى كنت يهوديا!! ولعل هذا أقوى دليل على صحة كل ما ذكره كتاب «المافيا العربية» المنشور فى لندن عن تصرفات آل الفاسى.

إن هؤلاء يقولون مالا يفعلون!

«سعاد أبو النها»

[٧] سهرة لندنية على الطريقة الصوفية الفاسية :

تحضرنا هنا سهرة أخرى من سهرات الامام المزعوم التى لا عد ولا حصر لها وقد كان مسرح هذه السهرة كباريه الامبرس وهو الذى يقع أيضا فى حى الماى فير، فقد كان الامام المزعوم من مريدى اللهو والعربدة فى هذا الجو الموبوء.

هذا للعلم هو نفس الامام المزعوم الذى نسب نفسه إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم وتوج نفسه وأجلس نفسه على عرش من أحلامه بواسطة الملايين التى حصل عليها من صهره بعد تصاهرهم.

كانت نجمة هذه السهرة هى المطربة المشهورة (ش) قامت إدارة الكباريه بإحضارها خصيصا من القاهرة لإحياء بعض السهرات فى هذا المكان.

وصل الامام المزعوم إلى كباريه الامبرس مع نفس الباقة من الإجراء الأجانب الذين طلق عليهم اسم حرسه الخاص وكذا الرتل الكبير من السيارات الذى يحملهم وكل التغير الذى حدث هو أن الإمام المزعوم قد استبدل نور بسيدة فى صحبته سيكون لها شأن فيما بعد.. وسيحين الكلام عن هذا فى مجاله وهى زوجته الحالية.

طلب الامام المزعوم أن يجلس فى مقصورة خاصة فى الدور العلوى من الكباريه وجلست هذه السيدة على مبعدة منه لغرض فى نفس يعقوب فقد كان

الإمام المزعوم فى هذا الوقت متزوجا من سيدة سعودية وسيقف القارىء على كل الحقائق الخاصة بهذه العلاقات التى انتهت إحداهما نهاية سعيدة والأخرى غير سعيدة فيما بعد.

نعود مرة أخرى إلى الامبرس حيث استقرت الأمور فى مقصورة الإمام المزعوم، وحضر مدير الكباريه ليقدم فروض الطاعة والولاء للامام المزعوم ويسأله طلباته وهل كل شىء على ما يرام، وهنا سأله الإمام المزعوم إن كانت المطربة (ش) موجودة فأجاب المدير بالنفى حيث أنها تحضر فى حوالى الساعة الثانية صباحا.. فأمره الإمام المأسوف عليه بإحضارها إليه فور حضورها، فقد كانت هناك صلة صداقة ومعرفة قوية حيث أحيت هذه المطربة أكثر من حفلة خاصة للإمام المأسوف عليه.. ناهيك عن الآلاف المؤلفة والهدايا القيمة التى جمعتها منه ومن زمرته المتجددة.

بدأت أنهار الشمبانيا والويسكى الا ولد بار تفيض فى مقصورة الإمام المزعوم.. وحضرت المطربة إلى الكباريه وحالما أخبروها بتواجد الامام المزعوم هرعت إلى مقصورته وبدأت التحيات والسلامات التى حملت فى طياتها القبل، ومن تبسيطها فى الحديث مع الامام المزعوم ظهرت بوضوح متانة العلاقة والصلة بينهما مما أقلق السيدة الأخرى التى فى صحبة الإمام وبدأت تبدو سمات الغيرة فى نظراتها وتصرفاتها وغادرت المطربة المقصورة لتؤدى فاصلها الغنائى على المسرح الذى كانت تقطعه امطار النقطة التى كانت تعد بالآلاف من الاسترلينى.

بعد انتهاء الفاصل الغنائى ذهبت المطربة إلى مقصورة الإمام المزعوم لتشكره فقد كانت بعض هذه الآلاف تخصه وقالت له بصوت مسموع «أنت عارف يادكتور ياحبيبى أن دايما وشك حلو على (تعنى النقطة) واتبعت هذا التعليق بقبلة حارة على شفتى الإمام المزعوم.

كانت هذه القبلة هى القشة التى قصمت ظهر الجمل فقد ثارت السيدة صاحبة الإمام، وطلبت منه مغادرة الكباريه.. فقد تملكتها الغيرة بأقصى درجاتها.. وفى سرعة البرق غادر الإمام المزعوم الكباريه لتلافى حرجه نتيجة لما حدث.

كانت هذه هى حياة الإمام المأسوف عليه يقارع الكؤوس ويجالس الساقطات فى الليل ويدعى الدين والتدين ويفتى فى أمور المسلمين عامة والصوفية خاصة فى النهار فواحسرتاه على ما وصل إليه أمر المسلمين على يد هذه الزمرة.

[٨] خفايا وحقائق مذهلة

* نزلت «صحيفة إدانة» محامى محمد الفاسى بأكثر من ٤٣ تهمة وفى الوقت الذى كان يعقد فيه ندوة صحفية فى واشنطن لاطلاع الرأى العام على قضية زبونه السعودى وهكذا تحولت الندوة إلى محاكمة لمحامى الفاسى وهو عمدة ميامى بيتش السابق اليكسندر داود المعروف بأساليب نصبه القذرة.. والذى ضرب الرقم القياسى فى جرائم الاحتيال والرشوة.

قال أحدهم: إنما الطيور على أمثالها تقع.

وجه محامى محمد الفاسى نداء إلى الوزير الأول البريطانى فى شكل صفحة مدفوعة يدعوه فيها إلى التدخل لحماية زبونه الديمقراطى المدافع عن حقوق الانسان من راديو بغداد الرد الوحيد الذى تمخضت عنه هذه الحملة فى جريدة «الاندباندانت» المقربة من شقيقه هو المقال السلبى جدا فى «الصنداى تايمز» ومما جاء فيه: كان محمد الفاسى من أكثر سكان هوليود غرابة حيث عرف بلقب «شيخ سنسنت ستريب» بعد أن طلى الأعضاء التناسلية للشخصيات التى تزين تماثيلها حديقة قصره بألوان صارخة.. وهى الآن فى مكان أقل بهجة وهو سجن سعودى.

وأنهت الجريدة تعليقها قائلة: «ولكن نظراً للحالة التى تسود لندن فان الشيخ لن يستخدم فرشاة طلاء فى المستقبل القريب».

* قدرت بعض الأوساط الاعلامية المهتمة بالحملة التى تقودها عائلة الفاسى «لتلميع» صورة ابنها الديمقراطية، تكاليف هذه الحملة بأكثر من عشرة ملايين دولار صرفت على المحامين والصحافة صحيفة العرب اللندنية تأتى فى مقدمة كشوف البركة الفاسية تعقبها جريدة مصرية مغمورة تخصصت فى هذه الحالة الشاذة.

* مسئول كبير سابق فى جريدة قومية كبيرة يرأس حاليا دار نشر ورد اسمه فى كشوف بركة الريان هو وسيط عائلة الفاسى فى العمل الدعائى داخل مصر وبين أيدينا وثيقة هامة بتوقيع هذا الشخص يشرح فيها كيف نفذ التعليمات ووزع الأموال على أسماء كبيرة.

الرجل تخصص فعلا فى كشوف البركة.

هذا وقد واصلت عائلة الفاسى حملتها المسعورة والباهظة التكاليف ضد أصوات الحق والحقيقة. التى لا يرقى إليها شك. فحاولت بطرق مبتذلة وأساليب مخفية تبرير عبثيتها وبهتانها بغية «خلق» قضية من لا قضية.. بينما همها الوحيد هو البقاء فى الأضواء التى طالما تعلقوا بها- لابتزاز الشرفاء، وخداع وتقمص أدوار الأتقياء تارة.. و «الأنبياء» تارة أخرى.

وآخر فصول هذه المهزلة هو أن عائلة الفاسى استغلت «فتوة» و «قلة تجربة» المنظمة العربية لحقوق الانسان لتخترقها عن طريق سماسرتها المعروفين، وتغذيها بمعلومات كاذبة وخادعة عن وضع ابنها محمد المحتجز فى الرياض تحت التحقيق فى قضايا جنائية متعددة يعقبه محاكمة عادلة أمام القضاء كأى متهم فى قضايا لا علاقة لها بالسياسة أو الرأى أو الفكر كما أكدت ذلك بعض المصادر الدبلوماسية العربية لجريدة «الحقيقة» المصرية.



الزعيم الدكتور.. يقرأ من ورقة!!

فى أحدى قرى سيرلانكا الفقيرة ... الشيخ يخطب.. ويقرأ من ورقة لأنه يخشى أن يتلعثم.. ترى أين هى (الدكتوراه) والزعامة الفذة؟

وفى بيان للجنة ضحايا عائلة الفاسى نشر أوائل ابريل ١٩٩٢ جاء فيه: ونحن كرابطة تمخضت عن مظالم وتعسفات لحقت بها على يد آل الفاسى.. نعرف بالضبط ماذا تعنى حقوق الانسان.. وأكثر من هذا نعرف أيضا ماذا تعنى حقوق الحيوانات التى اعتدى على كرامتها محمد الفاسى فى ولاية فلوريدا الأمريكية والتى لازال ملاحقا بشأنها جنائيا، ولهذا السبب قررنا إثارة انتباه السادة «رواد» حقوق الانسان العربية «الميامين» إلى الحسابات الخاطئة التى بنوا عليها استنتاجاتهم «فتمخض الجبل ليلد فأرا».. ومن شأن هذا «التمييع» أن يؤثر مستقبلا على مصداقيتهم فى العالم العربى.

قراءة متعمقة للبيان المدفوع الذى نشرتموه فى عدة جرائد حول ما أسميتموه (مأساة الشيخ محمد الفاسى) توضح جليا أنكم تبنيتم «حالة غريبة» انطلاقا من بيانات ومعلومات خاطئة من مصدر واحد أوحد وهو «عائلة الفاسى» ونتحدى أيا كان أن يثبت لنا أو لغيرنا أن هناك مصدرا آخر (آل الفاسى) يغذى وسائل الاعلام بالكلام المتناقض.. والدفوعات «الدونكيشوطية» والاشاعات المغرضة ضد القاصى.. والدانى.

لقد قلتم بالحرف فى بيانكم المدفوع «فاذا كان شخص بشهرة الرجل، وعصبية، ونسبه، ونفوذه المالى يتعرض لكل هذه الانتهاكات فكيف يكون الحال لمواطن عربى عادى «كلام غريب حقا... وأغرب من هذا أنه صادر عن «منظمة إنسانية» يفترض فيها تجاهل مقاييس النسب والحسب والشهرة والمال.. والاهتمام بالمواطن وآدميته.. ومع هذا سنرد على هذا الكلام فاذا كانت «منظمتنا العربية الفتية» تجهل شهرة محمد الفاسى من خلال فضائحه اللاأخلاقية التى يندى لها جبين الصغير والكبير فقد بعثنا لها ملفا مفصلا وضخما سيعيدها لا محالة إلى رشدها، ويكفر عنها ذنوبها وخطاياها الناتجة عن خداع آل الفاسى لها.

وعن هذه الشهرة الأسطورية «المخزية» قالت جريدة «ستارتريبيون» (ضمن مئات الجرائد الدولية) وفى مقال مطول لها فى نهاية مارس ١٩٩٠ وعلى صدر صفحتها الأولى «أن فضائح محمد الفاسى الذى يدعى «الامارة» كثيرة ومتنوعة إن مجرد تنقله من مدينة إلى أخرى كفيل بإثارة فضول السكان لتحويل مدينتهم إلى «معلم سياحى» لمغامراته.. وهذا ما حدث معه فى مدينة مينيا بوليس خلال إقامته التى لم تتعد خمسة أسابيع اختفى بعدها بصفة مفاجئة حيث كان البوليس الفيدرالى يتعقبه.. الخ..».

أما نسب الرجل ياسادة فهو ابن أبيه الإمام المزعوم شمس الدين الفاسى، ومنه أخذ الصفات الحميدة التالية: جنون العظمة، ازدواجية الشخصية، الغوغائية الرخيصة، والاحتيال، والمغامرات غير المحمودة العواقب.. الخ.. وكاثبات لهذه الحقيقة، اقرأوا معنا ما نشر فى الصفحة ٥١ فى مجلة المصور فى عددها الصادر يوم ٢٠ مارس ١٩٩٢ وكاعلان مدفوع من حساب نفس الأمير الطيب الذى سدد أيضا فاتورة المنظمة العربية لحقوق الانسان لإثبات «حيادها».. قال المستكتب التافه الذى حرر هذه الخزعبلات وفى سنة ١٩٩٢ بعد أن أله الفاسى على أنه «الإمام الشفاف، المجاهد، المقاتل، الفقيه، العارف.. الخ.. قال: «أعلن الامام الفاسى بأن صوفيته الصريحة بعيدة عن التعصب، والرجعية، بعيدة عن الصلف والكبرياء بعيدة عن الانقياد للأهواء السياسية، والتشدق بالأنساب.. ولكن الغوغائية الرخيصة لا تعجبها تلك المبادئ»».

هذا هو الخداع بعينه.. أما الواقع المؤلم فاقرأوه معنا فى تعليمات واضحة بخط يد إمامنا المزعوم إلى شلة عملائه.. (رئيس دولة المجلس الصوفى العالمى الزعيم شمس الدين الفاسى) وهى الصفة التى يريد أن يناديه بها أهل مصر وأى بلد لابد أن ينادى بالاعتراف بها كما هو المألوف.

منتهى الصفاقة.. والعنجهية.

هذا هو الحسب والنسب يارواد حقوق الإنسان العربية.. وإلا فلا..

ونأتى إلى النفوذ المالى الذى أشرتم إليه لنؤكد لكم مائة فى المائة بأن محمد الفاسى لا يملك أكثر من لسانه الطويل، وخياله المريض، وكثيرا ما أحتجز لفترات متعددة لا تعد ولا تحصى بسبب عدم وفائه بديونه الكثيرة على الفنادق والمتاجر والعاملين معه من خدم.. وحشم.. ويبقى محتجزا إلى أن يدفع عنه الأمير المشار إليه رغم أنفه.. ونفس الوضع ينطبق على أهله وذويه والصحف الدولية نقلت المئات من هذه الحالات الشاذة، أما ما رددته المنظمة العربية الانسانية الفتية عن وضعية محمد الفاسى المعزول عن العالم الخارجى منذ اعتقاله فغير صحيح بالمرة ونتحدى عائلة الفاسى أن تكذب ما يلى:

أنها لم تكن على اتصال دائم ومتواصل مع ابنها محمد المحتجز فى الرياض منذ الأيام الأولى وأن المكالمات الهاتفية بينه وبين أهله «زوجته وأبنائه وأمه وأبيه وأخوانه وأخواته) تستغرق ساعات طويلة.. وطويلة.. ويتم ربط بعضهم ببعض بين أمريكا.. ومصر والسعودية. يطلبونه متى شاءوا.. ويدردشون معه فى كل صغيرة.. وكبيرة وهناك شهود إثبات، كما أن اللجنة الدولية المنحلة للدفاع عن محمد الفاسى على علم كامل بهذا الموضوع، كما أن أخيه بالتبنى وهو الوحيد من عشيرته المتواجد فى الرياض زاره فى مكان وجوده غير ما مرة ومنذ الأيام الأولى لوصوله إلى الرياض.

فبالله عليكم يادعاة ورواد حقوق الانسان العربى فأى سجين رأى فى العالم العربى سمعتم بأنه سمح له بخط مباشر ومكالمات حسب شهوته يدردش مع أهله متى شاء وأهله يخفون هذا على الرأى العام ويزعمون أنهم تحدثوا إليه مرة واحدة وخلسة فأكد لهم أنهم عذبوه.. ولماذا ترفض عائلة الفاسى عن الكشف عن لأسباب الحقيقية لاحتجاز ابنها والمعروفة لديها من الجهات المعنية بهذا الأمر منذ بداية هذه المهزلة المضحكة المبكية.

ولماذا إثارة مشاعر العالمين حول قضية وهمية. وتجنيد أقلام وأصوات مبحوحة لترديد اسطوانة نشاز هدفها تخدير الرأى العام الدولى وفى مقدمته منظمات حقوق الانسان التى لا تعرف من أى نبع تسقيها عائلة الفاسى.

ومع الاعتذار لمجلة الوطن العربى الصادرة فى باريس والتى خصصت موضوع غلافها (٢٠ مارس ١٩٩٢) لمحمد الفاسى ومغامراته التى فاقت كل الوصف ننقل خطبة الإمام الذى انفلت منه الزمام وصوت الحق يعلو ولا يعلى عليه. والله ولى التوفيق».

[١٠] مملكة وهمية تعدادها ٦٠ مليون نسمة تؤمن بالبذخ والزهد!

ومن الطريف أن ألقاب كثيرة أطلقها على نفسه «شمس الدين الفاسى» من بينها: الإمام الدكتور، ورجل الدعوة والجهاد، والعالم الجليل. إلى آخر القائمة الطويلة من الألقاب الطنانة.

ولم يكتف الفاسى بذلك، بل توهم أنه ملك، وداعيه إلى الزهد، وأصدر كتابا عن نفسه أسماه «مملكة التصوف» قال فيه ان تعداد هذه المملكة قد بلغ ٦٠ مليون مسلم، وأنه يسعى لتوسيع المملكة مهما كلفه ذلك من جهد ومال.

وفى بداية الكتاب الذى أصدره الفاسى، يدعى أن نسبه يمتد إلى الامام على ابن أبى طالب «كرم الله وجهه» وأنه تتلمذ من نعومة أظافره على أيدى كبار العلماء، ويدلل على ذلك بشهادات «فخرية» حصل عليها من جامعات مغمورة فى سريلانكا وكوريا والهند، مقابل «تبرعات» دفعها لهذه الجامعات، وبذلك أصبح الفاسى حاملا أعلى الشهادات، وملقبا بكل الدرجات العلمية.

ويمتد نشاط الفاسى إلى الكتابة، لأنه ليس ملكا مزعوما على ما أسماه «مملكة التصوف» فحسب، بل رأى فى نفسه داعية وصاحب رسالة وراح ينقل من الكتب، ويدفع الملايين لدور النشر والكتاب ليصبح من بين الدعاة.

ومن عجائب الفاسى أنه يضمن اسمه فى قائمة أعلام الصوفية بعد «ابن الفارض» الصوفى الجليل الذى نذر حياته للحب الالهى، ورأس شعراء الصوفية، وحفل ديوانه بأناشيد الحب الالهى، ويعد أحد معالم التحف الأدبية العربية، ومن أرقى التراث الروحى والفلسفى.

ويأتى تعريف الفاسى فى القائمة هشا وباهتاً يقول فيه: أنه يحلم بوحدة الصوفية، ولماذا تتفرق وصنعها واحد وأنه سيتولى أمرها، ويحمل ريادتها لتتاح لها بلورة أفكارها بعيدا عن الحركات الدينية التى يموج بها الوطن العربى وخاصة أنها فى طور التكوين.

وعندما يواجه الفاسى سيلا من الانتقادات والتهكم على ما يفعله، يرد على الانتقادات الموجهة إليه بقوله: أن من يهاجموننى هم تجار الشعارات! والمزايدات، الذين أطلقوا الزبانية والشياطين فى كل مكان ليهاجموننى دون سبب محدد حتى لا يسطع اسمى فى سماء الإسلام!

ويفسر الفاسى سبب الهجوم عليه قائلا: ان كل صاحب دعوة يتعرض للهجوم، وهذا ثابت فقد هاجم أهل الشرك والكفر والالحاد أنبياء الله ورسله (بلا استثناء).

حتى نبى الله محمد سيد البشر (صلى الله عليه وسلم) لم يسلم من الهجوم والإيذاء، وقالوا عنه أنه مجنون وكذاب وساحر، وأنا صاحب دعوة، وهكذا.. يتشبه بالرسول الكريم.

ويدافع الفاسى عما يطلقه على نفسه، والألقاب التى وضعها قبل اسمه قائلا: أن الديمقراطية الحقة هى حرية أن أقول ما أريد، وأن تتصارع الآراء والأفكار فى سوق حرة ولكن السؤال هو: هل حرية التعبير تكون للجميع عدا الشيخ شمس الدين الفاسى؟ وهذه الرؤية الخاصة الديمقراطية الفاسى تضع الزيف إلى جانب الحقيقة.



الاسلام فى الهايدبارك

موكب للشيخ شمس الدين الفاسى فى طريقه الى حديقة الهايدبارك لكى يخطب فى ٢٠٠ فرد استأجرهم عام ١٩٨٦ وأسماهم بأعضاء المجلس الصوفى العالمى...!!!

ويرد الشيخ الفاسي على منتقديه الذين يلاحظون بذخه البالغ، بينما تدعو الصوفية إلى الزهد، والإعراض عن متاع الدنيا، ويرى أن لديه فهماً جديداً للصوفية، وأنه لا يرى أى تعارض بين مبادىء الزهد الذى تدعو له الصوفية وارتدائه أنعم الثياب، وسكنه فى القصور، وتناوله لأطيب المأكولات، ويقول أنه مع الاستمتاع بنعم الله التى لا تعد ولا تحصى، وأن الزهد الحقيقى هو أن تكون كل الفرص سانحة أمامك لبناء القصور، واقتناء أفخر السيارات والا تلهيك كل هذه المتع عن الدعوة.

ويصف الفاسى نفسه بأنه مفكر صوفى بالفطرة ويقول أنه عندما فتح قلبه وعقله وفكره للإسلام ووجد فيه ما أراد، فقد ذاع صيته فى كل أنحاء المعمورة، وتقلد الزعامة الروحية فى العالم، وأن ملايين الشباب قد تعلقت بمبادئه ووجدوا فيه ضالتهم المنشودة.

وفى تقديم كتاب مملكة التصوف، يأتى وصف أسلوب الفاسى، بأنه كلام جميل وعطر تلاحظ «شياكة» كلماته و «أناقة» عباراته!

هذا وقد نشرت جريدة الواشنطن بوست الأمريكية فى عدد ٧ ابريل ١٩٩٢ هذا التحقيق عن قضية محمد الفاسى: «فى منزل محمد الفاسى فى تلال (بيفرلى) كانت هناك مجموعة تماثيل عارية.

وبعد ذلك انتقل إلى (ميامى) حيث وعد ببناء منزل كبير للقطط بتكلفة ٢,٥ مليون دولار ولكنه هرب من المدينة مدينا بفاتورة تبلغ قيمتها ١,٤ مليون دولار.

وذهب «محمد الفاسى» بعد ذلك إلى بغداد حيث كانت حرب الخليج. والتقى مع صدام حسين ووعده بإعداد جيش قوامه ٨ ملايين شخص.

والآن فإن محمد الفاسى الذى يبلغ من العمر ٣٧ سنة، وهو نسيب الأسرة المالكة فى السعودية موجود فى أحد السجون السعودية، وهو يقوم فى نفس الوقت



شر البلية

فى سيرلانكا... ذهب الشيخ ليخطب... ويقنع الحكام هناك بقطع العلاقات مع إسرائيل.. ولم ينجح.. وذلك كان فى الوقت الذى كان فيه أطفال الانتفاضة الفلسطينية يبحثون عمن يدعمهم فعلاً.. شر البلية مايضحك!!

بحملة من أجل الافراج عنه، وهذه الحملة من الممكن أن تسبب بعض المشاكل فى العلاقة بين الملك «فهد» والرئيس «بوش».

ولكن الادارة الأمريكية تقول: أن الفاسى قبض عليه فى الأردن وتم ترحيله بطريقة قانونية إلى بلده، وتقول المصادر السعودية: أن «الفاسى» قبض عليه للتحقيق معه فى قضايا خارجية، وأنه يعامل بطريقة طيبة.

وقال المصدر السعودى: أنه ينتمى إلى الأسرة الحاكمة قبل كل شىء وأضاف: «أنه يقوم بإجراء مؤتمرات دولية عبر التليفون يوميا».

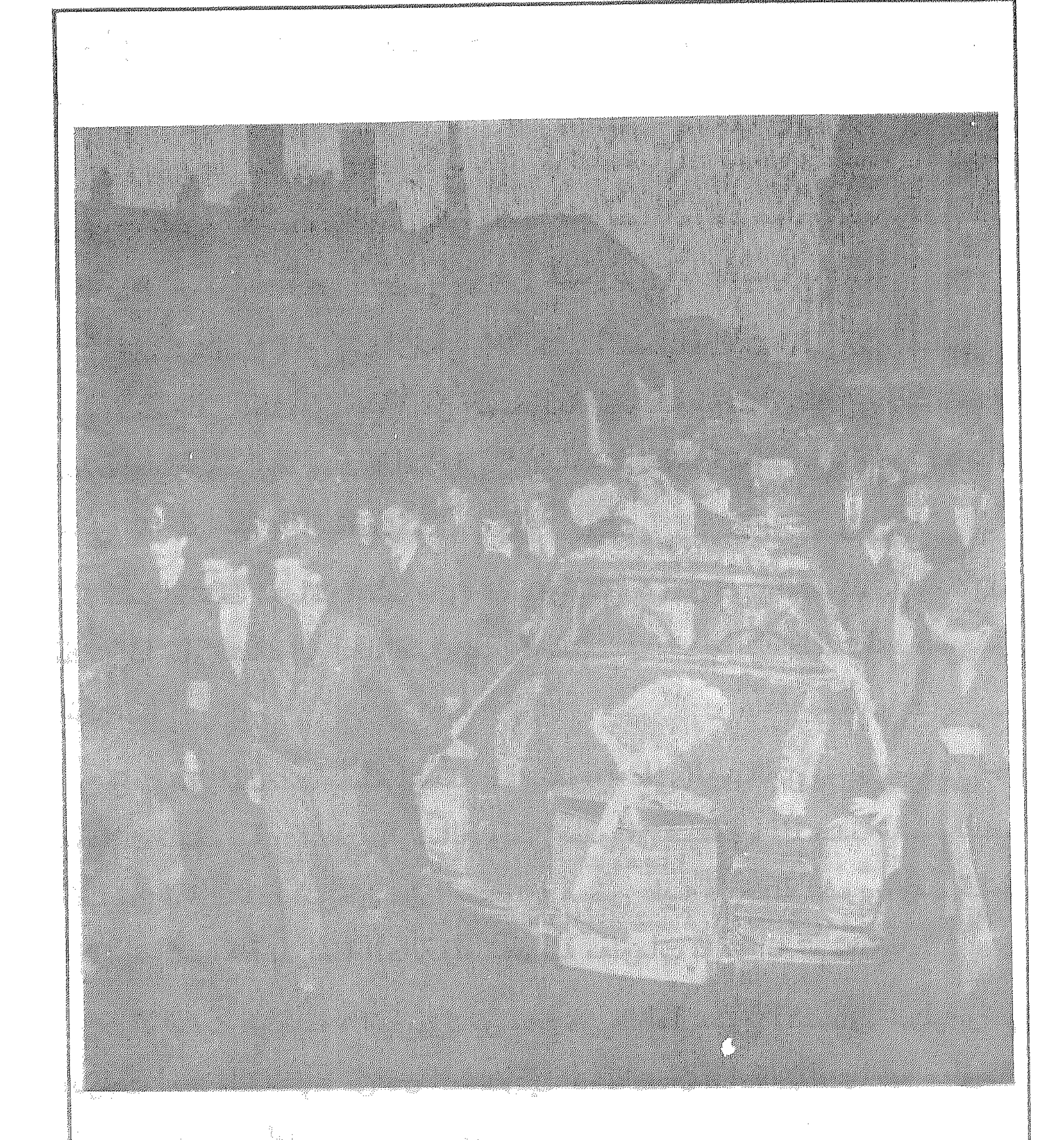
وقد استأجر «الفاسى» صفحات كاملة فى «النيويورك تايمز»، «الواشنطن بوست» و «الهيرالد تريبيون» يدعى فيها أنه مسجون سياسى.

كما توجد قائمة من الكتاب والسياسيين الذين دافعوا عن «الفاسى» من بينهم: السفير الأمريكى السابق بالسعودية (ديفيد نيوتاون) ولكن طبقا للإدارة الأمريكية فإن السفير الأمريكى وقائمة الكتاب والسياسيين لا يعرفون أى شىء عن قضية «الفاسى».

كما قام «الفاسى» بتوكيل محام شهير فى الولايات المتحدة وهو (لى بيلى) ليقوم بالدفاع عنه والضغط على البيت الأبيض.

وفى رسالة درامية من (بيلى) للرئيس بوش نشرها على صفحة كاملة فى «الواشنطن بوست» كاعلان مدفوع، حاول «بيلى» استخدام المشاعر الدامية من أجل إقناع الرئيس «بوش» للمساعدة فى الإفراج عن «الفاسى»، ولم يذكر فى رسالته أى شىء عن «شيكات» الفاسى التى لم يدفعها، ولا عن زيارته لصدام حسين.

وقال بيلى فى رسالته: «سيادة الرئيس.. عندما ذهبت قواتنا إلى الخليج الفارسى، وتمركزت فى عدة بلدان فان قرارك هذا تم اتخاذه من أجل حماية



صوفية على الطريقة الفاسية البريطانية

صدق الفنان الراحل محمد عبدالوهاب عندما غنى (الليل لما خلى) فالشيخ شمس الدين الفاسى لاتحلو له (المواكب) والمؤتمرات الا ليلاً.. وفى لندن!!

مصالح ذاتية نحو بترول الشرق الأوسط. وقد ذهب ابنى وهو طيار مثلك ومثلى إلى هناك..

وأخذت على نفسي عهدا بأن أعود لارتداء شارات سلاح الطيران القديمة، وأبقيت الشارات كرمز للأمل لكى يعود ابنى سالما، وقد عاد وكنت ارتدى هذه الشارات كل يوم، ولكننى أشعر بكثير من الشكوك إزاء، القضية بأكملها.

وأضاف «بيلى» فى رسالته أن «الفاسى» أغضب النظام الملكى فى السعودية بأن اقترح فى اكتوبر ١٩٩٠ أن السعودية العربية يجب أن تجرى إصلاحات ديمقراطية فخلال سنوات إقامته فى الولايات المتحدة اكتسب خبرات وتعلم ماذا تعنى الديمقراطية حقا؟..».

كما يضيف المحامى الأمريكى: «أنت رئيسنا، وأمل فى أنك ستظل كما عهدنا بك، وإذا كان هناك أى أحد على وجه الأرض سيستمع إليك الملك «فهد» سيكون أنت».

ولم يعلق المتحدث باسم السفارة السعودية على الرسالة، ولم يتلق (بيلى) أية مكالمات تليفونية ردا على الرسالة، ولكن «سوزان فيشر» المتحدثة باسم البيت الأبيض قالت: هذا مواطن من السعودية قبض عليه فى دولة أخرى، وقد قامت الإدارة الأمريكية بدراسة الحالة ولم نجد أية معلومات تؤكد أنه تم تعذيبه».

وقد طلبت صحيفة «النيويورك بوست» من منظمة حقوق الانسان الدولية والتى أدرجت اسم «الفاسى» من بين المسجونين السياسيين إذا كان لديها أية معلومات خاصة بتعذيب «الفاسى» غير المعلومات التى ترد عن طريق «الفاسى» نفسه.

وقالت (لين نوتاجى) المتحدثة باسم المنظمة فى نيويورك: أننا نهتم بمسألة التعذيب، وعندما طلبت الجريدة منها أية دلائل أشارت بأن المكتب الرئيسى فى لندن هو مصدر المعلومات التى يجمعها عبر مصادره الخاصة.

ويعلق محامى الزوجة الثانية للفاسى والتى طلقت منه أنه يحاول المساعدة فى إطلاق سراحه، ولكن بخصوص التعذيب قال المحامى: «أنه دائما يعيش حياة طيبة فى أى مكان يتواجد فيه».

النتيجة = صفر

«هاردكوكس» برنامج تليفزيونى أمريكى، يذاع من قناة (سى. بى. اس) بقصد قياس الرأى العام الأمريكى تجاه إحدى القضايا المطروحة على الرأى العام.

قام البرنامج يوم ١٩٩٢/٣/١٥ بعرض قضية الفاسى، وقيام السير «بيلى» بعرض قضية موكله على الرأى العام، وعقب ذلك قدم البرنامج لمحات من ماضى الفاسى وقال المعلق: أن موكل الفاسى يحاول أن يسبغ عليه صفة السجين السياسى، وهذا غير صحيح. وفى نهاية البرنامج وعقب عرض كل وجهات النظر تم قياس درجة التعاطف.

فكانت النتيجة.. صفر..

هذا وقد نشر محامى المجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسى إعلاناً موسعاً بالصحف المصرية السيارة ضد آل الفاسى جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» صدق الله العظيم

ضحايا عائلة الفاسى

يذكرون الرأى العام العربى بمعاناتهم، تتقدم المجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسى والروابط المساندة لها فى مختلف الدول بشكرها العميق لكل الشخصيات والمؤسسات والنقابات على مواقفها النبيلة من قضيتها العادلة.

كما تدعو كل الأخوة والأخوات الذين تنطبق عليهم صفة الضحية (حقوق منهوبة، كرامة مهدورة، معاناة من مضاعفات التسلط والاستعباد.. الخ) الكتابة بكل التفاصيل والوثائق إلى عنوان محامى المجموعة (الأستاذ ممدوح تمام- ٣٠ (أ) شارع الخديوى بالسيدة زينب- القاهرة - جمهورية مصر العربية).

وستساعدنا مراسلاتكم على تكوين ملفات متكاملة وموثقة ستقدم للقضاء بغية الحصول على تعويضات مادية ومعنوية لكل الضحايا.

كما ستساهم فى توعية الرأى العام وإثارة انتباهه لعدالة قضيتنا.. وسيصدر قريبا «كتاب أبيض» حول ملابساتها يكشف أقنعة الزور والبهتان.

ومرة أخرى، وبكل وضوح وموضوعية، نستعرض معكم «المزايا المضمونة» والمكفولة فى بنود الدستور الذى بشرنا به السيد محمد الفاسى المحتجز حاليا على ذمة قضايا جنائية أخرى.. ويدعى محاميه الأمريكى بأنه «استوحى» المبادىء الأساسية لهذا «النظام» من التربية الديمقراطية «التى تشبع بها فى ديار الغرب».

هذه المبادئ الأساسية المكفولة فى دولة الشورى والصوفية.. ويسمح لك بمقتضاها بانتهاك قوانين وحقوق غيرك دون حسيب أو رقيب..

أما الأعمال البطولية التى يحثك على القيام بها «واضع الدستور» لاختبار ولائك لقيمه فهى كما يلى:

* التظاهر بمحبة من تكره، وما تكره.. حتى تحقق هدفك ولو على جثث الأبرياء.

* استئجار الأقلام المأجورة والأصوات المبحوحة لفبركة نسب وحسب لشجرة «بلاستيكية».

* إدعاء الإمامة.. والخلافة.. والريادة والمطالبة بعرش «مهزوز» من نفس الشجرة البلاستيكية،

* تشجيع أعمال الخير عنوة أمام كاميرات التليفزيون.. وإصدار شيكات بدون رصيد للجمعيات والمؤسسات الخيرية.

* السعى لتقزيم العظماء وتعظيم الأقزام وتسفيه العلماء، وتمجيد أنصاف المتعلمين والجهلة.

* تقمص دور قائد عام لأركان جيش ضخم قوامه ثمانية ملايين مقاتل «متمرس» فى مهمة لتحرير الانسان العربى من أخيه الانسان العربى.

القائمة طويلة.. مضحكة مبكية، نفضل عرض بقية فصولها فى عدد قادم خوفا عليكم من الغثيان.. أو السقوط- لا قدر الله- فى شراك ازدواجية الشخصية.. فتنقلبوا على «النابغة الديمقراطى» وتحتلوا إذاعة أخرى لتذيعوا على موجاتها «البيان رقم واحد» إيذانا بتعليق دستور آخر الزمان.. والاطاحة بحكم محمد الفاسى الوهمى.

«حفظكم الله من أى مكروه».

عن المجموعة العربية لمساندة ضحايا الفاسى

المحامى الأستاذ ممدوح تمام

عضو مجلس نقابة المحامين - القاهرة

وتواصلا مع ما سبق بشأن تداعيات (قضية محمد الفاسى) وفى يوم ١٩٩٢/٥/٢٨ فقط أعادت عائلة الفاسى نشر قائمة «المساندين لها.. وفى نطاق حملة إعلانية واسعة لاثبات «الدعم المعنوى» الذى يلقاه ابنها محمد المحتجز فى الرياض على ذمة قضايا جنائية متعددة ونشرت هذه الصفحات الدعائية فى جريدتى «مصر الفتاة» و «الأحرار» فى مصر.

وكانت اللجنة المنحلة للدفاع عن محمد الفاسى قد ذكرت أن أسماء كبيرة وكثيرة سحبت مساندتها لعائلة الفاسى، بعد نشر هذه الأخيرة (بداية يناير ١٩٩٢) رسالة مفتوحة مزورة لخادم الحرمين الشريفين لم يوقع عليها أى أحد قبل نشرها.. ويحاول آل الفاسى، ومن يدور فى فلكهم خلط الأوراق، وتجاهل «الرسالة المفتوحة» المعنية بالتزوير.

وفى بداية «مشوار التزوير» التى ندد به اللجنة المنحلة.. وكمثال على تلاعب آل الفاسى بذمم الناس أحياء وأمواتا.. نشير هنا إلى هذه الممارسات اللاأخلاقية.. والرسالة موقعة من طرف قيادة الأمانة القومية لنقابة الوطنية لأستاذة الكوليدج فى فرنسا (التى سبق أن سحبت تأييدها للفاسى أواخر يناير الماضى).

وهذا نص الرسالة الأولى من سلسلة رسائل بهذا المضمون:

سيدى

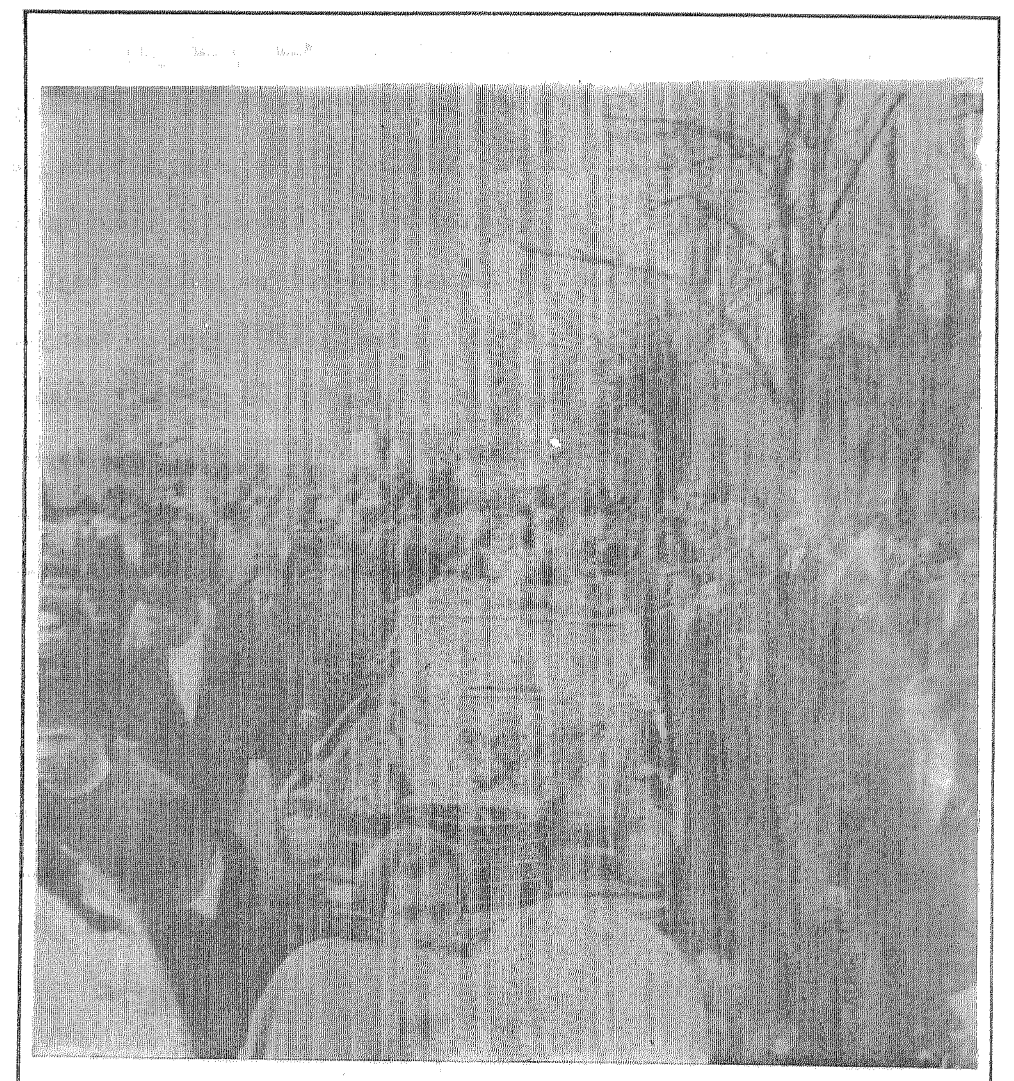
لقد توصلنا برسالتكم «الفاكس» يوم ٢٢ ابريل ١٩٩٢ أن السيد كلود لافى من الأمانة القومية للنقابة الوطنية لاساتذة الكوليدج هو الذى يتابع حاليا قضايا حقوق الانسان خلفا لصديقنا دانييل ديمون الذى توفى بداية مارس.

نؤكد انسحاب النقابة الوطنية لاستاذة الكوليدج من لجنة مساندة محمد الفاسى واستعمال توقيع صديقنا المرحوم دانييل ديمون من طرف عائلة الفاسى سيؤدى بنا إلى ملاحقتها قانونياً أمام المحاكم المختصة.

اننا نندد بشدة بهذا الأسلوب الذى استعملته عائلة الفاسى.

التوقيع: جان بول تريبونيى وكلود لافى.

وهكذا تسقط أوراق التزوير واحدة.. بعد الأخرى، وفيما بعد سحب توقيعه من الرسالة الكاتب العالمى (صاحب جائزة نوبل للآداب كارسيا ماركيز الذى ورد اسمه فى اللائحة المشبوهة..



موكب المرسيدس الصوفى

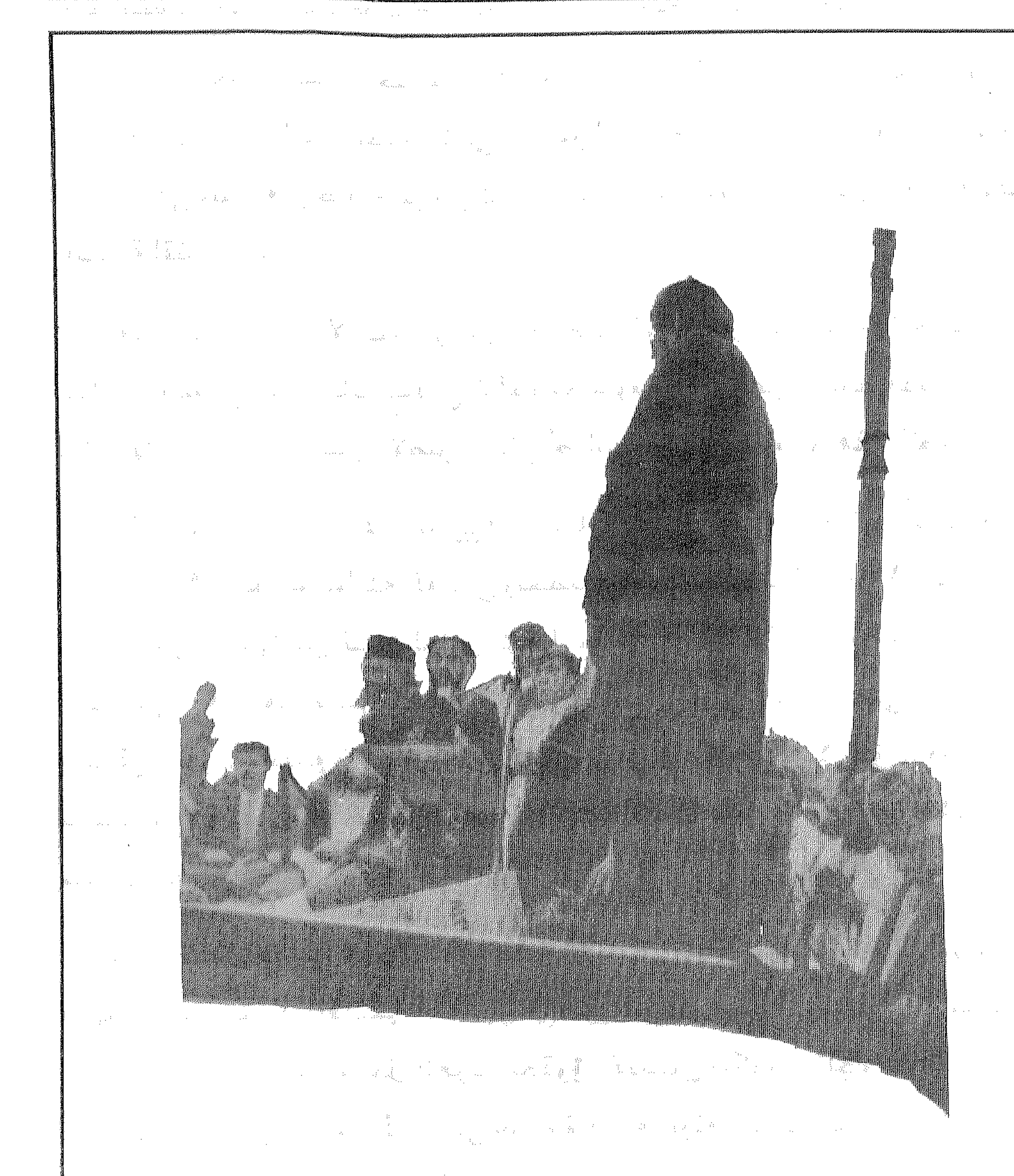
الشيخ شمس وأتباعه (٢٠٠ فرد) أعضاء المجلس الصوفى العالمى (!!) فى أحد مواكبه اللندنية وتتقدمه سيارته المرسيدس المضادة للرصاص ولعل الصورة تكفى لتؤكد لنا أن أغلب المحيطين به من ضباط شركة بريطانية خاصة بأعمال الشرطة والأمن؟.. فضلاً عن بعض الفقراء الذين تسعدهم عطايا الشيخ!!

هذا وفى اليوم نفسه أرسل الأستاذ ممدوح تمام المحامى خطابا إلى الأستاذ رئيس تحرير جريدة مصر الفتاة يصحح له ما نشرته الجريدة التى يرأس تحريرها من حديث لمن تدعى باربارة لوبان المعروفة بأنها يهودية الديانة صهيونية المذهب وانها عضو فى جمعية الضغط الصهيونى فى الولايات المتحدة الأمريكية على قرارها السياسى من افتراءات نسبتها إلى الدكتور مصطفى عزيز مؤكداً أن مازعمته الصهيونية المذكورة محض كذب وافتراء بأدلة قانونية قوية لديه وأنها قلبت الحقائق وأنها هى التى اتصلت بالدكتور مصطفى عزيز وأدانت لديه أعمال التزوير التى صدرت من عائلة الفاسى فى الصحف المصرية على شكل رسالة مفتوحة إلى خادم الحرمين الشريفين وأنها اجتمعت مع بعض الأعضاء المؤسسين للجنة مناصرة الفاسى ومنهم السيد دوجلاس فاذر معبرة عن استيائها من هذه الأساليب وأنها لما لم تحصل منه على المال الذى كانت تصبو إليه واعتزمت السفر إلى القاهرة على نفقة عائلة الفاسى.

كما ذكر الأستاذ ممدوح تمام محامى لجنة مناصرة ضحايا الفاسى أن من تدعى باربارة قد وقعت فى حرج شديد بسبب نشر أسماء لأشخاص من كاليفورنيا كمدافعين، عن محمد الفاسى دون علمهم ودون إرادتهم وأنها لما عادت إلى كاليفورنيا أرسلت إلى مكتب لجنة مناصرة ضحايا الفاسى بيانا تعلن فيه حل اللجنة، وقد أكدت لعدد من الصحفيين صحة هذا البيان.

وأضاف الأستاذ ممدوح تمام فى رسالته أن رئيس التحرير تجاهل فى حديثه مع باربارة لوبان الرسالة المفتوحة الموجهة إلى خادم الحرمين الشريفين التى احتوت على أسماء لم يوقع أصحابها على هذا البيان مع أنها هى مقطع الفصل فى النزاع بين لجنة مناصرة الفاسى المزعومة ولجنة ضحايا عائلة الفاسى.

واختتم الأستاذ ممدوح تمام رسالته إلى رئيس تحرير مصر الفتاة بأن مازعمته باربارة من أنها رئيسة لجنة مناصرة محمد الفاسى مخالف للواقع لأنها



(الامام) يستعد للصلاة... والسهر!!

بعد جولاته وسهراته.. يقف الشيخ على المنصة لكى يؤذن أتباعه للصلاة كان ذلك قبل سهرة حمراء عام ١٩٨٧ (حضرتها مطربة مصرية شهيرة) : وسبحان مغير الاحوال.

من ناحية لم تكن رئيسة للجنة قبل حلها ولم يفوضها أحد للتحدث باسمه وأنها من ناحية أخرى كانت المستفيدة الأولى من أموال عائلة الفاسى التى حولت لحسابها الجارى فى «بنك فارجو ويلز باركلى» بكاليفورنيا، وقد تكرر منها هذا الموقف بالنسبة لقضايا أخرى.

وقد صدر العدد الأخير من جريدة مصر الفتاة دون نشر هذا التصحيح أو التكذيب وصرح الأستاذ ممدوح تمام بأنه سوف يقيم دعوى ضد هذه الجريدة لمطالبتها بالتعويضات عن الأضرار التى أصابت موكله لعدم نشر هذا التصحيح.

هذا وذكرت الصحافة العربية انه خلال الندوة الصحفية التى عقدها يوم ١٩٩٢/٥/٢١ محامو عائلة الفاسى وبحضور «ممثل» لمنظمة المادة ١٩ «استوردته العائلة على نفقتها من لندن ليكون كومبارس فى هذه المهزلة.. فتح المدعو «سعيد السولامى» وهذا هو اسم الممثل العربى (بمنظمة دوسوزا) نيرانه على الصحفيين والمثقفين العرب واتهمهم بجهل حقوق الانسان واستعمل ألفاظا لا تليق بوكيل دعاية منظمة حولت نفسها أخيرا إلى «بوتيك» لآل الفاسى تتسوق فيه متى تشاء على حساب الحق والحقيقة.

وأثار تدخل هذا «الدخيل» على حقوق الانسان اشمئزاز وسخط الحاضرين بما فيهم محامى محمد الفاسى المحتجز فى الرياض على ذمة قضايا جنائية متعددة. وحدثت مشادات مع الممثل العربى لحقوق الانسان وتكهرب الجو.. وأثناء تدخل المحامى الأمريكى.. ايف لى بايلى لطرح قضية زبونه واستعرض حالته أكد أنه كتب إلى الإدارة الامريكية، وإلى الرئيس بوش.. وأنه توصل برد.. وهنا طالب منه بعض الصحفيين تسليمهم نسخة من هذا الرد.. وهنا كانت المفاجأة.. الإدارة الأمريكية على لسان مستشار الأمن القومى للرئيس بوش يفند ادعاءات آل الفاسى ومزاعمهم ويؤكد أن محمد الفاسى لم يختطف.. ولم يعذب.. ولم يجوع.. وهكذا

عهد قريب عن المنظمات الانسانية الدولية التى لا مصدر لها.. إلا «عائلة الفاسى» نفسها.. هى الخصم.. والحكم..

والعار كل العار هو أن (منظمة المادة ١٩)، التى تدعى حيادها هى التى استعملت «مخلب» لتمرير هذه المهزلة المبكية- المضحكة.

والأدهى والأمر أن الممثل العربى السولامى أكد للحاضرين بكل صفاقة أن «خبراء الأشرطة» أكدوا له صحة «شريط الفاسى» إلا انه تناسى أن يشير إلى المدة الحقيقية للشريط الذى قطعته عائلة الفاسى إربا.. إربا (كم ساعة وفى أى يوم.. أو شهر.. أو سنة جرى هذا الحديث العجيب.. الغريب).

ولماذا كانت.. ولازالت عائلة الفاسى تزعم أن «لا تهم وجهت لابنها المحتجز جنائيا فى الرياض)... والذى زاره أكثر من مرة أخوه بالتبنى مصطفى رضا.

وهنا تبادرنا سؤال ملح إلى أى حد يمكننا تصديق ما يصدر عن «منظمات إنسانية مزعومة» تتبنى قضايا وهمية.. وتنسى قضايا حقوق الانسان المعذب فى الأراضى العربية المحتلة.

ومن هنا أيضا يمكن تفسير «تعيين» ممثل عربى فى منظمة كهذه لذر الرماد فى العيون.. وتمييع القضايا العربية الإنسانية.. ودفع نفقات إقامته فى فنادق «الخمسة نجوم».

* وبعد..

تلك مجرد نماذج من ردود الفعل الصاخبة التى صاحبت قضية (محمد الفاسى) المعتقل لأسباب جنائية يتردد أنها تزوير فى أوراق رسمية وعمليات نصب واحتيال، أنها الردود التى تكشف لنا عن أن بداية النهاية للمملكة الفاسية قد بدأت، وأن الافول قد بدأ يخطو على الطريق الصعب، لآل الفاسى، وكانت قضية ابنهم هى (البداية) المرة لهذه النهاية. لأنها كشفت المملكة وعرت جوانبها ورجالها

شهد شاهد من أهلها.. وهذا نص رسالة مستشار الامن القومى الأمريكى السيد برانت سكوكروفت.

البيت الأبيض

واشنطن ٦ ابريل ١٩٩٢

عزيزى السيد بايلى

أرد على رسالتكم المؤرخة بـ ٥ مارس ١٩٩٢، الموجهة للسيد الرئيس حول محمد الفاسى..

اتركنى أؤكد لكم أننا فاتحنا السلطات السعودية المختصة فى هذا الموضوع.. وليس هناك أى دليل يجعلنا نصدق أن السيد الفاسى تعرض للتعذيب أو التجويع كما تزعمون.

كما فاتحنا حكومة الأردن فى هذا الموضوع وأكدت لنا أن الفاسى تم تسليمه قانونيا (وفى اطار اتفاقية تبادل المطلوبين).. ولم «يختطف» من عمان.

السيد برانت سكوكروفت

الرسالة موجهة إلى السيد اين. لى- بايلى المحامى فى فلوريدا..

يالها من فضيحة...

أما الفضيحة الثانية فى نفس الندوة «المطبوخة» والتى فشلت فى تحقيق أهدافها الدعائية.. فهى اعتراف «الممثل العربى» للمادة ١٩ المدعو سعيد السولامى ولأول مرة فى تاريخ «المهزلة الفاسية» أن هناك هاتفا دوليا مباشرا لدى محمد الفاسى، وبأنه على اتصال مباشر مع أهله وعشيرته فى كل جهات الدنيا.. (من القاهرة إلى أمريكا)... وبدون خجل ولا حياء اسمع السولامى الحاضرين «شريطا» منتقيا بدقة متناهية من مئات الساعات التى سجلتها عائلته معه يتحدث فيه الفاسى عن التهم الموجهة إليه.. واعترفت «العائلة الفاسية» بما كانت تخفيه إلى

ورعاياها أيضا، وستكشف الأيام القادمة أشياء أكثر، فقط تلك هى البداية لنهاية مملكة المال، والذهب، والدين.



قسم الوثائق

(١) وثائق...

عن نسب الشيخ.. وأقوال المحامين..
ونشراته الفكرية.. والآراء!!



الله هو

شجرة نسب سماحة الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسي

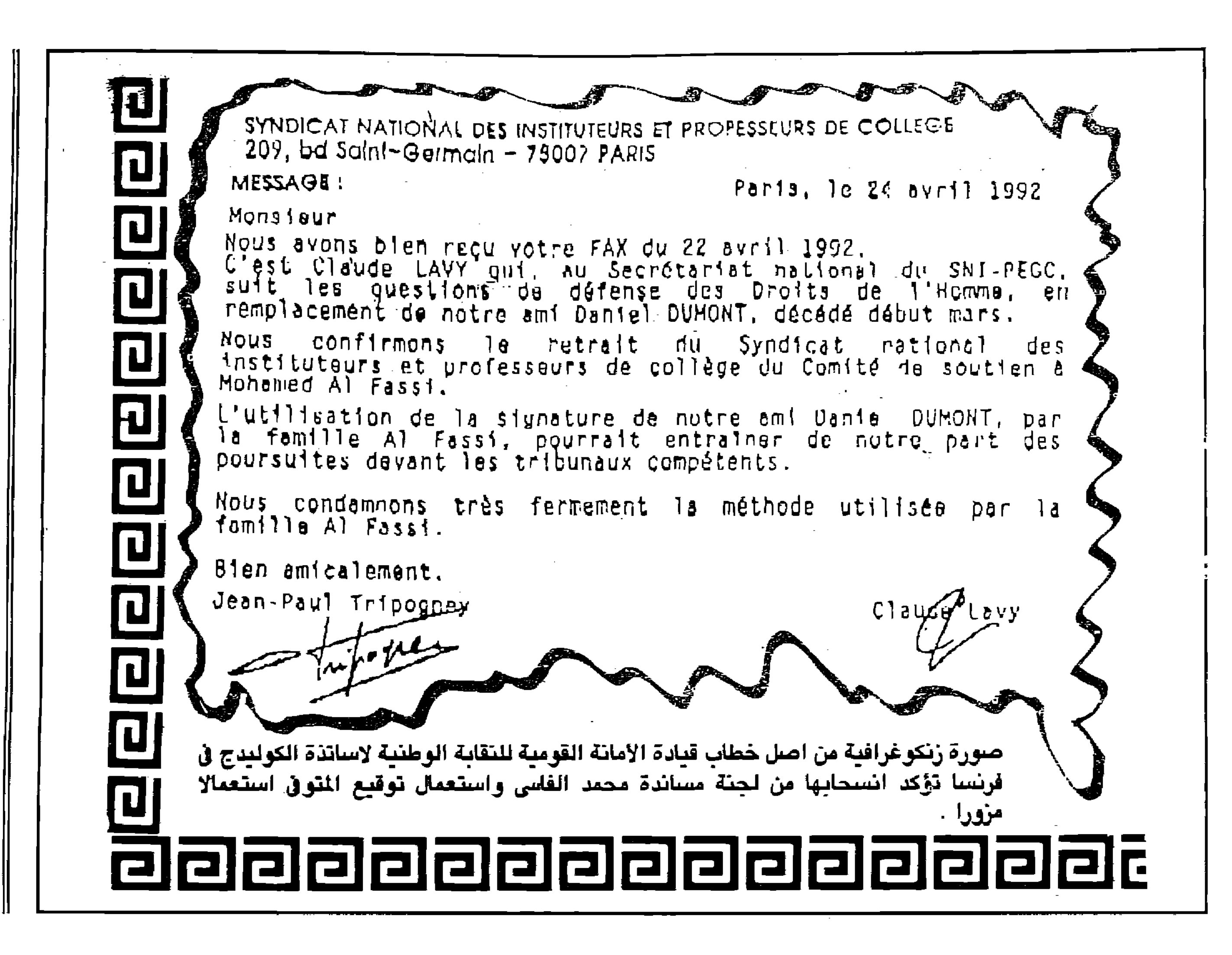
بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الامين البشير الداعي الى الله، الذي بعثه بالحق ليتمم مكارم الاخلاق.

فهذه سلسلة نسب الامام الشريف الحسيب ذو النسبتين الطاهرتين الجسدية والروحية المحمدي العلوي، الحسني الفاطمي، الدكتور الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي، الداعي لله في الحق وجامع شمل المسلمين لما يرضي الله والرسول، وهو الوارث للانوار المحمدية والحقائق القدسية، فجمع في نسبه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، وسيدة نساء اهل الجنة فاطمة الزهراء، بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم. نسبا الى سبطي رسول الله سادة شباب اهل الجنة الحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين، وجمع بذلك نسبا روحيا وجسديا الى سليلي الاشراف العلويين الشيخ العارف المحقق قدوة السالكين ولسان المتكلمين الامام القطب سيدي ابي الحسن الشاذلي، والقطب العارف الامام الراشد سيدي احمد البدوي رضي الله عنهما، واحيا ذكرهما في نسبيهما الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسي ابن شيخ الشيوخ عبد الله بن شمس الدين محمد بن الامام العارف مولانا الشيخ محمد الفاسي الشاذلي قطب الطريقة، ابن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن تقي الدين مكي الفاسي الشاذلي ابن صالح بن قاضي القضاة محي الدين سراج الدين ابن قاضي القضاة عبد اللطيف سراج الدين ابي المكارم ابن محمد ابي الفتح بن احمد ابي المكارم ابن عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن ادريس بن الحسن المثنى ابن سبط رسول الله سيد شهداء اهل الجنة ابي محمد الحسن ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين.

شجرة النسب المزعومة للرسول



SYNDICAT NATIONAL DES INSTITUTEURS ET PROFESSEURS DE COLLEGE
209, bd Saint-Germain - 75007 PARIS

MESSAGE :

Paris, le 24 avril 1992

Monsieur

Nous avons bien reçu votre FAX du 22 avril 1992.
C'est Claude LAVY qui, au Secrétariat national du SNI-PEGC, suit les questions de défense des Droits de l'Homme, en remplacement de notre ami Daniel DUMONT, décédé début mars.

Nous confirmons le retrait du Syndicat national des instituteurs et professeurs de collège du Comité de soutien à Mohamed Al Fassi.

L'utilisation de la signature de notre ami Danie DUMONT, par la famille Al Fassi, pourrait entraîner de notre part des poursuites devant les tribunaux compétents.

Nous condamnons très fermement la méthode utilisée par la famille Al Fassi.

Bien amicalement.

Jean-Paul Tripogney

Claude Lavy

صورة زنكوغرافية من اصل خطاب قيادة الأمانة القومية للنقابة الوطنية لاساتذة الكوليدج فى فرنسا تؤكد انسحابها من لجنة مساندة محمد الفاسى واستعمال توقيع المتوفى استعمالا مزورا .

THE WHITE HOUSE

WASHINGTON

April 6, 1992

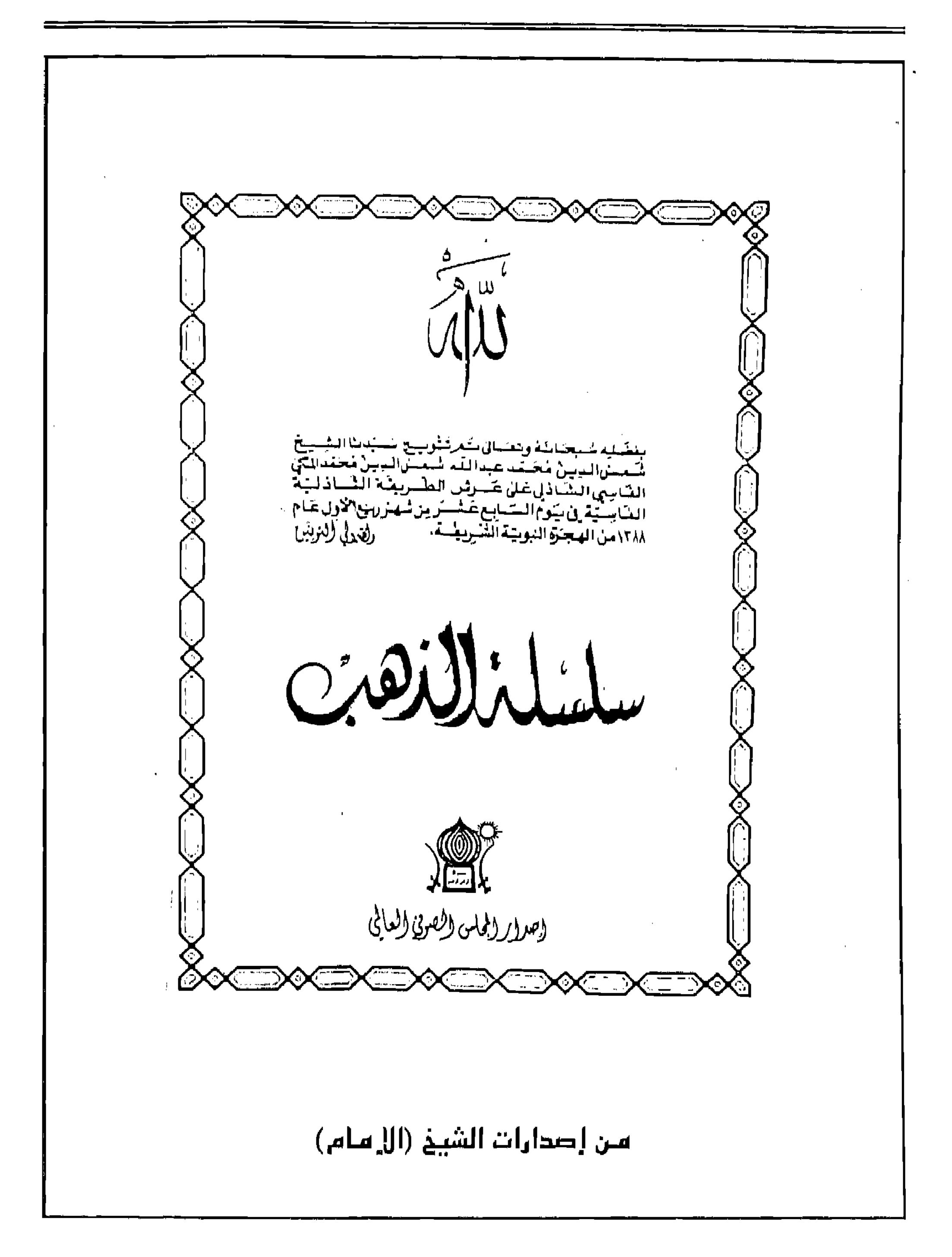
Dear Mr. Bailey:

I am responding to your letter of March 5, 1992 to the President concerning Mr. Muhammad al Fassi. Let me assure you that we have raised Mr. Fassi's case with the appropriate Saudi Arabian authorities. We have no reason to believe Mr. Fassi is being tortured or starved as you suggest. We have also raised the issue with the government of Jordan which has assured us that Mr. Fassi was extradited, not "kidnapped," from Amman.

Sincerely,

Brent Scowcroft

صورة زنكوغرافية من اصل خطاب مستشار الامن القومي الامريكي الى محامي محمد الفاسي يؤكد له فيه انه لا دليل على مزاعمه من تعذيب محمد الفاسي او اهانته او تجويعه موقع بامضائه



من إصدارات الشيخ (الإمام)



وفي ختام الاجتماع وبعد ما تم من قرارات ... هذه القرارات رضي طيبة المجتمعين حيث انتهى الاجتماع بتكليف شيخ الطريقة بارسال هذه القرارات الى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية للاحاطة علما بها واتخاذ مايلزم في شانها .

الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي   الشيخ احمد عبد الله الفاسي

وزارة العدل

مصلحة الشهر العقاري والتوثيق

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديق واقرار بمبايعة

انه في يوم الاحد الموافق ٤ سبتمبر سنة ١١٩٠ ميلادية

وبرئاسة سماحة الشيخ احمد عبد الله الفاسي الابن الاكبر لطيب الذكر المغفور له سماحة الشيخ عبد الله شمس الدين الفاسي شيخ وامام الطريقة الشاذلية الفاسية بجمهورية مصر العربية وسائر انحاء العالم .

اجتمع ابناء طيب الذكر برئاسة كبيرهم الشيخ احمد عبد الله الفاسي وحضور كل من :

- الشيخ الدكتور شمس الدين عبد الله الفاسي .
- الشيخ اجواد عبد الله الفاسي
- الشيخ صالح عبد الله الفاسي .
- الشيخ مهدي عبد الله الفاسي .
- الشيخ زكي احمد الفاسي
- الشيخ أسامة احمد الفاسي
- الشيخ محمد علي الفاسي
- الشيخة عائشة عبد الله الفاسي .
- الشيخة فايزة عبد الله الفاسي .

وثائق تكشف المبايعة الوهمية المزورة للشيخ



(٢) وثائق...

نماذج من القضايا والدعاوى القانونية
المرفوعة من، وضد آل الفاسى بالقاهرة



دكتور محمد عصفور
المحامي

٩ شارع عرابي - القاهرة
تليفون ٧٤٨٨٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم
وانه في يوم
وانه في يوم

بناء على طلب الدكتور الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي رئيس المجلس الصوفي العالمي
والمتخذ له محلا مختارا مكتب الدكتور محمد عصفور المحامي ٩ شارع عرابي القاهرة

أنا محضر محكمة الجزئية قد انتقلت في تاريخه أعلاه الى محل
اقامة كل من :

أولا :
السيد الاستاذ / محمود غسان السعدني الشهير ويعلن بجريدة ٨٦ شارع البحر الأعظم جيزة

وأنا محضر محكمة الجزئية قد انتقلت في تاريخه أعلاه الى محل
اقامة كل من :

ثانيا :
السيد الاستاذ / جلال كشك ويعلن بمحل اقامة ٣٢ب شارع الأمير علي الرمال قسم قصر النيل

وأنا محضر محكمة الجزئية قد انتقلت في تاريخ اعلاه الى محل
اقامة كل من :

ثالثا :
السيد رئيس تحرير وصاحب جريدة السياسة الكويتية ويعلن بمكتب الجريدة بالقاهرة
٨ شارع السد العالي بجوار كوبري الجلاء قسم الدقي

وأعلنتهم بالاتي :

الموضوع

الطالب الى مصر للزيارة ورعاية أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية وهو يتعرض
لحملة هجوم ضار كان يشنها عليه بعض الكتاب والصحفيين بايعاز جهات معينة
كان يزعجها قيام الطالب بنشاطه الصوفي البرىء من الغرض في أنحاء كثيرة من العالم يصرف
من حر ماله على الزوايا والمزارات وعلى الحركة الاسلامية ونشر الفكرين الاسلامي والصوفي --
واذ كان الدكتور الشيخ التفتازاني (شيخ مشايخ الطرق الصوفية) قد قام بنصيب وافر
من الحملة ضد الطالب . فان دولة اسلامية أخرى (كان الطالب جليلا في سجونها لعدة
سنوات بسبب مذهبه الصوفي) أضرمت نيران الهجوم من خلال صحفيين وكتاب مصريين للأسف --
وكان في مقدمة هؤلاء المعلن اليه الأول - الذي نشر مقالين أحدهما في جريدة الأخبار
في عدد ١٩٨٦/١٠/٢١ نقلا عن جريدة السياسة الكويتية والثاني في صحيفة الأخبار
في عدد يوم الجمعة ١٩٨٦/١١/٧ نقلا عن مجلة المصور وقد تضمن هذان المقالان

جريمتى قذف وسب ، ونكتفى بإيراد بعض العبارات التى وردت فى المقالين لكى تطمئن الهيئة الموقرة الى أى مستوى هابط تنحدر اليه الكلمة الخرضة (من بين هذه العبارات :

.. " فكيف يسمح له بممارسة هذا الشذوذ فى قاهرة المعز .. "

.. " ان زوجته هاربة من بيته منذ خمسة عشر عاما وزوجته الثانية لاجئة فى أمريكا .. "

.. " وهو والخق يقال مشهور بعلاقاته الحميمة مع الفنانيين والرياضيين وهى علاقات كانت لصيقة ووثيقة وانتهت بفضائح نشرتها كبريات الصحف العالمية ... "

.. " من علامات يوم القيامة أن تتكلم الدابة "

.. " ان ابنته هاربة مع زوجها اليهودى فى سانت تروبيز .. "

.. " ان القاسى يستجلب الأفيون ويأكل القات وبعد وأنه أكل قاتا كثيرا وقرر أن يصبح رئيسا للمجلس الصوفى العالمى .. "

.. " وقد طرد من كل بلد حل فيه فطرد من أمريكا وتونس والسعودية [illegible] الوحيد بينه وبين جمال الدين الأفغانى أن الأفغانى قد طرد لخلافه [illegible] أما القاسى فقد طرد لخلاف مع البوليس الجنائى وبوليس الآداب .. "

وقد رفع الطالب جنحة مباشرة ضد المعلن اليه الأول وحكم فيها فى أول [illegible] والتعويض المؤقت ، بينما ألغى هذا الحكم فى الاستئناف والاكتفاء بعقوبة الغرامة والحكم [illegible]

وبعد وأن المعلن اليه الأول وقد اطمأن إلى امكان إفلاته من العقوبة [illegible] المناسبة وتوقيع عقوبة الغرامة وحدها — فاستمر فى حملته المغرضة وكأنها حرب مشتعلة لا [illegible] ...

نشر مقالا فى جريدة السياسة الكويتية العدد رقم ٧٠٦٠ بتاريخ ١٢ من يولية [illegible] تحت عنوان ليس إلا جاء فيه :

" الكاتب المصرى الكبير الأستاذ جلال كشك أصدر كتابا بعنوان (هذا القاسى [illegible]) وهو كتاب يستحق القراءة ويستحق التعليق . وجلال كشك كاتب قومى عربى ، وهو أنضم إلى [illegible] العرب عندما ناصب السادات أمة العرب العداء . ولذلك [illegible] لها قيمة لأنها شهادة (واحد من أهلها) . وجلال لم يؤلف الكتاب من خياله . ولم [illegible] فى تأليف الكتاب بأدوات البلاغة والبيان والمحسنات البديعية .. ولكنه نقل حقائق وأرقام سبق نشرها فى إذاعات العالم ، وسبق نشرها فى كبريات الصحف العالمية ، وهى حقائق أساءت إلى أمة العرب ، [illegible] أمام الرأى العام . لأن القاسى الفضيحة انتحل لنفسه لقب الأمير ، [illegible] أمام العالم [illegible] نموذج لغباء العربى وفساده) .

وبعد ومن تسلسل الخطايات التى أوردها الكتاب أن [illegible] أو محتوما . ولكنه يقوم بدور مرسوم يؤجر عليه " وهدفه الوحيد هو تشويه [illegible] والا [illegible]

نفسر شراءه لقصر في (بيفرلي هيلز) بلوس انجلوس في الولايات المتحدة بمبلغ مليونين من الدولارات ، ثم عمل ديكور للقصر بسبعة ملايين دولار .. ومن بين هذه الديكورات اقامة تماثيل عارية لرجال ونساء بالحجم الطبيعي ودهان التماثيل بما فيها عوراتهم باللون الطبيعي ، مما دفع بالجيران الأميركان إلى تنظيم مظاهرات ضد الولد الفاسي ، ثم إشعال النار في البيت ، وبعدها تحول بيت الفاسي المحترق إلى مزار للوفود السياحية ، ويتوقف المرشد السياحي عند البيت وقتا طويلا ليقول للسياح ، وهذا هو قصر العربي السفيه الذي كذا وكذا وكيت ، ويخلط المرشد السياحي الحقائق بالأكاذيب والواقع بالخيال ، وكلها تصيب العرب في مقتل . اقرأوا كتاب جلال كشك وقولوا ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .. "

واذا كان المدعى عليه الأول قد سبق له أن قذف في حق الطالب وسبه ونعته بنعوت قبيحة ، وافترى عليه وعلى عرضه وأهله افتراءات كاذبة أدين فيها جنائيا بحكم نهائي له الحجية الكاملة ، غير أن ضعف العقوبة الجنائية لم يرد عنه فعاود القذف والسب في مقاله الذي نشرته له جريدة السياسة الكويتية وهي جريدة مقر رئاستها في الكويت ولكنها تقوم بتوزيع صحيفتها في مصر وكافة البلاد العربية ولها مكتب رسمي هو مقرنا وموطنها القانوني في مصر .

واذا كان المعلن اليه الأول تحت ستار التعليق على كتاب أصدره المدعى عليه الثاني قذف الطالب وسبه من جديد ونعته بنعوت ذميمة لا تسيء الى سمعته فحسب ، وانما هي تفقده كذلك الثقة والاعتبار من دعاة الإسلام ومن شيوخ الصوفية .. وفضلا عما تقدم فإنها تثير اشمئزاز الناس واحتقارهم له كمواطن عادي ، في البال وهو صاحب مركز ديني ويدين بمشيخة ورئاسة الروحية آلاف المسلمين في كافة أنحاء العالم الإسلامي .

ومن حيث أن مجرد التعليق على كتاب آثم ألفه المدعى عليه الثاني وعنوانه بالذات (هذا الفاسي الفضيحة) يستوجب الزجر والتأثيم ـ هذا التعليق يتضمن الإشارة بموضوعية الكتاب ويزعم أن ما به من إفك (حقائق وأرقام سبق نشرها في إذاعات العالم ، وسبق نشرها في كبريات الصحف) ولا يكتفي المدعى عليه الأول بذلك وانما هو يدعو الى قراءة كتاب جلال كشك حتى اذا فرغوا من قراءته واطلعوا على محتوياته يقولون (ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا) .

ومن حيث أن المدعى عليه الأول لم يكتف بالترويج لكتاب فاجر وانما هو يضيف الى ذلك التحقير من شأن الطالب والإساءة الى سمعته فهو يقول من بين ما قال :

" أن الفاسي الفضيحة انتحل لنفسه لقب الأمير . "

" وظهر أمام العالم على أنه نموذج لغباء العربي وفساده . "

ويبدو من تسلسل الحكايات التي أوردها الكتاب أن الولد الفاسي ليس مجهولا أو معتوها ، ولكنه يقوم بدور مرسوم يؤجر عليه ((وهدفه الوحيد هو تشويه سمعة العرب والإساءة اليهم "

ومن بين الافتراءات التي نسبت إلى الطالب أنه اشترى قصرا في بيفرلي هيلز)بلوس انجلوس بمبلغ مليونين من الدولارات ، ثم عدل ديكور القصر بسبعة ملايين دولار ، ومن بين هذه الديكورات إقامة تماثيل عارية لرجال ونساء بالحجم الطبيعي وأنه قام بدهان التماثيل بما فيها عوراتهم باللون الطبيعي ... الخ ... إلخ ...) وهي افتراءات لا أصل لها ، وبالغات مختلقة بقصد تصوير الطالب بأنه عربي سفيه ، وتدفع إلى خلط الحقائق بالأكاذيب ، والواقع بالخيال وكلها تصيب العرب في مقتل) .

ومن حيث أن استمرار المعلن اليه الأول في الحملة الظالمة على الطالب ، ثم ظهور فارس جديد في المعركة ، ومتابعة جريدة السياسة الكويتية نشر الأباطيل .. كل ذلك يؤكد أن هؤلاء المدعى عليهم جميعا يقومون بدور مرسوم يؤجرون عليه هدفه تشويه سمعة الطالب والإساءة اليه وليس الطالب - الداعية إلى كلمة الحق وسمو الروح - هو الذي (يقوم) بدور مرسوم يؤجر عليه وهدفه الوحيد هو تشويه سمعة العرب والإساءة اليهم) كما يزعم المدعى عليه الأول في مقاله .

ومن حيث أن الأضرار التي أصابت الطالب من نشر هذه الأكاذيب أضرار فادحة يصعب إن لم يستحيل أن تقوم بمال مهما بلغت قيمته ... غير أن الطالب وقد شاركت في الإساءة اليه صحيفة يومية مقتدرة ماليا على أن تدفع التعويض المناسب ...

فإن الطالب يوجه دعواه ضد الثلاثة : المدعى عليه الأول المرتزق لكتاب سفيه وأضاف اليه سفهه عدوانا حاقدا ، والمدعى عليه الثاني الذي ألف هذا الكتاب وملأه افتراءات واختار له عنوانا سيئا أشد الإساءة وهو (هذا الفاسي الفضيحة) وأما المدعى عليه الثالث فهو الذي أفسح صدر صحيفته لنشر هذه الاعتداءات ، والترويج لكتاب من أسوأ ما نشر سبا وقذفا وسبا ....

ومن حيث أن الطالب يقدر التعويض المناسب في هذه الحالة بمبلغ مليون جنيه يطلب المدعى الحكم به عليهم بالتضامن فيما بينهم .

لهذه الأسباب مجتمعة وغيرها من الأسباب

أنا المحضر سالف الذكر قد أعلنت كلاً من المعلن اليهم بصورة من هذه العريضة وكلفتهم الحضور

أمام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بميدان أحمد ماهر بالدائرة المدنية [illegible]

ستنعقد علنا يوم [illegible] الموافق [illegible] من شهر [illegible]

[illegible] من الساعة الثامنة افرنكي صباحا لكي يسمعوا الحكم عليهم متضامنين بأن يدفعوا

للطالب متضامنين مبلغ مليون جنيه مصرى تعويضا له عما تضمنه كتاب (هذا الناس الفضيحة)

والتعليق عليه والترويج له بصحيفة السياسة الكويتية بعددها رقم ٧١٦٠ الصادر بتاريخ ٢ يوليه

مع الزامهم المصاريف ومقابل اتعاب المحاماه .

ولأجل [illegible]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دكتور/ وحيد حسن
المحامي

/ ١٩٩٠ / ٢ / ١

انه في يوم :
بناء على طلب الشيخ / علال شمس الدين عبدالله الفاسي والمقيم بالجيزة، ومحله المختار مكتب الأستاذ الدكتور وحيد حسن محمد المحامي ٩٨ شارع النيل بالجيزة.

أنا : محضر محكمة السيدة زينب الجزئية
انتقلت وأعلنت كلا من :

١ – السيد / محمد جلال كشك الكاتب الصحفي بجريدة "الوفد"
مخاطبا مع :

٢ – السيد / جمال بدوي بصفته رئيسا لتحرير جريدة "الوفد"
مخاطبا مع :

ويعلن كل منهما بمقر الجريدة ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المتفرع من شارع القصر العيني قسم السيدة زينب بالقاهرة.

وأنا : محضر محكمة الأزبكية الجزئية
انتقلت وأعلنت

٣ – السيد الأستاذ رئيس النيابة بنيابة السيدة زينب ويعلن سيادته بمقر النيابة بمجمع محاكم الجلاء بشارع الجلاء قسم بولاق مخاطبا مع :

دعوى سب وقذف بالطريق المباشر وبتعويض مؤقت مع النشر على نفقة المدعى عليهما الأول والثاني.

الطالب
علال شمس الدين عبدالله الفاسي

وكيل الطالب
د. وحيد حسن
المحامي

وأعلنتهم بالآتي

* بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢ وأثناء تواجد الطالب باجازة بفندق شيراتون الغردقة تعدى عليه السيد / موسى صبري بالسب والقذف وقد تحرر عن هذه الواقعة المحضر رقم ٣٥/٧ أحوال قسم الغردقة والطالب بصدد اتخاذ الاجراءات القانونية لاقامة جنحة بالطريق المباشر مع طلب تعويض مؤقت له عما أصابه من ضرر بليغ من هذا التعدى.

ومع كل ما تقدم فقد فوجىء الطالب بمقال للمعلن اليه الأول نشره بجريدة الوفد بعددها الصادر يوم الثلاثاء : ١٩٩٠/٢/٦ احتل جزءا كبيرا من الصفحة السادسة بعنوان : " سؤال الى وزير الداخلية " وقد وصف الطالب فيه بأنه زعيم عصابة يسير وسط حرسه الخاص وفتواته وأن الترخيص له بحمل السلاح والطواف به في فنادق القاهرة قد تم تحت شعار " اطعم الفم تستحى العين " وبواسطة الهدايا، وهذا الذى نشره المعلن اليه الأول يناقض الحقيقة تماما فالطالب ليس له حرس خاص ولم يتم الترخيص له أو لأحد معه بحمل ثمة سلاح بواسطة الهدايا أو بعد اطعام الفم، وقد صدر من المعلن اليه الأول عن باعث شخصي يهوى في نفسه لمجاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

دكتور/ وحيد حسن
المحامي

سمعته لدى المتعاملين معه وهو أحد كبار رجال الأعمال ورئيس مجلس ادارة أحد كبرى شركات الاستثمار وعلى النحو الذى ورد بالمقال افتراء وكذبا أبلغ الأضرار .

وحيث أن أمانة القلم تفرض على الصحفي النزاهة والالتزام بالموضوعية والحيدة والبعد عن السب والقذف والطعن فى الأشخاص وفى شئونهم واعتبارهم وسمعتهم متى كان من شأن الكلمات المنشورة أن تؤدى الى الاخلال باعتبار الطالب وسمعته ، وكان الثابت مما تقدم أن المقال الذى نشر بجريدة الوفد بتاريخ : ١٩٩٠/٢/٦ يشكل جريمة السب والقذف فى حق الطالب وقد أصابه ضرر جسيم من جراء هذا الفعل مما يشكل فى حق المعلن اليه الأول جريمة عملا بنصوص المواد : ١٧١ ، ١/٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ من قانون العقوبات ويقدر الطالب تعويضا مؤقتا عنها قدره ٥١ جـ واحد وخمسون جنيها .

ولما كان المعلن اليه الثانى رئيسا للتحرير ومسئوليته مسئولية مفترضة عملا بنص المادة ١٩٥ عقوبات ، ومن ثم وجبت مساءلته باعتباره فاعلا أصليا فى الجريدة وبالتعويض مع الزامه بنشر الحكم الصادر لمصلحة الطالب عملا بالمادة ١٩٨ عقوبات .

وحيث أن اختصام سيادة المعلن اليه الأخير هو أمر واجب لتحريك الدعوى الجنائية .

بناء عليه

أنا المحضر سالف الذكر :
انتقلت فى تاريخه وسلمت كل من المعلن اليهم صورة من هذه الصحيفة وكلفتهم بالحضور أمام محكمة جنح السيدة زينب الكائن مقرها بمجمع المحاكم بشارع الجلاء بجلستها التى ستنعقد علنا يوم : [illegible]
الموافق : ١٨ / ٢ / ١٩٩٠ وذلك سماع الحكم بما يطلبه سيادة المعلن اليه الأخير بتوقيع أقصى العقوبة على المعلن اليهما الأول والثانى لأنهما فى يوم الثلاثاء الموافق : ١٩٩٠/٢/٦ بدائرة قسم السيدة زينب سبا وقذفا الطالب بما نشرته جريدة الوفد بالصفحة السادسة عملا بمواد الاتهام : ١٧١ ، ١/٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ عقوبات والزامهما متضامنين بأن يؤديا للطالب مبلغ ٥١ جـ واحد وخمسون جنيها على سبيل التعويض المؤقت والزامهما بنشر الحكم على نفقتهم والمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة وشمول الحكم بالنفاذ المعجل وبلا كفالة .

ولأجل :

دكتور / وحيد حسن

المحامي

انه فى يوم :

بناء على طلب الشيخ / علال شمس الدين الفاسى ، المقيم بالجيزة متخذا له محلا مختارا بها ، مكتب الأستاذ الدكتور / وحيد حسن محمد المحامى برقم ٩٨ شارع النيل ـ قسم الدقى •

أنا : المحضر بمحكمة : الجزئية

قد انتقلت فى تاريخه الى محل اقامة :

١ ـ السيد / جمال بدوى رئيس تحرير جريدة " الوفد " ومحرر المقال •

٢ ـ السيد / فؤاد سراج الدين ـ رئيس مجلس ادارة جريدة "الوفد"

ويعلنهما بمقر الجريدة برقم ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المتفرع من شارع القصر العينى قسم السيدة زينب بالقاهرة وأنذرتهم بالآتى :

انذار تحت مسئولية الطالب•

وكيل الطالب

د • وحيد حسن المحامى

* بتاريخ ٤ فبراير ١٩٩٠ صدر العدد رقم ٩١١ من جريدة الوفد التى يرأس مجلس ادارتها المنذر اليه الثانى ويرأس تحريرها المنذر اليه الأول ، وتضمنت مقالة كاملة بالصفحة الأولى تحت عنوان : " علال الفاسى يعتدى بالسب على موسى صبرى ـ الصحفيون يعتصمون فى فندق بالبحر الأحمر احتجاجا على اهانة الصحافة المصرية " بقلم المنذر اليه الأول •

وتضمن هذا المقال العديد من الوقائع المختلقة والغير صحيحة وحيث انه يحق للمنذر أن يرد على المقال المذكور وعلى جميع ما ورد به من أحداث وعبارات ويلتزم المنذر اليهم بنشر هذا الرد على صفحات العدد القادم من جريدة " الوفد " فى نفس مكان النشر وبذات البنط والحروف الذى تم به النشر فى العدد ٩١١ من الجريدة على النحو الآتى :ـ

أولا : نشرت جريدة الوفد فى صدر صفحتها الأولى فى تاريخ ١٩٩٠/٢/٤ على ثلاثة أعمدة خبرا بقلم الأستاذ / جمال بدوى رئيس التحرير بعث به من الغردقة جاء فيه أن الشيخ / علال الفاسى قد اعتدى على كرامة الصحفيين المصريين وأهانهم ، وهذا الخبر غير صحيح جملة وتفصيلا ، فلم يحدث منه أى واقعة تشكل اهانة فى حق الصحفيين المصريين بل انه يكن لهم كل حب وتقدير واعزاز ، بل وكان هو المجنى عليه وهو الذى أهين بالسب والقذف بلا مبرر•

ثانيا : كما ورد فى المقال أيضا أن الشيخ / علال الفاسى كان بصحبته ١٧ [illegible] ، وأنه كادت تحدث

دكتور/ وحيد محمد

المحامي

وجود أى حرس خاص معه • كما أشار المقال الى خبر آخر غير صحيح مفاده حضور مجموعة من الصحفيين أورد أسماؤهم وأفاد بأنهم كانوا يقفون فى بهو الفندق أثناء الواقعة، وحقيقة الأمر انهم لم يكونوا موجودين وقت وقوع الاعتداء على الشيخ / علال وذلك حسبما هو ثابت من التحقيقات •

ثالثا : كما ورد فى المقال أن الشيخ / علال قد حاول الاعتداء بالضرب على موسى صبرى وهذه الواقعة غير صحيحة ومختلقة تماما ولم ترد حتى فى أقوال السيد / موسى صبرى نفسه ، بل الصحيح أن الشيخ /علال هو المعتدى عليه •

بناء عليه

أنا المحضر سالف الذكر:
قد أنذرت المنذر اليهما بصورة من هذا الانذار ونبهت عليهما بوجوب نشر هذا الرد طبقا لنص المادة التاسعة من القانون رقم١٤٨ لسنة ١٩٨٠ • على صفحات العدد القادم من جريدة " الوفد " فى نفس المكان وبنفس البنط والحروف التى نشر بها المقال المطلوب تصحيحه ، وحتى لا يضطر المنذر الى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية والجنائية ضد المنذر اليهما مع حفظ كافة حقوقه الآخرى •
ولأجل :



دكتور/ وحيد حسن
المحامي

انه في يوم : ١ / ٢ / ١٩٩٠

بناء على طلب الشيخ / علال شمس الدين الفاسي ، المقيم بالجيزة ومتخذا له محلا مختارا بها ، مكتب الأستاذ الدكتور/ وحيد حسن محمد المحامي برقم ٩٨ شارع النيل — قسم الدقي .

انذار تحت مسئولية الطالب .

وكيل الطالب

د . وحيد حسن
المحامي

* أنا : المحضر بمحكمة الجزئية
قد انتقلت في تاريخه وأعلنت كلا من :

١ — السيد / جمال بدوى — بصفته رئيس تحرير جريدة " الوفد " .
٢ — السيد / محمد جلال كشك — الكاتب الصحفي بجريدة " الوفد " .
٣ — السيد / فؤاد سراج الدين — بصفته رئيس مجلس ادارة جريدة " الوفد " .

ويعلنوا بمقر الجريدة برقم ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف المتفرع من شارع القصر العيني — قسم السيدة زينب بالقاهرة . وأنذرتهم بالآتي :—

* بتاريخ ٦ فبراير ١٩٩٠ صدر العدد ٩١٣ من جريدة "الوفد " التي يرأس مجلس ادارتها المنذر اليه الثالث ويرأس تحريرها المنذر اليه الأول وتضمنت مقالة كاملة بالصفحة السادسة تحت عنوان : " سؤال الى وزير الداخلية " بقلم المنذر اليه الثاني .

* وحيث انه وطبقا لنص المادة التاسعة من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ الصادر بشأن سلطة الصحافة يحق للمنذر تصحيح كل ما ورد ذكره من وقائع زائفة بتلك المقالة ويلتزم المنذر اليهم بنشر هذا الرد في العدد القادم من جريدة الوفد في نفس المكان وبنفس الحروف التي نشر بها المقال المطلوب تصحيحه مع الاحتفاظ بالحق في تحريك الدعوى ضد المنذر اليهم عن الألفاظ والعبارات التي تعد قذفا وسبا للمنذر .

وعلى أن يتم الرد على النحو التالي :—

أولا : جاء بالصفحة السادسة من العدد رقم ٩١٣ من جريدة الوفد تعليقا على الواقعة التي نشبت بين الشيخ /علال شمس الدين الفاسي والأستاذ / موسى صبرى ، وقد نصب الكاتب من نفسه قاضيا وحكم على الشيخ علال الفاسي ظلما بأنه شخص معتد وسباب ويستفاد ذلك مما ذكره أن اعتداء قد تعرض له الأستاذ / موسى صبرى في واقعة كان هو المعتدى عليه فيها ، وهذا يتنافى مع الأمانة الصحفية ، كما يتعارض مع نص المادة ٨ من قانون الصحافة التي تحظر على الصحفي

دكتور/ وحيد حسن
المحامي

ثانيا : ادعى كاتب المقال مقررا انه قد حدث اعتداء على الأستاذ / موسى صبري ، وهو لم يحدث اطلاقا ، بل الذى حدث هو العكس ، ويهدف من ذلك استعداء رجال الصحافة على الشيخ علال بعبارة " والاعتداء عليه عدوان على كل صحفى " رغم كل مايكنه الشيخ / علال لرجال الصحافة والاعلام فى مصر من احترام وتقدير .

ثالثا : جاء بالمقالة ذاتها عبارات تتضمن أحداثا غير صحيحة وعبارات تسئ الى الشيخ / علال وتشبهه بأنه خارق للقانون ويسير كزعيم عصابة وكالفتيان وسط حرس خاص وفتوات ويعتدى على كاتب وصحفى هو الأستاذ / موسى صبرى .
والحقيقة أن الشيخ / علال الفاسى هو رئيس مجلس ادارة عدة شركات استثمارية ، ورجل أعمال فى مصر ويتمتع بحب كافة من يتعاملون معه وشهود له بدماثة الأخلاق وبالنجاح والكفاءة وليس لديه حرس خاص أو فتوات ، ولم يتم الترخيص له أو لأحد معه بحمل ثمة سلاح .

رابعا : أشار كاتب المقال فى كتابته : " انه وجب أن تقوم فى مصر حكومة تضع الكرامة فوق الهدايا " ، وهذا أمر مستهجن وعار من الدليل وليس الا مجرد أقاويل تقصد منها النيل من سمعة وكرامة المنذر وتضعه فى حرج مع المتعاملين معه وتضره أبلغ الأضرار .

بناء عليه

أنا المحضر سالف الذكر :
قد أنذرت المنذر اليهم بصورة من هذا الانذار ونبهت عليهم بوجوب نشر هذا الرد طبقا لنص المادة التاسعة من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ على صفحات العدد القادم من جريدة " الوفد " فى نفس المكان وبنفس الخط والحروف السابق بالمقال المشار اليه ، وحتى لا يضطر المنذر الى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية والجنائية ضد المنذر اليهما مع حفظ كافة حقوقه الأخرى .
ولأجل

الوفد الخميس ١٦/١٠/١٩٨٦

هذا الفاسي .. والفضيحة



عندما اراد «عبدالناصر» تاميم الصحافة ، كان من الاسباب التى تذرع بها ، إصدار مجلة «المصور» لعدد خاص بعنوان «نحن العرب» تحدث عن كل العرب إلا مصر ، وقال عبدالناصر : «علشان مصر ماعندهاش بترول تدفع لكم تبقى مش عرب» ! ويبدو ان «المصور» بحاجة إلى قرار تاميم اخر ، فقد نشر على غلافه صورة محمد الفاسي المطرود من امريكا واوروبا بل والسعودية . نعم ! غلاف «المصور» التى تصف نفسها - عن حق - بانها «كبرى المجلات العربية المصورة» نشرت صورة هذا الذى تخصص فى تشويه سمعة العرب فى كل مكان وخصصت ثمانى صفحات بالالوان فى قلب العدد لما وصفته «بحديث» اجراه محررها مع سمو الأمير الدكتور محمد الفاسي !! وما جاء فيه ابشع واكثر سوقية من اعلان .

اولا . المدعو محمد الفاسي ليس اميرا ، وانما هو ادعاء يستخف بعقول قراء المصور ومعلومات محرريها والمشرفين عليها ، وهو جزء من المهمة التى يمارسها محمد الفاسي وهى تشويه سمعة العائلة المالكة بالسعودية بالحرص على نسبة العائلة اليها ، رغم انه مجرد صهر لامير يشاركه هذه الصفة ما لا يقل عن نصف مليون صهر ، ليس فيهم من ينتحل لقب امير .. وما يعنينا هو نصب الرجل على المجلة ، وتغرير المجلة بقرائها كذلك «محمد الفاسي» ليس «دكتورا» وان كانت له صلة بالطب ، صلة لا تشرف هى العمولة التى «كان» يتقاضاها عن تجارة الدواء .. وهو لا يحمل ولا حتى الشهادة الثانوية . ونفس الشيء عن الصفات التى خلعها المحرر «والمصور» على «مدعي الامارة» والتى تخجل من نشرها صحيفة متسولة فى قبرص مثل : «رجاحة الفكر واتزان المنطق والقدوة الحسنة بين الشباب العربى المعاصر ، بل وبين شباب العالم كله من الصباه إلى ادناه» !

يا للقباحة والتدنى ! اللهم امحق هذا العالم ، ان كان محمد الفاسي هو قدوة شبابه ! ومن غير قطع الكلام محمد الفاسي هذا طرد من «بيفرلى هيلز» فى لوس انجيلوس وحرق الاهالى منزله . والسبب ان هذا الفاسي الذى تقول المصور ان «اباه رباه تربية اسلامية ، والذى جاءت الشهرة تسعى اليه لايمانه وعقيدته» سمو المدعى هذا اشترى القصر بمليونين وانفق على ديكوره سبعة ملايين ، وكان يحيط بالمنزل ١٢ تمثالا اغريقيا فلم امن «الامام» هذا ، بدهن التماثيل بلون الجسم البشرى ، وجن جنون المدينة ، ورفضوا ان ترى بناتهم واولادهم هذا العهر العلنى فحرقوا البيت عن اخره ليلة راس السنة عام ١٩٨٠ ووصفت «النيويورك تايمس» هذه الفعلة من محمد الفاسي بانها «استرعت الاهتمام على المستوى القومى بالولايات المتحدة» ! (٢٧ مايو ١٩٨٢) اما «الواشنطن بوست» فنشرت صورة للفاسي يحتضن هو وزوجته احد هذه التماثيل الداعرة !

وحقا اصبح «الفاسي» كما تقول مجلة «المصور» : «واحدا من اهم مصادر الأخبار العربية والعالمية وجعل الاضواء تتركز عليه دائما وتدفع بصوره واخباره ، ونشاطاته لتحتل مكان الصدارة فى وسائل الإعلام العالمية المختلفة» . صحيح حرفيا ولكن لسبب مخالف تماما لما يدعيه المقال الماجور ، وانما السبب هو ما جاء فى مقدمة برنامج «صباح الخير يا امريكا» يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٢ وهو اشهر برنامج تليفزيونى فى امريكا بدا حلقة عن الفاسي بهذه العبارات حرفيا «شيخ محمد الفاسي الذى ارتبط

(البقية ص ١)

جلال كشك

«بقية ولنا ملاحظة»

هذا الفاسي والفضيحة !

دائما بالفضائح واعتقد ان يشهر به ، فهو الشيخ الذى طلى التماثيل بطريقة اعتبرها جيرانه داعرة ، وهو نفس الشيخ الذى قبض عليه عندما رفض دفع حساب الفندق الذى نزل فيه فى ميامى وكان مليونا ونصف مليون دولار .. الخ . والغريب هو توقيت استفزاز الفاسي للنظام السعودى مع زيارة وفد رجال الاعمال السعوديين وما يثير من امال ايجابية حول هذه الزيارة

لا يعنينى الخوض فى تلك السيرة غير العطرة ، وانما يعنينى كمصرى الاهانة ، بل الصفعة التى زلزلتنى ، وانا ارى هذا الكائن يصطحب طفلا دون العاشرة ، يفتشان ويستعرضان اكاديمية الشرطة المصرية !؟ ويتسلم درع الكلية ! كيف قبل ضباط مصر ولواءات امنها رمز هيبتها وسيادتها ، ان يصطفوا حتى يستعرضهم صبى ومهرج .. كيف لم يعرف وزير الداخلية من هو «محمد الفاسي» وهو الوزير الذى يؤكد انه يعلم حديث الملكين فى بابل .. كيف لم يعرف انه لا امير ولا دكتور ولا حتى مجرد مواطن يشرف اى كباريه فى شارع الهرم استقباله حتى ولو نقط بمليون دولار !.

اعتقد ان الكرامة والشرف يحتمان ان يتخذ وزير الداخلية قرارا عاجلا بالتحقيق فى هذه الفضيحة . اما انا فسائل مريض النفس حتى اسمع باستقالة ولو ضابط شرطة واحد احتجاجا على ما جرى فى اعلى مؤسسة للشرطة فى مصر !

جلال كشك

البرقيات المتبادلة بين الامام وثاتشر

بمناسبة انتخاب السيدة مارغريت تاتشر وجه الامام الدكتور شمس الدين الفاسي برقية تهنئة للسيدة تاتشر حاثا لها على متابعة العمل في سبيل حل القضية الفلسطينية وهذا نص البرقية:

يسعدني أن أقدم لك التهاني لنجاحك في الانتخابات العامة لفترة ثالثة هذا النجاح الذي لا سابق له في الدول الديمقراطية الغربية عامة وبريطانيا خاصة لاكثر من قرن لجدير بالتقدير.

وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تأييدنا لسياستك الهادفة لتحقيق السلام والتعاون بين القوى الدولية.

كما نؤكد اهتمامك في مشاكل الشرق الاوسط وقضاياه واني أقدر منك اخلاصك وتكريسك بعض وقتك خلال الحملة الانتخابية للمساهمة في بحث قضايا ومشاكل الشرق الاوسط.

كما وأننا لسنا بمزيد من السرور اهتمامك بالنسبة للمؤتمر الدولي من أجل الوصول لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وتفضلي بقبول خالص تهانينا..

الامام الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسي

10 DOWNING STREET

THE PRIME MINISTER 22 June 1987

Dear Dr. Al Fassi

Thank you for your kind message of congratulations on the outcome of the General Election and for your good wishes which I very much appreciated. I shall indeed continue my efforts to advance the cause of peace in the Middle East.

With best wishes,

Yours sincerely

Margaret Thatcher

Dr. Sheikh Shamsaddin Abdullah Al Fassi

صورة برقية السيدة مارغريت تاتشر لسماحة الامام

عزيزي الدكتور الفاسي:

شكرا لرسالتك اللطيفة التي احتوت على تهانيكم بالنسبة لنتيجة الانتخابات العامة.

وانني لاقدر جدا تمنياتكم الطيبة.

وأعدكم سأبذل كل جهدي للاستمرار في بذل الجهود الرامية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط مع أخلص التمنيات.

المخلصة ـ مارغريت تاتشر









هـذا الكتـاب

* بالوثائق النادرة ، والاسرار الخفية التى تكشف الستار عنها لأول مرة عربياً ، يقدمه الدكتور منذر الاسعد قصة عائلة الفاسى ، وفضائحهم المالية ، والنسائية .

* إن هذا العمل ليس فقط مجرد كتاب مثير ، ولكنه فى الوقت نفسه (وثيقة دولية) دامغة ، تكشف حقيقة تلك (المملكة الاسطورية) التى استخدم فيه الدين والتصوف وسيلة لجمع المال ، وكسب الشهرة ، واستخدمت فيه سمعت العائلات الحاكمة العربية للتجارة العالمية وكسب الاتباع .

* ترى ماذا تعرف عن مملكة الفاسى الاسطورية ، ماذا تعرف عن المجلس العالمى للتصوف ، وعلاقاته بالمخابرات الغربية ، ماذا نعرف عن العلاقات الخاصة بين الشيخ شمس الدين الفاسى وحاكم سيرلانكا ؟ وما هى أسرار العلاقة بين شريهان وعلال الفاسى إبن الشيخ شمس الدين الفاسى .

* وهل بالفعل هناك جوانب سياسية فى قضية من يسمى بالشيخ محمد الفاسى ؟ وأخيراً ماذا تكتب صحافة لندن وواشنطن القاهرة ، والرياض وماذا كشفت تقارير الأمن بها عن عائلة الفاسى وسلوكياتهم المالية والاخلاقية ؟

* ذلك ما يجيب عليه هذا الكتاب / الوثيقة ...

* انه كتاب نترك فيه الارقام ، والصور ، والوثائق تروى وتحكى وتكشف أغرب مآس هذا الزمن العربى الردىء .

الناشــر

دار شمس الحريّة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان